يولية
١٩٦٦

الثمن ٦٠ مليما

اضحك مع لبعاح
اطلب من البائع كتاب
مجانا

المختار
من
ريدرز دايجست

	صفحة
أيها الازواج : سكوت من فضلكم	١١
الاطباق الطائرة : هل هى حقيقة أم خيال ؟	١٦
تستطيع أن تجعل طفلك أكثر ذكاء	٢٣
مليون عملية اجهاض من وراء ظهر القانون الامريكى ...	٢٩
أحبت الناس وماتت من أجلهم	٣٥
تركيا تستيقظ من جديد	٤٣
لا تبخس نفسك حقها	٤٩
الرخام : الحجر الذى ينبض بالحياة	٥٣
السائق الآخر يستطيع أن يفهمك بالاشارة	٦٠
مرض السكر يمكن أن يكون نعمة لا نقمة !	٦٥
عندما يلهو العباقرة	٧٠
موجة الحر التى قتلت ٣٠٠٠ فى نيويورك	٨٣
امريكا تفتح ذراعيها من جديد	٩١
من الصحراء الى المطبخ	٩٥
التقى التوأمان لأول مرة بعد ٢٤ عاما	١٠٤
معجزة سكوبلى	١١٥

كتاب الشهر: شمعة أضاءت قارة ١٢٦

كلمات شابة ٤٢ ـ لمحات شخصية ٨٩ ـ تكلم بوجهك قبل لسانك ١٠١ ـ جهاز كشف الكذب .. كذاب ١١١ ـ هذه هى الحياة ١٢٤ ـ تعبيرات راقصة ١٤٦

يولية ١٩٦٦ ـ ربيع الاول ١٣٨٦

يوزع المختار ٢٦ مليون نسخة شهريا تصدر فى ١٤ لغة عالمية

المختار

من ريدرز دايجست

فى كل مقالة فائدة دائمة

AL MUKHTAR

JULY 1966

تصدره مؤسسه احبار اليوم
شارع الصحافة – القاهرة
بترخيص خاص من ريدرز دايجست

تصدر فى أمريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال وأسبانيا وهولندا وبلاد امريكا اللاتينية وليبريا وجنوب أفريقيا .

رئيس التحرير :
كمال عبد الرءوف

الاعلانات :
اعلانات الاخبار – شارع الصحافة
القاهرة – تليفون : ٧٧٨٦٠

سعر النسخة المرسلة بالطائرة

العراق	٨٠	فلسا	ليبيا	٩٠	مليما
لبنان	٧٥	ق.ل	الجزائر	١٠٠	فرنك
سوريا	٧٥	ق.س	عدن	١٨٠	سنتا
الاردن	٧٥	فلسا	البحرين	٢٠	انة
الكويت	١٤٠	فلسا	الدوحة	١٢٥	نيابيرا
السودان	٧٠	مليما			

الاشتراكات :
الجمهورية العربية المتحدة والسودان وباقى دول اتحاد البريد العربى ٦٠ قرشا مصريا عن سنة .

فى باقى بلاد العالم عن سنة ١٠٠ قرش مصرى – أو ما يعادلها من العملة الاجنبية تسدد القيمة نقدا أو بموجب شيك او حوالة بريدية أو مصرفية على أحد بنوك القاهرة لامر (توزيع الاخبار) ٧ شارع الصحافة
القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

ريدرز دايجست
بليزانت فيل . نيويورك
صدرت فى عام ١٩٢٢
صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها
د. ويت ولاس وليلى اتشسون ولاس
رئيس تحرير الطبعات العالمية : ادريان بروبك

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
لريدرز دايجست انكوربوريتد

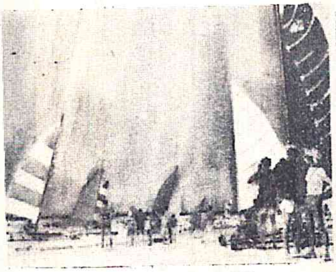

صورة الغلاف :

رياضة التجديف
على الشاطىء

***

صانع الامل

هناك مرض واحد منذ مئات السنين له من قوة التدمير والاصابة بالعجز ، ما يجعل مجرد ذكر اسمه كفيلا باثارة الرعب فى القلوب

ولقد كان الدكتور بول براند اول جراح للعظام استطاع ان يشن هجوما مركزا على هذا المرض اللعين.

وفى كتاب « عشر اصابع من اجل الله » استطاعت دوروثى كلارك ان تسجل قصة العمل الانسانى الكبير الذى قام به هذا الطبيب الانسان .

اقرأ قصة الرجل
الذى احيا الامل
فى عشرة ملايين هندى
مصابين بمرض الجذام
فى عدد اغسطس القادم
من « المختار »

C 1966 The Reader's Digest Association, Inc.

كل شئ
يكون أفضل
مع كوكا كولا
الكبيرة

كوكا كولا

الأكل والمرح وكل شئ يصبح ممتعًا مع
كوكا كولا المثلجة - ان المشروب العظيم كوكا كولا
فى حجمها العادى أو الاقتصادى : الكبير أو العائلى
فى أى وقت وفى أى مكان هى خير ما ينعشك

معبأة بإذن من شركة ذى كوكا كولا

عملية التربنة فى بيرو القديمة - احدى سلسلة اللوحات الزيتية ١٩٥٨-٥٩ لشركة بارك ديفيز

لحظات خالدة في عالم الطب

كانت عملية فتح الجمجمة (التربنة) شائعة بين افراد معينين من شعب بيرو منذ ٢٠٠٠ سنة . وكان اطباء بيرو المزودين بالسكاكين المصنوعة من الحجر الزجاجي الاسود الصلب ومن البرونز المسنون جيدا ، يجدون العون على الارجح من مخدر خام مستخرج من النباتات الوطنية .

واخذ رواد بارك ديفيز منذ حوالى مائة عام فى فحص النباتات الطبية فى امريكا الجنوبية التى تنتج المخدر ومرخيات العضلات وغيرها من العقاقير النافعة ... وقد انتجت تربة امريكا الجنوبية منذ بضع سنوات فقط مادة عضوية صنع منها علماء الابحاث فى شركة بارك ديفيز احدى المضادات الحيوية الكثيرة الاطياف البالغة الاهمية فى انقاذ الارواح .

وبهذا ، بكثير من الطرق الاخرى ، تساعد شركة بارك ديفيز على ان تكفل لشعوب امريكا اللاتينية وشعوب العالم اجمع صحة افضل وعمرا اطول عن طريق ادوية افضل .

1866 1966 100th الذكرى المئوية

PARKE-DAVIS دواء افضل من اجل عالم افضل

نصر

رمز الثقة والتفوق

جهاز ١٦ بوصة طراز ١٤١ ط ت س

شركة النصر للتليفزيون

يسر الشركة أن تعلن السادة رعايا الجمهورية العربية المتحدة بالخارج بأنهم يمكنهم الحصول على الجهاز وتسليمه لذويهم فور تحويل القيمة بالعملة الحرة ... والتسليم بأى محافظة فى ج . ع . م .

وكلاء فى : الكويت . العراق . الأردن

للاستعلام اتصل : بإدارة العلاقات العامة

٣٥ شارع منصور - باب اللوق - القاهرة ت ٢٨١٩٦

EL NASR Co. For T.V. Cairo U.A.R.

استخدم قوة خبرة ايفنرود

للحصول على المزيد من المكاسب فى صيد الاسماك

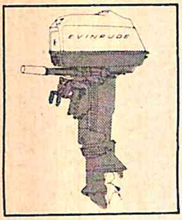

زوارق الصيد المزودة بمحركات ايفنرود التى تعمل اليوم فى بورت رويال بجامايكا ، تصيد أكثر من ١٠٠٠٪ مما كانت تصيده من الاسماك قبل تزويدها بالمحركات الميكانيكية .

وتقف وراء قصص هذا النجاح ـ وهى كثيرة ـ هذه الحقيقة : انك عندما نضيف ، الى معلوماتك عن المهنة ، خبرة ايفنرود طوال ٥٩ عاما فى الصيد فى جميع مياه العالم ، تكون النتيجة لا مفر منها هى حصولك على مكاسب اكبر .

وبين نماذج ايفنرود الواحدة والعشرين الجديدة ، يوجد طراز يناسب احتياجاتك ، وكلها يغطيها ضمانة لمدة عامين عن الاجزاء الاصلية والتشغيل . وهى منتشرة فى جميع انحاء العالم ومن صنع شركة ايفنرود موتورز قسم المحركات البحرية .

اتصل بتاجر منتجات ايفنرود المعتمد فى بلدك للشراء او للحصول على ماتريد من خدمات .

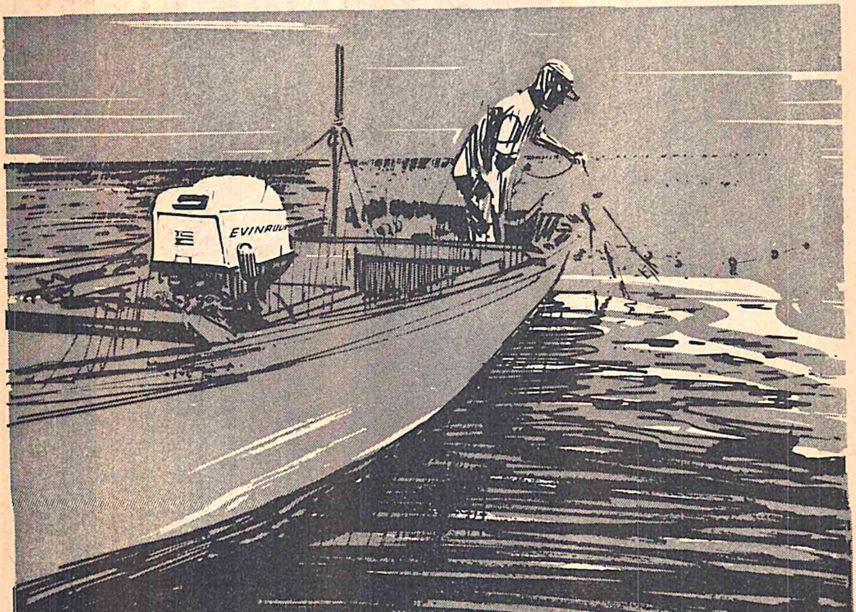

EVINRUDE

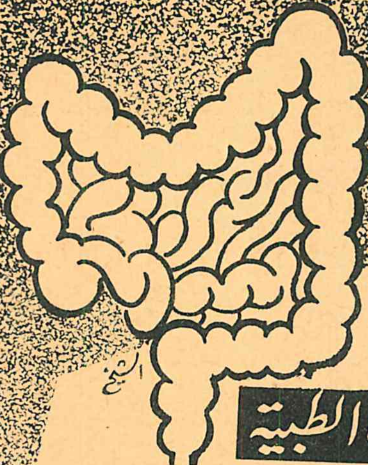

للسادة الأطباء والصيادلة

تقدم

شركة مصر للمستحضرات الطبية

" MISR " Antiamœbics & Enterostatics

AMŒBACIDE Tablets.

Chloroiodoxyquinoline, Pectin & Hyoscyamus Dry Extr.
Intestinal Antiamœbic & Antispasmodic.

FURAKIN Tablets.

Furazolidone Chloroquine phosph. & Diiodohydroxyquine.
Amœbicidal (Intestinal & Extra—intestinal) as well as Antibacterial.

FUDIZOL Suspenison.

Furazolidone, Sulphadimidine, Pthalylsulphathiazole, Light Kaolin, Pectin, Vit. B_1, B_2, K & Nicotinamide.
For Bacterial Diarrhœas and Enteritis of Infants & Children.

LACTOGUANIDE Tablets

Sulphaguanidine, Lactic acid bacillus & Pectin.
Intestinal Antiseptic & Restorative of Intestinal Flora.

الإدارة والمصانع : ٩٢ شارع المطرية العمومي - القاهرة ج.ع.م. ت ٨٦٣٨٦٥ / ٨٦٢٠٩٣
العلاقات العامة والمكتب العلمي : ٣٤ أ شارع قصر النيل بالقاهرة ت ٤٩٥٥٥
فرع الاسكندرية : ٤٧ شارع النبي دانيال ت ٣٣٨٢٦ / ٣٧٣٧٠

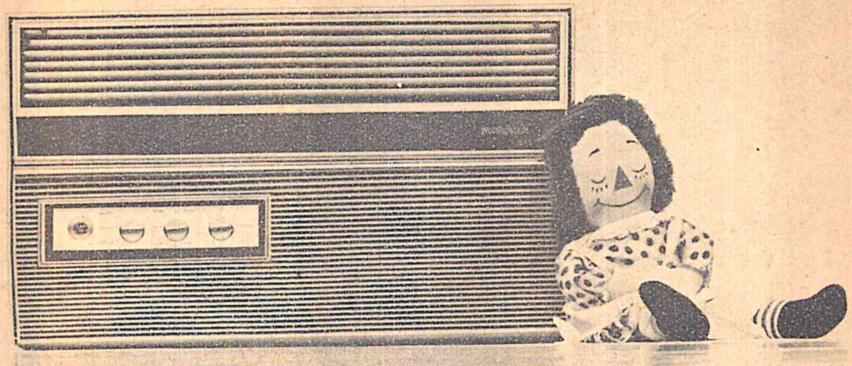

إن نوع جهاز تكييف الهواء الذى لديك
.. هو النوع القوى الصامت ..

لولا أن جهاز تكييف الهواء وستنجهاوس يمنحك هذا القدر الكبير من الشعور بالراحة ما كنت تصدق ابدا أنه يعمل .. ومهما كان المكان الذى تجلس فيه ، فانك لا تكاد تسمع صوتا اثناء قيام طارة المروحة الضخمة بدفع الهواء البارد الى جميع الزوايا والاركان .. وفى الواقع لا صوت لها بسبب الغطاء الكثيف العازل الذى يكتم صوت آلة التبريد القوية .

ولذلك ، فاذا اردت هواء رطبا شهيا طول النهار ، او نوما مريحا طول الليل فاحصل على جهاز تكييف الهواء وستنجهاوس .. لانه صامت يبعث الانتعاش .

تكون واثقا اذا كانت وستنجهاوس

Westinghouse Electric International Company, 200 Park Avenue, New York 10017, U.S.A.

قسمه
تقدم
إنتاجها الجديد الفاخر
صابون
لافندر
باللانولين
والجلسرين
لافندر
باللانولين والجلسرين
لافندر
KESMA
إنتاج
قسمه شركة السكر والتقطير المصرية ١٢ شارع جواد حسنى - القاهرة

الأخطاء الخمسة الشائعة التى يرتكبها السائحون عبر الأطلنطى (وكيف تتجنبها)

سيعرف الملايين فى هذا العالم أن تكاليف قضاء الاجازة فى الولايات المتحدة الامريكية لا تزيد الا قليلا على تكاليف الاجازة العادية . وفى الواقع أن الاحصاء الذى أجرى عن السائحين القادمين الى الولايات المتحدة قد أظهر أن نفقاتهم كانت أقل مما توقعوا (كما أنهم استمتعوا أكثر مما كانوا يظنون)

وكيف تستطيع توفير النقود التى تنفقها فى رحلتك الى أمريكا — وتجعلها أسهل وأكثر متعة فى الوقت نفسه ؟ هذه خمس طرق تستطيع بها أن تتفادى أكثر الاخطاء الشائعة التى يرتكبها السائحون

لا تسافر فى نهاية الاسبوع : ابك بسفرك فى الايام من الاثنين الى الخميس ، فى الوقت الذى تكون فيه أجور رحلات بان أمريكان الاقتصادية (١٤ — ٢١ يوما) سارية المفعول تستطيع توفير مبلغ يصل الى ١٥٠ م ٨٧ ج عن سعر الرحلة الشاملة الاقتصادية المنتظمة — وهذا التوفير يكفيك لاقامتك براحة تامة فى الولايات المتحدة لمدة اسبوع .

لا تدفع أكثر مما تدعو اليه الحاجة فى الفنادق: تستطيع توفير مبلغ أكبر عن طريق مساومات شركة بان أمريكان مع الفنادق فى ٣٠ مدينة بالولايات المتحدة . فمثلا : أنك لن تدفع أكثر من ٢١ دولار للاقامة فى مدينة نيويورك لمدة ثلاثة أيام وليلتين — وهذا المبلغ يشمل أجر الفندق ومصاريف مشاهدة معالم المدينة — ومبلغ ٢٤ دولارا للاقامة نفس المدة فى مدينة لوس أنجلوس و ٢٥ دولارا للاقامة فى مدينة واشنطون و ٢٤ دولارا للاقامة فى مدينة سان فرنسسكو .

لا تغير الطائرة اذا لم تكن مضطرا لذلك : تستطيع بعض شركات الطيران أن تنقلك الى مدينة أو مدينتين بالولايات المتحدة ، وأن تغير الطائرة لتصل الى المدن الاخرى — ولكن طائرات شركة بان أمريكان تطير بدون توقف أى رأسا من أوربا الى ١٦ مدينة فى الولايات المتحدة — من الساحل الى الساحل ، واذا كنت ستقوم بزيارة أكثر من مدينة ، ففى استطاعتك دخول البلاد من مدينة الوصول التى تنقلك اليها طائرات بان أمريكان ، ثم تعود الى بلادك من مدينة أخرى وفى استطاعتك أيضا أن تسافر فى أى وقت تشاء فى احدى الرحلات الجوية المائة والثلاثين التى تقوم بها طائرات شركة بان أمريكان كل اسبوع .

لا تستقر فى نيويورك فقط : هناك أماكن جذابة لا تبعد عن نيويورك بأكثر من ساعة واحدة . فضع فى خطتك زيارة مدينة واشنطون ، وشلالات نياجرا ، ومدينة بوسطن التاريخية .. ومن الافضل أن تشاهد الولايات المتحدة الامريكية كلها (فهناك حوالى ٢٠ مدينة مفتوحة أمامك ، بتذكرتنا الى ساحل أمريكا الغربى — وبدون أية أجور اضافية) .

لا تقم بعمل كثير لا داعى له : ان وكلاء سياحة شركة بان أمريكان هم الافضل فى هذا المجال . فهم سيخططون كل شىء بالنيابة عنك .. حجز الاماكن فى الطائرات النفاثة ، وفى الفنادق ، والرحلات ، واستئجار السيارات التى تقودها بنفسك ، والرحلات البرية ... انك ستوفر المال ، وتوفر الوقت وستتمتع بوقت **أفضل** .. وكذلك ستشعر بالاطمئنان الذى يبعثه فى النفس اختيار الافضل على الاطلاق .

پان أميركان

١٠ ميدان الاوبرا . فندق

كونتننتال سافوى ت ٩١١٢٣٣ — القاهرة

اكثر شركات الطيران خبرة فى العالم

الاولى عبر المحيط الاطلنطى

الاولى عبر المحيط الهادى

الاولى فى امريكا اللاتينية

الاولى حول العالم

المختار من ريدرز دايجست
في كل مقالة لذة دائمة
يوليه ١٩٦٦ — السنة الحادية عشرة

« ماذا تفعل الزوجة عندما يستغرق زوجها في قراءة الصحيفة ·· أو ينهمك في مشاهدة مباريات الكرة في التليفزيون ·· أو يجلس أمام مائدة العشاء وهو يتظاهر بأنه لا يسمع شيئا !! »

ملخصة عن مجلة « ماكول »

أيها الأزواج سكوت من فضلكم !

بقلم سام بلوم

قال رئيس هيئة كبيرة للاستشارات العائلية منذ وقت قريب : « ان الشكوي من أن الزوج لا يتكلم ، بل يجلس فقط في المؤخرة أو يعتكف ·· هذه الشكوي من أكثر المشكلات التى نواجهها شيوعا ، بل انني أقول انه في ٥٠٪ علي الاقل من المتاعب الزوجية ، نجد أن العامل المشترك هو الزوج الصامت » .

وقد لخصت زوجة شابة ــ وعضو في لجنة من النساء بحثت معها هذه المشكلة ــ الموقف بقولها : « ان زوجي ليحضر جهازي تليفزيون في الغرفة حتي يستطيع أن يشهد مباراة الكرة في أحدهما ، ومباراة البيس بول في الاخر ·· ثم يستمع الي معقب رياضي آخر في الراديو ، ويعكف علي ترتيب مجموعة العملات التي يحتفظ بها ·· ويستطيع أن يعرف ماذا يحدث في كل جهاز ·· ومع ذلك فانه يستطيع أن يجلس أمام

مائدة العشاء ، ولا يسمع كلمة مما أقول ! » .

والسؤال الذي يتردد هنا بطبيعة الحال هو : « ماذا تقول هي علي مائدة العشاء ؟ أهو شيء يستطيع مخلوق بشري أن يتحمل الاصغاء اليه ؟» في خلال المناقشة التي دارت مع اللجنة النسائية تبين أنه شيء ليس كذلك حقا . لقد كانت هذه الزوجة بمفردها بمثابة « لجنة تظلمات » كاملة .. مجتمعة علي الدوام !

وقال محلل نفساني نوقشت حالتها معه فيما بعد أنها قد تكون سعيدة الحظ لان زوجها كان صامتا ، اذ لو أنه تكلم لكان من المحتمل أن يذكر لزوجته رأيه فيها بصراحة ، ولكان في هذا نهاية زواجهما ..

كانت هذه الحالة مثلا صارخا .. ولكن الصمت الذي كانت تشكو منه معظم الزوجات في اللجنة ، لم يكن منبثقا من غضب الزوج ، بل كمايبدو من عدم اهتمامه . وغالبا ما يبدو رد فعل النساء حيال هذا النوع من الصمت مزيجا من الاذي والارتباك : ان شيئا ما قد تغير .. ولكن ماهو؟ .. ولماذا ؟ أهو شيء في أنفسهن ، أم شيء في الرجال الذين تزوجنهم ، أم شيء كاتم في نظام الزواج نفسه ؟

ان بعض السيدات كن يدركن قبل الزواج أن التخاطب بين الازواج والزوجات يمكن أن ينقطع .. وكان الخوف يساورهن من ذلك .. فقد قالت أم لطفلين مثلا وهي تعقب علي زواجها الذي مضي عليه عشر سنوات: «انه أمر محزن . فقبل أن أتزوج ، اعتدت الخروج في مواعيد غرامية الي المطاعم ، وكانت مجرد نظرة في أرجاء المكان كافية لكي أعرف المتزوجين من غير المتزوجين ، فان المتزوجين اما يتناولون طعامهم في سكون تام ، أو تثرثرالزوجة بينما يأكل الرجل ويزعم أنها ليست موجودة وقد أقسمت ألا يحدث ذلك لي .. ولكنه حدث ! »

وكان في اللجنة بعض السيدات اللواتي يبدو أنهن بحثن المسألة طويلا وبعناية ، وقد انتهين الي أن « الكلام ليس الا جانبا واحدا من الاتصالات، فالازواج ينشئون بينهم وسائل أخري مختصرة ، ففي استطاعة كل منهم أن ينظر الي الاخر ويعرف ما يفكر فيه الاخر ، ويستطيع كل من الزوجين أن يشعر بالقرب من الاخر دون استمرار تأكيد بالكلمات » .

ويبدو أن الجميع يتفقن علي أن الحياة التي تعيشها أغلب السيدات ،

تكاد تكون خالية من أية جاذبيـة ، وهن لايأمن أزواجهن لعدم التحمس في الاهتمام بالطريقة التي يمضين بها أيامهن.. وتقول كل منهن : « اننى لا أريد أن أحدثه عن الاطفال أو الطعام .. ولكن ماذا لدي من أشياء أخري أستطيع ابلاغه اياها ؟ »

ومن ثم فان النســاء يملن الي الاحساس بأنهن ذهب ممـــزق بين الرغبة في اراحة أزواجهن من «الحديث النسائى» وبين الحاجة في تأكيــد الحقيقة القائلة بأنهن أيضــا يؤدين وظيفة مطلوبة بل وصعبة في الغالب. وتقول احداهن : « اننى أبحث عن العطف في أغلب الاحيان ، فعمل البيت مثير للملل والضجر ، واني أريد أن يظهر زوجى بعض الادراك لما يؤدي اليه .. وأعتقد أنه من العسير عليـه أن يعرف ما اذا كنت أتكلم عن يومي أو أنني أشكو منه » .

واذا كان النســاء لا يستسلمن لقبول انتصاراتهن اليوميـة في تدبير المنزل في صمت ، فانهن أقل استعدادا لعدم ازعاج أزواجهن بتفاصيل تربية الاطفال ، فالاطفــال علي أية حال مسألة مشتركة ، قد يتوقع الانسان فيها اهتماما من الاب يماثل اهتمام الام .. ولكن السيدات يتفقن علي أن كثـيرين من الازواج لا يهتمون الا بالاستماع الى الاخبـار الطيبـة عن الاطفال ، وانه من الاسف لا توجـد أخبار علي الاطلاق فترات طويلة .

وتتفق كل الســـيدات علي أن الزوجات يفتقدن أزواجهــن « نصف الحاضــرين » كثيرا عنـدما يكون أطفالهن صـغارا . وقالت احـدي السيدات تشرح هـذا الامر : « انك وأنت حبيسة مع الاطفال طوال النهار، لا تسمعين أي كـــلام ، بل ثرثرة الاطفال ولابد لك من التحـدث مع زوجك في الليل ، فاذا لم تفعلي ذلك فانك ستنفجرين ! »

والعجيب أن الاعتقـــاد القائل بأن الاطفال يدعمـــون الزواج ، لانهم يقدمون للأبوين مصلحـــة مشتركة بالغة الاهمية ، هذا الاعتقاد يبدو غير صحيح من الناحية الاحصـــائية .. فمع ولادة الاطفـــال ، تبدأ المعارك الجدية في الاسـرة ، وتقل المحادثات بين الزوجين ، ويهبط الرضاء بالزواج ذاته الي مسـتوي منخفض نسبيا ، لن يشفى منه حقا الا بعـد أن يكبر الاطفال ويخرجون من المنزل .

ومع ذلك ففي النهاية نجـــد أن الشكوي الرئيسية الموجهة ضد الازواج الصامتين تتعلق بالحقيقة القائلة « ان

الرجال لا يستطيعـــــون التعبير عن أنفسهم كما تستطيع النســـاء ، فهم لا يذكـــرون لك ماذا يشعرون به ، وهكذا لا تعرفين أين تقفين ! » وتقول احدي السيدات : « لقد سألت زوجى ذات مرة : هل أنت سعيد ؟ فهــل تعرفين كيف أنهي الحديث ؟ لقد قال: لو لم أكن سعيدا لما كنت هنا ! » ورد زوج سيدة أخري من أعضاء اللجنــة علي ســــؤال مماثل قائلا : « أواه يا الهي ! » .

وقد يمكن القول ببساطة بأنه خلال السنوات الوســطي من الزواج يمكن توقع صمت عميق الي حد ما من أي رجل (وتعرف السيدات هذه الفترة بأنها تبدأ بعد ولادة الطفــل الاول ، وتنتهي بخروج آخر طفل من المنزل) .

لقد انتهت الحاجة الى المغازلة النشيطة وكسب زوجتــه ، وتحول الي تركيز اهتمامه علي عمــله المحدد ، بينما تحولت زوجته الي عملها ، فاذا أدي كل منهما وظيفته بصورة فعالة ، فلن يكون هناك كثير مما لابد أن يتكلما بشأنه .

ومع ذلك فان الزوجات الاقدم عهدا يقدمن أملا للزوجات الاصـــغر سنا قائلات « ان المستقبل سيكون أفضل عندما يبدأ الابناء في الخروج من المنزل، وسوف يعتمد كل منكما علي الاخر لانه لن يكون هناك شـــــخص آخر يعتمد عليه » ولكن فيما عدا التقدم في السن ، فان النساء يتفقن بالاجماع علي أن من أفضل الاوقات للتخاطب بين الزوج والزوجة ، هو الوقت الذي

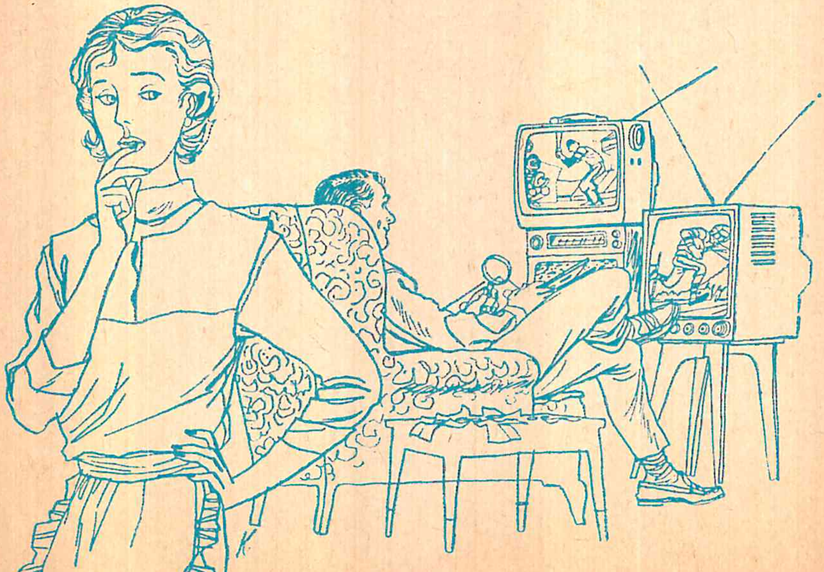

يواجه فيه الاثنان نكسة حقيقية وقد جربت كل السيدات ذلك . وقالت احداهن : « لو أنه فقد عمله ، أو مرض أحد الاطفال ، فان التخاطب بين الزوجين يصبح في أفضل حالاته عند تلك المرحلة ! فان كلا منكما سوف يشعر بحاجته الي الاخر عندئذ » وقالت أخري : « ان الكارثة الجيدة يمكن أنيكون مفعولها عجيبا، اذ أن الاشياء التى كانت تبعد كلا منكما عن الاخر ، تتلاشى في مؤخرة الصورة » .

والحقيقة كما تبدو هي أنالاتصال العميق والاكتمال الحقيقي نادران في الزواج ، ولكن مهما كان الزوج صامتا ، ففي الزواج الصادق ،عندما تدعو الحاجة الىالاتصال العميق، فانه يوجد علي الفور ، كما يبدو كذلك أن الرجال يعودون الي بيوتهم ويتجهون الي زوجاتهم بحثا عن الهدوء .. عن واحة يستريحون فيها من عالم مليء بالمطالب والتنافس .. وقد يحول احساس - فيغير موضعه - بالكرامة الشخصية بين كثيرين من الازواج والاعتراف بمدي اعتمادهم الشديد علي دوام بيوتهم وحب زوجاتهم ، ولكن في الزيجات المرضية ، تدرك أغلب الزوجات هذه الحاجة تماما ، سواء أكانت موضوعة في كلمات أم لم توضع .

ان كثيرات من النساء يتحدثن عن أزواجهن الصامتين في حب ، والبعض مشغولات بهم ، في حين أن زوجات أخريات غاضبات يشعرن بخيبة أمل في زواجهن .. ولكن الفئات الثلاث يتفقن جميعا على أن الازواج يتحدثون قليلا جدا ، ولا يستمعون الا قليلا ، ولكن يبدو أن شيئا من هذه العيوب لا تهم النساء اللواتي يشعرن عن يقين بأنهن محبوبات !

عصفوران !

يقول النجم الكوميدى جيمس دورانت :

- كانت الساعة حوالى الثانية صباحا عندما احسست بآلام شديدة فاتصلت بطبيبى وطلبت اليه الحضور فورا ... وكان الجو قاسيا فى تلك الليلة فاعتذرت اليه عندما وصل لاننى أخرجته فى مثل هذا الجو .. ولكنه قال لى :

« هون عليك ... فقد كان عندى مريض اخر على مقربة من بيتك ومن ثم فقد قلت لنفسى اننى استطيع ان اقتل عصفورين بحجر واحد ! »

الأطباق الطائرة
هل هي حقيقة أم خيال؟

ملخصة عن مجلة ((لوك))
بقلم جون فولر

« هذه الحكايات عن الاطباق الطائرة .. هل هي وهم ؟.. أو مزاح؟.. أو هل هناك شيء فعلا اسمه الاطباق الطائرة ؟ »

في الساعة ٢٤ر٢ من صباح ٣ سبتمبر ١٩٦٥ دخل نورمان ماسكاريللو قسم بوليس « اكستر » بولاية نيوهامبشير وقد بدا عليه أنه أوشك أن يصاب بصدمة .. وساعده الجندي ريجنالد تولاند المكلف بالعمل في ذلك الحين علي اشعال سيجارة قبل أن يهدأ روعه ويتمكن من الكلام ..

كان ماسكاريللو يسير شمالا في الطريق من آمسبري بولاية ماساتشوستس الى بيته في «اكستر» ـ وهي مسافة تبلغ ١٩ كيلومترا ،

وقال ان حركة المـــرور كانت قليلة متناثرة ، وقد اضطر الي السير أغلب الطريق لقلة السيارات التي تمر به ٠ وحوالي الساعة الثانية صباحا بينما كان يمر بحقل مكشوف ، برز جسم ضخم من السماء ٠ كانت هنـــاك أنوار حمراء لامعـة تومض فتمـد حافته ، التي يبدو أن قطرها يتراوح بين ٢٥ و ٢٧ مترا وتمايـل الجسم واهتز ، ثم اتجه نحوه مباشرة دون أن يحدث أي صوت علي الاطلاق ٠ وخشى ماسكاريللو أن يصيبه ، فألقي بنفسه بعيدا عن الطريق ٠

وتراجع الجسم ببطء ، وحوم فوق سطح أحد المنزلين القريبين ، وأخيرا ابتعد مسافة ، كانت كافية لان تسمح لماسكاريللو بالعدو نحو أحد المنزلين٠ وأخذ يدق الباب بيده ويصرخ ، ولكن أحدا لم يرد عليه ٠ وفي تلك اللحظة اقتربت سيارة ، فناداها ما سكاريللو في جنون٠٠وحمله زوجان في منتصف العمر معهما حتي أنزلاه أمام قسـم بوليس اكستر ٠

وقال ماسكاريللو للجندي :

ـ اسـمع ٠٠ انني أعـــلم أنك لا تصدقني وأنا لا ألومك ٠ ولكنـك تستطيع أن ترسل شخصا معى الي هناك !

وتأثر تولاند بصدق ماسكاريللو ، فاتصل باحـدي ســيارات الدورية المتحركة وفي خــلال خمس دقائق ، توقف جندي الدورية يوجين برتراند أمام قسم البوليس ، وبعد أن استمع الي قصة ماسكاريللو ، قال برتراند أنه قبل ذلك بحوالي ســاعة ، مر بســيارة تقف بطريق جانبي علي مسافة حـوالي ثلاثة كيلومترات من اكستر ، وأبلغته السيدة التي تجلس أمام عجلة القيادة أن جسما ضخما صامتا يطير في الهـــواء ظل يقتفي أثرها من بلدة «ابنج» التي تقع علي مسافة حوالي ١٥ كيلومترا ، وقالت ان لهذا الجسم أنوارا حمراء لامعـة ذات وميض ، وأنه كان علي مســافة بضعة أمتار من سيارتها ، وعندما بلغت الطريق الجانبي ، زادت سرعته فجأة ، وســـرعان ما اختفي بين النجوم ٠

وقال برتراند لتولاند :

ـ لقد ظننت أنهـا مخبولة ، ومن ثم فانني لم أهتم بالابـــلاغ عن ذلك الامر باللاسلكي وذكر ماسكاريللو أن الجسم الذي وصفته السيدة يبـدو مطابقا تماما لما رآه هو ٠

كانت الساعة قد قاربت الثالثـــة صباحا عنـــدما وصـل برتراند

وماسكاريللو الي الحقل الذي يقع بين المنزلين . وكانت السماء صافية رغم غياب القمر ، والرياح ساكنة ، والنجوم متألقة في السماء مما يجعل مدي الرؤية غير محدود .

وأوقف برتراند سيارته ، وأبلغ تولاند باللاسلكى أن ماسكاريللو لا يزال في حالة توتر شديد ، وأنه سيخرج للسير معه في الحقل لاجراء مزيد من التحري . وبينما كانا يسيران ، أخذ برتراند يفحص الارض بمصباحه اليدوي ، ولكنهما لم يجدا شيئا وحاول برتراند أن يقنع ماساكاريللو بأن ما رآه لابد أن يكون طائرة هليكوبتر ، ولكن ماسكاريللو أصر علي أنه يعرف كل أنواع الطائرات العادية ولو كان ما رآه هليكوبتر لعرفه .

وعلي مسافة حوالي ٩٠ مترا من جانب الطريق ، كانت هناك حظيرة يحتفظ فيها الفلاح كارل داننج بخيوله ، وبينما كان برتراند يدير ظهره للحظيرة ، ليضىء طريقه نحو صف الاشجار الذي يقع الي الشمال منها ، بدأت الخيول تصهل وتدق الارض بحوافرها . كما شرعت الكلاب في المنازل القريبة تنبح ، وصاح ماسكاريللو قائلا : « انني أراه .! انني أراه ! »

واستدار برتراند ، فرأي جسما مستديرا لامعا يرتفع ببطء من وراء شجرتي صنوبر عاليتين تقعان خلف الحظيرة .. كان الجسم يتحرك دون صوت متجها نحوهما كأنه ورقة شجر تهوي مرفرفة من احدي الاشجار .. وكان يتمايل ويهتز وهو يفعل ذلك . وسبحت المنطقة كلها في ضوء أحمر وهاج ، أحال جوانب بيت كارل داننج البيضاء حمراء قانية كالدم . ومد برتراند يده الي مسدسه من عيار ٣٨ ، ودفع ماسكاريللو نحو سيارة الدورية ، وهناك اتصل لاسلكيا بتولاند بقسم بوليس اكستر وصاح قائلا : « انني أري الشىء الملعون بنفسى ! »

وجلس ماسكاريللو وبرتراند داخل السيارة يرقبان الجسم وهو يحوم في الجو . كان علي ارتفاع حوالي ٣٠ مترا فوقهما ، يهتز جيئة وذهابا ، ولكنه مازال صامتا تماما . ووجدا أنه من العسير عليهما معرفة شكله بالضبط نظرا لبريق أضوائه . وقال برتراند فيما بعد : « كان الامر أشبه بمحاولة وصف سيارة مقبلة نحوك وأنوارها الامامية مضاءة » .

وبعد بضع دقائق بدأ الجسم

يتحرك ببطء نحو الشرق في الطريق الي «هامبتون» وكانت حركته زائغة، تتحدي كل فنون الطيران الجوي التقليدية ·

كان ديفيد هانت في سيارة دورية أخري عندما بدأ الجسم يتحرك مبتعدا ، فأوقف سيارته وكان قد سمع الحديث اللاسلكي الذي دار بين برتراند وتولاند ·

ويقول هانت : «كان في استطاعتى أن أري الحركة الخفاقة ·· واستطعت أن أري هذه الانوار ذات الوميض ، وسمعت الخيول تدق أرض الحظيرة بأقدامها ·· وبعد أن اختفي الجسم عن الانظار ، حلقت فوق المكان قاذفة من طراز ب-٤٧ ·· وكان في استطاعتك أن تعرف الفرق بين الاثنين · لم يكن هناك سبيل للمقارنة ! » ·

وبعد لحظات من انزلاق الجسم فوق الاشجار واختفائه عن الانظار ، تلقي تولاند في قسم البوليس مكالمة من احدي عاملات التليفون اللواتي يعملن ليلا في اكسترا تقول ان رجلا اتصل بها للتو ، وكان في حالة هستيرية شديدة حتي أنه لم يكن قادرا علي الحديث بثبات ، وأبلغها الرجل أن طبقا طائرا قادم نحوه · ولكنه قبل أن يتمكن من اتمام حديثه ، انقطعت المحادثة ، وقالت انها اتصلت ببوليس هامبتون الذي أبلغ الامر الي قاعدة بيس الجوية لسلاح الطيران ·

وفي الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم التالي ، وصل الميجور ديفيد جريفين والملازم آلان برانت الي اكستر قادمين من «بيس» ، وذهبا الي المكان الذي شوهد فيه الجسم وتحدثا الي برتراند وهانت وماسكاريللو حديثا مسهبا ثم عادا الي القاعدة دون أن يعقبا علي الامر بشيء ، وعندما أقبل الليل ، انهالت المكالمات التليفونية علي قسم بوليس اكستر ، وكان كثير منها من أناس قالوا أنهم شكوا في حواسهم أنفسها قبل أن يعرفوا ما ذكره البوليس ·

وسرعان ما بدأت بعد ذلك بحثا في المنطقة استمر عدة أسابيع وكان هدفي أن أحصل علي كل الوقائع الممكنة في منطقة واحدة محدودة عن جسم طائر مجهول ، ولم يكن قد سبق أن أجري مثل هذا التحري الشامل في منطقة واحدة ·

وقابلت «رون سميث» وهو تلميذ في السنة النهائية من الدراسة الثانوية يبلغ السابعة عشرة من عمره ، وكان قبل ذلك ببضعة أسابيع يقود السيارة

بصحبة أمه وخالته بعد الساعة الحادية عشرة مساء بقليل ، علي مسافة غير بعيدة من البقعة التي كان يسير فيها ماسكاريللو .

وقال لى سميث : فجأة طلبت مني خالتي أن أتطلع الي السماء ، فأوقفت السيارة ، ونظرت الي أعلي فرأيت جسما ، في أعلاه ضوء أحمر ، بينما كان أسفله أبيض اللون وكان الجسم يتوهج ، وقد مر فوق السيارة مرة ثم توقف ، وعاد من جديد ، ولم يكن يثير أي صوت ، بل مجرد طنين خافت ، كهرير القط » .

وقد شاهدت مسز فيرجينيا هيل من أهالي تومسن رود في بلدة هامبتون جسما طائرا مجهولا بوضوح مدة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ دقيقة وقالت مسز هيل وهي تعمل مخبرة غير متفرغة لوكالة اليونايتدبرس الدولية : « كنت أقف بجوار الحوض ، أتطلع من نافذة المطبخ حوالي الساعة ٦٫٢٥ في المساء . وقد استرعى نظري لانه كان لامعا ويسير ببطء شديد ، ثم توقف دون حراك فوق هذا المنزل ، وقد وضعت علامة علي نافذتي هنا ببقعة من مياه غسل الاطباق حتي أستطيع أن أتذكر أين توقف وفجأة اندفع هذا الشىء نحو الجنوب الغربي ، وكان يفقد ارتفاعه بسرعة الي حد أنني ظننت أنه سيقع ويتحطم ، وفي تلك اللحظة ، استطعت أن أري أنه علي هيئة القبة من أعلي ومسطح من أسفل » .

وفي بيت مسز رودي بيرس علي حدود بلدتي اكستر وهامبتون ، التقيت بوفد من ربات البيوت المجاورة ، وظلت حكاياتهم عن مثل هذه المشاهدات المتعددة تتدفق أكثر من ساعة . وكانت بعض السيدات يخفن الخروج بمفردهن ليلا . وقالت مسز الفريد دايو : « بعض هذه الاشياء تجلس في السماء وقتا قد يصل الي نصف ساعة .. »

وبدأت خيوط كثيرة تتجمع وتتوالى من دفاتر البوليس المحلي ، والصحف ، والمواطنين العاديين حتي أصبح من المستحيل متابعتها جميعا ، ولكنني سجلت فعلا أحاديث مسهبة مع أكثر من ٦٠ شخصا ، وخرجت منها بأدلة معينة مشتركة :

كان كثيرون من المراقبين يحجمون عن الادلاء بما رأوه خوفا من أن يسخر منهم الناس .

ان بلاغات كثيرين من الناس عما شاهدوه ، كانت تنطبق علي الطائرات المدنية والعسكرية ، بسبب الحركة

المستمرة في قاعـــدة بيس الجوية المجاورة .

ذكر كثـــيرون من المراقبين أنهم رأوا أجســاما مضــيئة مستديرة كالقرص ، اما بيضاء أو برتقاليـــة اللون ، أو ذات ألوان متغيرة ، بينما قال كثيرون أنهم رأوا أضواء حمراء ذات وميض حول الحافة .

أغلبهم ذكر أن هذه الاجسام كانت صامتة تماما ، وان كان قد سمع في بعض الحالات طنين عالي الذبذبة .

لاحظ قليلون سلوكا غريبـــا من الحيوانات ، فضلا عن اضطرابات في الكهرباء والاذاعة .

في حوالي ٢٠٠ صفحة من الصفحات المكتوبة بالآلة الكاتبة وردت اشارات الي أن الاجسام الطائرة المجهـــولة شوهدت قرب أو فوق خطوط نقــل الكهرباء ذات الضغط العالي .

ليس في هذه المعلومات أي جديد بصفة خاصة بالنسبة «للجنة التحريات القومية في الظواهر الجوية بواشنطون» وهي هيئة مشـمولة برعاية منظمات خاصة ، كانت تجمـــع التقارير من المشـــاهدين طوال العشـرين عاما الماضية ، وتؤيد المطالبة بالقاء الضوء العام علي موضـــوع ظاهرة احتمال وصول أشخاص من كواكب أخري .

أية قاعدة جوية في الولايات المتحدة تتلقي تقريرا عن جسم طائر مجهول، ترسل ضابطا للتحري ، وترســـل المعلومات الي مطار «رايت باترسون» في دايتــون بولاية أوهايو حيث يقوم العلماء والفنيون بتحليلها ، ثم يرسل التقرير الي وزارة الدفاع الامريكيـة بواشنطون التي تقول ان ٦ر٤٪ من آلاف الاشـــياء التي شوهدت مازالت مجهولة الحقيقة . أما بقية الحالات، فانها عزيت الي أسباب أخري ، مثل انقلاب درجة الحـــرارة ، وبالونات الارصاد الجوية ، والخطأ في حقيقـة الطائرات ، أو النجوم ، والكواكب ، والسحب ، والانعكاســـات الضوئية وما الي ذلك .

وفي نوفمبر المـــاضي عدت الي اكستر لجمع المزيد من التأييد حول هذه المشاهدات .

وجاء تقرير دقيق الوصــف بصفة خاصــــة من جوزيف جالبرت وهو تمليذ في السنة الثالثـــة الثانوية في السادسة عشـــرة من عمره ، يكاد منزله يقع تحت الاعمدة التي تحمـل أسلاك الكهــرباء في الطريق الموجود خارج بلدة «اكســتر» . وذات مساء في أواخر أكتوبر الماضي لاحظ عنـد الغسق جسما أحمر اللون علي هيئة

السيجار عاليا في السماء ، وبعد لحظة رأي قرصا أصـــغر حجما ، ذا لون أحمر مشوب بالاصفر يبرز من الجسم الاول ويبدأ في الهبوط ببطء نحو الارض ٠٠ وازداد القرص اقترابا ، ثم مرق بجوار أسلاك الكهرباء ، وتوقف علي مسافة ٦٠ مترا من الطالب ، وكان يعلو الاسلاك بأقدام قليلة فقط ٠٠ ثم ما لبث أن نزل من القـــرص جسم فضي طويل يشبه الانبوبة حتي لمس الاسلاك ، وظل متصـــلا بالسلك الكهربائى عدة ثوان ، ثم سحب ثانية الي القرص ٠٠ وأخيرا حلق القرص نحو السماء بسرعة رهيبة ، واختفي مرة أخري داخل الجسم الذي يشبه السيجار .

ان التعقيبات السرية التى أدلى بها الي بعض حرس السواحل والعسكريين الامريكيين في تلك المنطقة تؤيد ماشهد به الاشخاص العاديون ٠٠ ويبدو من غير المحتمل أن يكون هنـــاك تواطؤ أو مزاح ، أو خطأ في التحقق من الامر من كل هذا العدد من الناس ٠٠ ومن ثم فان الكتمان الرسمي المستمر الذي يحيط بموضـــوع الاجســـام المجهـــولة الطائرة ، أمر يشـــوبه الغموض ، كما يشوب قصة «اكستر» ذاتها .

موضع الاعجاب !

فى احد النوادى الليلية ، كانت هنـاك فتاة ساحرة الجمال تضع حول عنقها سلسلة رفيعة تتدلى منها طائرة ذهبية صغيرة ٠٠

ولا حظت الفتاة ان شابا يطيل التحديق فى الطائرة ، فسألته اخيرا :

ــ هل اعجبتك طائرتى الصغيرة ؟

فأجاب الشاب :

ــ الحقيقة اننى لم اكن انظر اليها ٠٠٠ فان ما اعجبنى فعلا هو المطار نفسه !

رغم أنفه !٠٠

كان هاكون السابع ملك النرويج الراحل ملكا دستوريا ديموقراطيـــا ولكنـــه لم يكن يتمتع الا بسلطات محدودة جدا ٠٠ وحـــدث فى اجتماع لمجلس الوزراء ان سقط منديل الملك على الارض فانحنى احد الوزراء والتقطه وقدمه للملك الذى قال له مبتسما :

ــ شـــكرا جزيلا لك ٠٠٠ فهذا هو الشىء الوحيد الذى استطيع ان ادس فيه انفى الان !

بقلم : جون كورد ليجمان

تستطيع أن تجعل طفلك أكثر ذكاء

منذ الحرب العالمية الثانيـــة يقوم عدد من كبار علماء النفس باستقصاء العلاقة بين الخبرة الســـابقـة ، وكيف نكتسب وننظم ونختزن ونستخدم وننقل المعلومات .. وفى ايجاز . كيف نفكر ... ومن أبحاثهم هذه ، برز احتمال ثورى كاطلاق الطاقة الذرية : اطلاق المزيد من امكانيات المخ البشرى التى تكاد تكون لا حدودلهـــا . ومن بين الرواد فى هذا المجال ، وفى طليعة من قاموا بجمع الادلة الجديدة الدكتور جوزيف ماك فيكر هانت أسـتاذ علم النفس بجامعة ايلنوى ومؤلف كتاب « الذكاء والخبرة » .. ومنذ فترة قريبة ، تحدث جون كورد مع البروفسور هانت عن الفكرة الجديدة عن الذكاء . التى برزت من الابحاث ، والفرص التى تفتحها لتنشئة أطفال أكثر ذكاء .

السؤال : هل تعتقد انت وزملاؤك يا دكتور هانت اننا نستطيع ان نرفع مستوي الذكاء العادي لشعبنا ؟

الاجابة : أجل . اننـــا قد نرفع المستوي العادي للذكاء خلال الجيل او الجيلين القادمين بمعدل حوالي ٣٠ نقطة من حاصل الذكاء ، علي شريطة ان نبدأ مع الاطفـــال في سن مبكرة بصورة كافية .

س : ما هي اهميـــة البدء مع الاطفال في سن مبكرة ؟

ج : لانه خلال الاربع او الخمس السنوات الاولي من الحياة يكون نمو الطفل اسرع واكثر خضوعا للتعديل ففى خلال تلك الفترة ، يكتسب الطفل القدرات التي ســـتقوم عليها قدراته فيما بعد . وربما ظهر حوالي ٢٠ ٪ من هذه القدرات الاساسية قبـل ان يبلغ عامه الاول ، وقد يظهر نصفها قبل بلوغه الرابعة من عمره .

س : هل يمكن ان نناقش كيفيـــة رفع مستوي الذكاء .. هل تســمح بتعريفه ؟

ج : ان الذكاء هو القدرة علي حل

المشكلات ، ولكنه ليس مقدرة بسيطة موحدة ، انه تنظيم هرمي من قدرات اكتسبت بتتـابع ، بحيث تنضم الاخيرة الي تلك التي اكتسبت قبل ذلك • ويمكن تصور المخ كمنسق كبير للمعلومات ، اكثر تعقيدا بكثير من اي مخ الكتروني من صنع الانسان ، وتتدفق فيه المعلومات عن طريق الصوت ، والبصر ، واللمس ، والشم ، والذوق ، ويبدو ان المخ يقلل حجم هذا الخليط الكبير من المعلومات الي رموز شفرية يمكن تنظيمها بطريقة منطقية لحل المشكلات ، وتحقيق الاهداف ، واتخاذ كيان ذي مغزي •

وهكذا يمكن تعريف الذكاء بأنه الفنون التي يكتسبها الطفل لتنسيق المعلومات التي تزوده بها حواسه •

س : ما هو الجديد في هذه الفكرة عن الذكاء ؟

ج : انهـا تتناقض مع الفكرة القديمة القائلة بأن الذكاء شيء يتحدد عند الحمل كجنس المولود ، فالطفل لا يوهب ذكاء جاهز الصنع ، بل يوهب فقط قوة عقلية وعليه ان يتعلم كيف يتعلم ، ويتوقف مدي نجاحه علي المهارات التي يكتسبها خلال تجاربه الاولي لتنسيق المعلومات •

س : ولماذا تكون الخبرة السابقة مهمة الي هذا الحد ؟

ج : اننا نعـرف ان الحيوانات التي تربي كحيوانات اليفة ، تكون ابرع في حل المشكلات بانتظام من الحيوانات التي تربي في الاقفاص • وبالمثل فان الاطفال الذين ينشأون في بيوت يجدون فيها من يلاعبهم ، ويتعرضون لتشكيلة واسعة من المشاهد والاحداث ، ينشأون اكثر اكتمالا من الاطفال الذين ينشأون في ملاجيء يحرمون فيها من هذه المزايا •• فمثلا كل الاطفال الذين ينشأون وسط عائلاتهم ، يجلسون منتصبي القامة في الشهر العاشر ، ويسيرون قبل ان يبلغوا العامين ، في حين انه تبين من دراسة أجراها أخيرا دكتور واين دنيس بكلية بروكلين في أحد ملاجيء طهران التي تعاني عجزا في عدد العاملين بها ، ان ٦٠ ٪ من الاطفال الذين كانوا في عامهم الثاني لم يكن في استطاعتهم الجلوس بمفردهم ، وان ٨٤ ٪ ممن كانوا في عامهم الرابع لم يتمكنوا بعد من السير علي أقدامهم !

ومن المحتمل ان تكون الآثار على النمو العقلي مذهلة بهذه الصورة ، فالاطفال الذين ينشأون في الملاجيء

في هذه البلاد ، معدل نتائج اختبارات الذكاء لديهم اقل من اليتامي الذين ينشأون في بيوت اشخاص تبنوهم ·· وحتي في فترة المراهقة ، نجد ان مثل هؤلاء الاطفال اقل قدرة علي الانتباه ، وعلي المواظبة في أداء الواجبات ، او فهم الافكار المجردة ·

س : كيف يستطيع الآباء مساعدة الطفل علي تعلم كيف يتعلم ؟

ج : ان اغلبية الاباء في الطبقة المتوسطة يفعلون الكثير في هذا الصدد ، والسؤال الحقيقى هو ماذا يستطيعون عمله اكثر من ذلك ، ثمة عمل جوهري يستطيعون القيام به هو ان يعطوا اطفالهم الصغار تشكيلة واسعة من الاشياء لسماعها ورؤيتها وامساكها ، وليس من الضروري ان تكون هذه من اللعب الغالية ، فان الصناديق ، والاواني وقطع الورق ، والاشياء البسيطة في المنزل المختلفة الالوان والاحجام والاشكال والتكوين كلها تمنح الاطفال الصغار انطباعات حسية ، يستطيعون منها في النهاية تكوين افكار عن الاحجام والاشكال والابعاد والاعداد ·

س : بالاضافة الي الفرصة لاستخدام حواسه ·· ماذا يحتاج الطفل أيضا لكي ينمو عقليا ؟

ج : شيئان أساسيان : انه يحتاج الي الحرية لكي يجرب نفسه أمام العالم : أن يسير ، ويتسلق ، ويقفز ، ويعمل بيديه ، ويقذف الاشياء ، كما أنه يحتاج الي أشخاص كبار محبين ، يكفلون اصغاء مستجيبا ، ويردون علي أسئلته التي لا تنتهي ، ويعملون كنماذج للتقليد والمحاكاة ، وسؤاله أسئلة حتي يضطر الي استخدام اللغة لكي يجيب عليها ·

س : متي يبدأ الطفل تعلم كيف يتعلم ؟

ج : منذ اليوم الذي يولد فيه · ان ما يراه في البداية لا يتعلق الي حد كبير بما يسمعه أو يلمسه · ان عليه أن يتعلم تنسيق حواسه والربط بينها وبين حركات جسمه· ويستطيع الآباء مساعدته بمنحه الكثير من الفرص للبحث عن الاشياء التي يسمعها : «كالشخشيخة» مثلا ، وأن يمد يديه الي أشياء يراها ، ويمص الاشياء التي يمسكها ·

ولنأخذ مسألة التنسيق بين اليد والعين · ان الطفل الوليد يضرب في البداية جسما ما بقبضة يده المقفلة ·· ثم لا تلبث اليد أن تخضع للسيطرة البصرية تدريجا ، ويمد الطفل يده لامساك الشىء المرغوب فيه ، ويقبض

عليه بقوة .

وقد وجد الدكتور بيرتون وايت بجامعة هارفارد أن الاطفال الصغار يبدأون عادة بضرب الاشياء المرئية بقبضة أيديهم عندما يبلغ عمرهم حوالي ٦٥ يوما ، ويتعلمون امساك الاشياء عندما يبلغون ١٤٥ يوما . وبوضع أشياء ملونة علي مرأي من الطفل فوق مهده ، وبتوجيه الطفل كثيرا ، قدم دكتور وايت موعد ظهور الضرب بقبضة اليد الي حوالي ٥٥ يوما ، والامساك بالاشياء الي ٨٥ يوما ، وهي مواعيد مبكرة أكثر من المعتاد للاطفال الذين ينشأون في البيوت .

س : كيف يؤدي تعلم امساك الاشياء الي الارتفاع بذكاء الطفل ؟

ج : ان الطفل باتقانه فنون تنسيق المعلومات الاكثر بساطة ، يستطيع أن يمضي الي تعلم فنون أكثر مهارة وتعقيدا . ان تعلم التنسيق بين اليد والعين يتيح له أن يتعلم المزيد عن الاشياء بالعمل عليها. ان «الشخشيخة» لا تكون حقيقة بالنسبة له في البداية ، الا عندما ينظر اليها أو يمسكها في قبضة يده، وعندما تختفي عن بصره أو متناول يده ، فانها تصبح لا وجود لها بالنسبة اليه . وتحدث قفزة عقلية كبري عندما يبكي الطفل للحصول علي «الشخشيخة» التي وقعت من مهده ، فهذا يعني أن التوجيه المتكرر أعطاه صورة ذهنية دائمة نسبيا لهذه «الشخشيخة» . ويستطيع هو الان أن يحتفظ بصورة لها في رأسه .

وثمة وثبة أخري كبيرة الي الامام تحدث عند حوالي الشهر الثامن عشر ، عندما يبدأ الطفل فياستخدام أصوات منطوقة تشبه الكلمات علي تلك الصور الداخلية . ان الكلام يعجل تنسيقه للمعلومات الي حد كبير . ان عدد الاشياء التي يستطيع ان يمسكها بيده محدودة ، ولكن العدد الذي يستطيع أن يمسكه بالكلمات يكاد يكون بلا حدود .

س : كيف يستطيع الآباء تعليم الطفل استخدام الكلمات ؟

ج : انهم لايستطيعون ذلك ، فهو يجب أن يتعلم بنفسه ، ولكن الآباء يستطيعون تسهيل الامر عليه بالتحدث معه ، والقراءة له ، والتفكير بصوت عال لمصلحته ، وجعله يسبح في صوت الكلمات ، بحيث يجعلون الاصغاء الي الكلمات متعة ، حتي ولو كان أصغر من أن يفهمها .

س : أي نوع من التربية يرتقي

بالذكاء ؟

ج : ان الدراسات التي أجراها البروفسور الفريد بلدوين بجامعة نيويورك تشير الي أن الاطفال الذين يوجدون في بيوت تناقش فيها القرارات وآثارها ، يظهرون زيادة في حصيلة اختبارات الذكاء بين الرابعة والسابعة من العمر ، في حين أن الاطفال الذين يكون آباؤهم اما متساهلين غير مكترثين ، او يطلبون الطاعة بصورة استبدادية، يظهرون نقصا في اختبارات الذكاء .

والشيء الهام في التربية ، هو ماذا كانت تشجع أو لا تشجع تعلم آثار الاعمال ، كالتربية التي لا تشجع الطفل علي أن يكون فضوليا ، وأن يستخدم عقله لمعرفة أسباب الاشياء التي تعرقل نموه العقلي . والاب الذي يعاقب طفله الصغير لجهوده التلقائية ، أو الذي يقول له : « افعل هذا لانني أقول ذلك » هذا الاب انما يقول له في الحقيقة : «لا تفكر» ان الطفل – حتي قبل أن يحبو – يجب أن يكون حرا لكي يجرب بنفسه ، حرا في أن يقذف الاشياء ، وأن يري آثار جهوده علي الاشياء التي يقذفها ، ولابد أن يشجع الطفل علي أن يحاول فهم ما يعمله . كما ينبغى أن يكون الطفل الصغير حرا في نطاق حدود الامان ، لاستكشاف الاشياء ، وأن يتسلق الدرجات ، ويستخدم العدد البسيطة .

س : كيف يحرك هذا العمل الذكاء ؟

ج : ان معالجة المشكلات البسيطة في سن مبكرة من الحياة ، تنشىء أمثلة يستطيع الطفل أن يعتمد عليها في معالجة مشكلات أكثر تعقيدا فيما بعد . فكل موقف جديد هو « شىء يشبه » موقفا سبق أن تغلب عليه . وقد أظهر البروفسور هاري هارلو ومعاونوه بجامعة ويسكونسين ان القردة ذات الخبرة المتكررة في حل مشكلات من نوع معين ، تكتسب «أجهزة تعليم» .. نظريات عمومية ، تتيح لها حل مثل هذه المشكلات بسهولة أكثر كثيرا مما تستطيعه قردة تفتقر الي هذه الخبرة .

س : أهناك أي خطر من المضي بعيداً في هذا الطريق ؟

ج : اذا جعل الآباء حبهم مشروطا بعمل ما يريدون من الطفل أن يعمله، فهناك خطر حقيقي جدا .. ولكن لاداعى لان يساور القلق الآباء ماداموا يكفلون فقط الفرص لحل المشكلات ، وترك حافز الطفل للتعلم

بحيث يرضيه هو لا هم .

س : لماذا يتأخر أطفال الاحياء الفقيرة عادة في النمو العقلي عن أطفال الطبقة الوسطي ؟

ج : لنفس السبب الذي يجعل الحيوانات التي تنشأ في الاقفاص متأخرة كثيرا عن الحيوانات التي تتربي كحيوانات أليفة .. وهو : الاتصال المحدود بالعالم الذي حولها .. ان البيئة المحيطة بطفل الاحياء الفقيرة قذرة ، وغالبا ما يكون الكبار في حياته غير مستجيبين .. ولما لم يكن هناك أحد يوجه اليه أسئلة تتطلب ملاحظة دقيقة ، فانه لن يتعلم أبدا ان يلاحظ او يركز اهتمامه علي شيء . وعندما يصل الي مرحلة المدرسة الابتدائية ، يكون مفتقرا الي الاوضاع والمهارات اللازمة للنجاح .

س : ايحتمل ان يكون هناك حد للاداء العقلي البشري ؟

ج : لا أحد يعرف ذلك بعد . فقد تعيش ذريتنا في مجتمع يظهر فيه مستوي للذكاء أعلي كثيرا من مستوانا ، كما يعلو مستوانا علي مستوي أسلافنا من فلاحى العصور الوسطي .. ومع ذلك فان لنا نفس النوع من العقول - نفس الحجم والتكوين - الذي كان لانسان العصر الحجري منذ ٣٠ الف عام . واي تقدم أحرزناه في التطور العقلي منذ ذلك الحين انما جاء لا عن طريق عقول أفضل بل عن طريق تحسين استخدامها .

والان - أصبح لدينا لاول مرة ، امكان تعليم جانبا أكبر بكثير من شعبنا كيف يفكر ، اذ أننا نكتشف أن كل المخلوقات البشرية يمكن تحسينها الي حد أبعد كثيرا مما كان أي انسان يجرؤ علي أن يأمل فيه .

أسهل !..

كان الركاب جالسين فى الطائرة الكبيرة على استعداد للتحليق بهم ، وفجأة دخل الطيار وقال انه لن يستطيع قيادة هذه الطائرة الا اذا غيروا محركها لانه لا يثق فى قدرته على اتمام الرحلة .

وترك الركاب جميعا الطائرة ... وبعد ساعة طلب اليهم العودة اليها مرة اخرى فسأل احد الركاب مضيفة الطائرة :

- هل غيرتم المحرك ؟

فقالت المضيفة : كلا ... بل غيرنا الطيار !

في معظم الولايات الامريكيـــة لا يمكن اجـراء عمليات الاجهاض المشروع الا لانقاذحياة الام٠٠ والنتيجـــة ٠٠ أن السلطات تعتقد أن حوالي مليون و ٢٠٠ ألف أمريكيـة تجري لهن عمليات اجهاض كل عـــام من وراء ظهـر القانون ٠٠

مليون عملية إجهاض من وراء ظهر القانون الأمريكي

ملخصة عن كتاب ((الاجهاض))
بقلم لورنس لادر

اقتحم معتد بالقـوة منزل ربة بيت في السابعـــــة والعشـــرين من عمـــرها بولاية كولورادو ، وكممهـــا ثم اعتـــدي عليها وأسرع بالفرار ٠ واعتقـــل الرجل في النهاية ، فاعترف بارتكاب حادثي اغتصاب آخرين ، وحكم عليه بالسجن مع الاشـــغال الشاقة لمدة تتراوح بين ٤٠ و ٨٠ عاما ٠٠ وفي نفس الوقت أكدت الاختبارات الطبية أن ربة البيت كانت حاملا ٠

وأدركت الضحية وزوجهـا انهما حتي اذا تقبلا الطفل الذي جاء نتيجة العنف علي اعتبار أنه ابنهما ، فانهما لن يستطيعا منحـــه حبا وعنـاية مسـاويين لمـا يمنحانه لطفلتهما التي بلغت العامين من عمرها ٠٠ وبدا أن الحل الوحيد هو الاجهاض ٠

ولكن علي الرغـــم من أن قانون كولورادو يبيح الاجهاض « لمنع الاذي البدني الخطير أو الدائم» فانه لا يبيح اجراء مثل هذه العملية لضحيـــة الاغتصاب ٠٠ وعندما ناشدت السيدة سلطات الولاية القانونية للسماح لها بذلك ، قيل لها : « لا يمكنكما حـــل جريمة بارتكاب جريمة أخري » ٠

وحثها الاصدقاء علي البحث عن شخص يجري لها عملية الاجهاض غير المشروعة سرا ، ولكنها هي وزوجها رفضا هذا الحل البديل نظرا لانهما عميقا التدين ، مطيعان للقانون وقررا بدلا من ذلك ترك الجنين ، وعرض المولود بعد ذلك للتبني . وقالت السيدة «ولكنه أمر غير انساني أن تتوقع من شخص أن يعاني من خلال مثل تلك المحنة » .

وكانت مسز شيري فينكباين من ممثلات التليفزيون بمدينة فونيكس بولاية أريزونا – وهي أم لاربعة أطفال – قد تناولت عقار «الثاليدوميد» المهديء للاعصاب ، وعندما عرف في عام ١٩٦٢ أن هذا العقار هو سبب آلاف من حالات المواليد الذين ولدوا مشوهين في أوربا ، واجهت فرصة تزيد علي ٥٠٪ بأن طفلها الذي لم يولد بعد قد يأتي غير طبيعى . ووافق أحد المستشفيات المحلية علي طلبها لاجراء عملية اجهاض (ان ولاية أريزونا كأغلب الولايات لاتبيح الاجهاض الا لانقاذ حياة الام ، ولكن العوامل النفسية – كالاثر الخطير علي الام نتيجة مثل هذا التشويه – تعتبر أحيانا من العوامل التي تعرض الحياة للخطر) ولكن المستشفي عندما واجه موجة من الجدل العلني ، رجع في قراره الاول وجلا ، وطارت مسز فينكباين الي السويد ، حيث أكدت عملية الاجهاض المشروعة التي أجريت لها أن طفلها كان سيولد مشوها .

ومن الجلي أن مثل هذه القوانين الخاصة بالاجهاض تتسم بالنفاق ، وكثيرا ما تكون قاسية في نتائجها – وليس في مثل تلك الحالات المؤثرة فقط .. فالاجهاض ليس ظاهرة نادرة .. لقد كشفت دراسة اكلينيكية أن هناك حالة اجهاض تحدث مقابل كل ٣ر٦ حالة ولادة حية بين سكان المدن الامريكية . ويقدر خبراء آخرون أن هذا الرقم يعني حوالي مليون و ٢٠٠ ألف حالة اجهاض تحدث سنويا في أمريكا . ومن هذه ، حوالي ٨٠٠٠ عملية مشروعة فقط ، أجريت في المستشفيات ، أما بقية الحالات فان السيدات يبحثن عن أشخاص يجرون لهن عمليات اجهاض غير مشروعة ، وكثير من هؤلاء الاشخاص دجالون ، بل وجزارون . أو قد تحاول بعض النساء في جنون ، اجهاض أنفسهن ، مستخدمات ابر حبك الصوف ، أو «شماعات» الثياب المصنوعة من الاسلاك ، أوقسطرة بدائية – مخاطرات

بثقب الرحم ـ أو يستخدمن غالبا حقنا قاتلة من الصابون أو المحاليل المنظفة .

ويتدفق الي غـرف الطواريء بالمستشفيات النتاج الكئيب لهـذه العمليات المشوهة ، ويستقبل احد مستشفيات بوسطن عددا من مثل هذه الحالات متوسطه ٦٠٠ كل عام. وتقول احدي الدراسات الاخيرة أن معدل الوفاة بسبب الاجهاض في أمريكا يزيد علي ٥٠٠٠ كل عام .

آمن .. أو شديد الخطر :

ان الاجهاض معناه انهاء الحمل قبل أن يبلغ الجنين مرحلة القابلية للحياة ، أو القدرة علي العيش خارج الرحم.. والطريقة القياسية للاجهاض العلاجى الذي تمارسه مهنة الطب ، تستخدم دائما تقريبا في الاشهر الثلاثة الاولي من الحمل وتعرف باسم «التمدد والكحت» ويستخدم الجراح أداة معدنية ضئيلة علي شكل الجاروف لكحت جدران الرحم . والعملية التي تجري تحت المخدر لا ألم فيها ، وقل أن تستبقي السيدة في المستشفي أكثر من ليلة واحدة واذا دعا الحال الي اجراء الاجهاض بعد ثلاثة أشهر من الحمل ، فان الاجراء المعتاد هو فتح البطن أواجراء عملية «قيصرية» مصغرة .

وقد أدت حوادث الاصابات والوفيات التي تعزي الي المشتغلين بالاجهاض غير المشروع الي طمس الحقيقة القائلة بأن الاجهاض العلاجى الذي يجري في المستشفيات قد أصبح في السنوات الاخيرة من أبسط وأسلم العمليات جميعا ، حتي أن حوادث الوفاة بسببها اصبحت لا وجود لها فعلا .. ففي المجر وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا مثلا ، حيث تجري حالات الاجهاض المشروعة مجانا ، يتراوح معدل الوفيات بين ٣ و ٥ في كل ١٠٠ ألف عملية (مقابل ١٧ في كل ١٠٠ ألف في عمليات استئصال اللوزتين البسيطة) ونادرا ما تتأثر صحة السيدة البدينة ، وخصوبتها ، والعوامل المتصلة بها نتيجة هذه العملية .. وعلي الرغم من أن كتب الطب تحذر منذ زمن بعيد من احتمال حدوث جروح عاطفية ، أو انقباض نفسى أو أمراض نفسية ، فان أي أذي يثبت حدوثه ، هو الي حد كبير نتيجة الاثم الذي يفرضه المجتمع علي المرأة . وحيث يكون الاجهاض المطلوب مشروعا ، لم تظهر التقارير الطبية أنه نتجت أية مشكلات نفسية ذات مغزي .

أما حيث تكون قوانين الاجهاض صارمة ضيقة ، فان أشد المعضلات ألما تبدأ ، عندما تتجاوز الحالة الحدود المباشرة للطب وتدخل المملكة الاجتماعية ـ الاقتصادية وقد لا تكون حياة الام في خطر مباشر ـ كما هو الحال في حالة امرأة لها طفلان أو ثلاثة ، وقد أعجزها تصلب الشرايين المضاعف الي حد كبير ، أو امرأة ألزمها شلل الاطفال الفراش ، أو مريض بالقلب علي حافة الفقر ، يضطر كل يوم الي صعود درجات السلم الي مسكن في الطابق الرابع.. أو ضحية ما تصفه قوانين سكندناوة بأنه « حالة الام المنهكة القوي» فمثل هؤلاء النساء قد يكن قاب قوسين أو أدني من نقطة الانهيار . ومع ذلك فانهما لم يمكن اثبات خطر الانتحار، فانه حتي الطبيب الذي يؤمن بأن الاجهاض لازم لصحة السيدة ، يخاف صرامة القانون واللجان الطبية .

وتثير الحصبة الالمانية نوعا آخر من المعضلات ، فهذا المرض الذي يبدو أنه لا ضرر منه ، الذي ينتج طفحا طفيفا لا يدوم غير يومين أو ثلاثة ، وحمي وبعض الضيق .. هذا المرض تبين أنه كارثة مدمرة للجنين، فقد اكتشف علماء الابحاث أن السيدة التي تصاب بالحصبة الالمانية في الاشهر الثلاثة الاولي من الحمل قد تلتقط فيروسا يمكن أن يسبب مرضا في القلب ، او العمي ، او التخلف الذهني أو ربما الموت المبكر للوليد .

الام غير المتزوجة :

ان أغلب الذين يصرون علي بقاء الوضع الراهن ، يثير قلقهم مايصيب الحواجز الاخلاقية من تآكل، معتقدين أن أي تحرير لقانون الاجهاض سوف يزيد موجة الفجور ، ولاسيما في حالة الفتاة غير المتزوجة ، ولكن هذه الحجة لا تكاد تقف أمام الواقع ، فان البقاء في المستشفي والجراحة أمور كريهة تكلف كثيرا عادة ، يتحاشاها الجميع بوحى الغريزة .. وعلي أية حال فان العقاقير المانعة للحمل أصبحت في متناول الايدي فعلا ، فضلا عن أن الاخلاق الحقيقية شىء لا يمكن ان يقوم علي الخوف.

والواقع أن الفتاة غير المتزوجة لا تمثل غير نسبة ضئيلة بين طالبات الاجهاض . وقد ذكر الدكتوزان جروم كامر وزاد ليفي في مقال بصحيفة «الجمعية الطبية الامريكية» : « انه علي عكس الرأي الشائع ، فان أغلب حالات الحمل غير المشروعة تسهم في هذه المشكلة ، فان الاجهاض غير

المشروع هو في الاكثر مشكلة الامهات المتزوجات ذوات الابناء الكثيرين ٠ »

وفي نفس الوقت ، فان أولئك الذين يصرون علي أن الامومة غير المتزوجة هي في كل حالة أفضل أخلاقيا من الاجهاض انما يتجاهلون الثمن الذي تدفعه البشرية ٠ وكما تقول المؤلفة بيرل باك : « ان الطفل يحمل وحده كل عبء ولادته غير الشرعية ، وحتي اذا أسعده حظه وتبناه أحد ، فانه قد يحمل وصمة العار وعبء الاذي النفساني طوال حياته ، في حين أن الطفل الذي لا يجد من يتبناه ، يذوي في الملاجئ بسبب الافتقار الي الحب والرعاية الكافيين ٠٠ أو يوضع في رعاية الجدات والعمات بينما تعمل الام ، ومن ثم يصبح هؤلاء الاطفال غير المرغوب فيهم نفاية أحيائنا الكئيبة ، ويكونون لب مشكلة الشباب ، وأول المرشحين للانحراف والجريمة ٠٠ والسجن ٠

مسئولية كبرى :

وقد جاءت القوة الدافعة الحقيقية الاولي للعمل التشريعى في الولايات المتحدة من معهد القانون الامريكي ٠٠ فبعد عشر سنوات من عمل شاق ومناقشات اشترك فيها القضاة وخبراء علم الاجرام والمحامون وغيرهم من الخبراء القانونيين ، اعتمد معهد القانون الامريكي في عام١٩٦٢ قانونا نموذجيا للعقوبات جديرا بأعظم قدر من الاحترام ، قصد به أن يستخدم كنموذج لاعادة النظر في كل ناحية من نواحى قانون العقوبات الامريكي، وفي القسم الخاص بطلب الاجهاض ، اقترح المعهد أن تباح العملية عندما تجري في مستشفي مرخص به ، وعندما يشهد طبيبان بأن لها مايبررها علي أساس واحد من الاسباب الثلاثة التالية :

١ ـ عندما يؤدي استمرار الحمل الي اصابة الصحة البدنية أو العقلية للأم بتلف خطير ٠

٢ ـ عندما يكون هناك خطر جوهري بأن الطفل قد يولد بعيب بدني أو عقلي خطير ٠

٣ ـ اذا كان الحمل نتيجة اغتصاب أو زني الاقارب أو مخالطة غير مشروعة مع فتاة دون السادسة عشرة ٠

هذه الاصلاحات التي هي نتيجة صياغة قانونية وتوفيق ، تعرض قاعدة معقولة متواضعة ومحافظة ، يجب أن تكون مقبولة من الجميع ٠ ان اجراءات تحديد النسل

– وأفضلها عقاقير منع الحمـــل ، ولكنها تتضمن أيضا الاجهاض كاجراء في حالة الطواريء – يمكن أن تكون وسيلة لاكمال حياة المرأة . ويقول الدكتور جاريت هارون أستاذ عـــلم الاحياء بجامعة كاليفورنيـــا بسانتا بربارا : « ان المرأة التي تجهض هذا العام قد تقرر انجاب طفل آخر بعد خمس سنوات .. طفل مرغوب فيه .. أما الطفل الذي تجهضه فانه دائما طفل غير مطلوب ، فاذا خاب أملها في حاجتها للاجهـــاض ، فانها قد لا تعرف أبدا فرحة الطفـل المرغوب فيه » .

ان اليقظة الكبري لمسئولية المجتمع لن تتحقق الا بالاعتراف بأنه تحديد عدد الاسرة ، هي في الواقع سياسة ايجابية خلاقة .

النتيجة !

فى القطار الذاهب الى فيلادلفيا ، سأل أحد الشبان كهـــلا يجلس الى جواره عن الساعة فقال العجوز فى اقتضاب :

– اسأل الكمسارى ...

فقال الشاب :

– أهذه طريقة ترد بها على شخص مؤدب ؟

فأجاب العجوز :

– اسمع يا بنى ... لو أننى رددت عليك بأدب ، فانك سوف تشرع فى التحدث معى ، وعندما أقول لك اننى أقيم فى « جيرمانتاون » ستقول لى انك لم تذهب الى هناك مطلقا ، وعندئذ سأدعوك لتناول العشاء عندى ، وفى بيتى ستقابل ابنتى ، وستقع فى حبها ... وتطلب يدها منى .. ولكننى أقول لك الآن انه لا فائدة من ذلك فاننى لن أسمح بزواج ابنتى من شاب لا يملك حتى ساعة يد !

******

حلقة مفرغة !..

تقوم احـدى الشركات فى بلدة « يوناديلا » الامريكية بوضع العبارة التاليـــة على خطابات المطالبة التى ترسلها لعملائها ؟

– نرجو أن تدفع لنا ، حتى نستطيع أن ندفع لهم ، ويستطيعوا أن يدفعوا له ، ويستطيع هو أن يدفع لك أجرك

«عاشت المضيفة الجوية فرانكى حياتها القصيرة تحب الناس جميعا .. وعندما واجهت الخطر ، فضلت أن تنقذ حياة من تحبهم وأن تضحى بنفسها من أجلهم ..»

أحبت الناس وماتت من أجلهم

بقلم ماكنلاى كانتور

نحن الآن في عام ١٩٦٦ وقد مضت خمسة عشر عاما منذ أن رحلت أشجع امرأة في أمريكا وهي مازالت حية ..

كان اسمها ماري فرانسيس هوسلى .. وكانت تعمل مضيفة في شركة ناشيونال للخطوط الجوية حتى اعتزلت عملها (كما يمكن القول) في عام ١٩٥١

وكانت «فرانكى» هوسلى ـ كما كان يدعوها أصدقاؤها ـ تبلغ في ذلك الوقت الرابعة والعشرين من عمرها. ومن ثم فانها لو كانت تعيش اليوم، لاصبحت في التاسعة والثلاثين .. وانني لاتصورها الآن ، وهي تقيم في منزل جديد الى حد ما يتكون من طابق واحد ذي سقف منخفض ،

باحدي الضواحى وهي تجادل ابنة لها في الثالثة عشرة من العمر فيما اذا كانت تلك المخلوقة الصغيرة ينبغى أن ترتدي بنطلونا ضيقا لتذهب الى حفل راقص بالمدرسة ، أو تأمر ابنا في الحاديةعشرة من العمر لكي يخرج نموذجا صنعه لسفينة الفضاء من غرفة الجلوس ‥ أو ماشابه ذلك من أشياء ‥

كانت المضيفة هوسلى تبلغ من الطول حوالي ١٦٠ سم ، وتزن ٥٥ كيلو جراما وزعت كلها على الاماكن المناسبة من جسدها ٠ وكانت ذات عينين عسليتين رقيقتين ، وفم دقيق جميل ، كما كان يتوج رأسها شعر كستنائى ناعم ينسجم معها تمام الانسجام ٠

***

حدث ذلك في يوم الاحد ١٤ من ينـاير ، وكانت الطائرة من طراز (د ـ س ـ٤) التابعة لشركة ناشيونال للخطوط الجوية وتحمل رقم ٨٣ ، تستعد لبدء رحلتها من « نيو آرك » بولاية نيوجرسى الى فيلادلفيا بولاية بنسيلفانيا٠ وكانت الطائرة قد تأخرت عن القيام في نيوآرك لاجراء اصلاحات طفيفة ، بينما كان الجو فوق معظم الشمال الشرقى للولايات المتحدة قد ازداد كثافة بسبب الجليد والبرد فى وقت مبكر من بعد ظهر ذلك اليوم ٠

واقتربت الطائرة من أرض المطار الواقع جنوب فيلادلفيا على مقربة من نهر ديلاوير بعد الساعة الثانية مساء بفترة قصيرة ، وكان طاقمها يتكون من ثلاثة اشخاص ، هم الطيار ومساعده الكابتن هاول بارويك ، والكابتن ادوارد زاتاريان ، ومعهما المضيفة ماري فرانسيس هوسلي ‥ وكان هناك خمسة وعشرون راكبا يتطلعون من داخل مقصورة الطائرة الي العاصفة المزمجرة في الخارج ٠ ولكن مس هوسلي طمأنتهم بابتسامتها كما طمأنت مئات غيرهم في الشهور الماضية ، وذلك رغم ان ماري فرانسيس نفسها لم تكن في الحقيقة قديمة في هذا العمل ، فهي لم تطر الا منذ أربعة أشهر فحسب ٠ وكان بعض الركاب من الجنود والبحارة ٠ كما كان هناك جندي من مشاة الاسطول وامهات واطفال ٠

كانت الرؤية في ادني درجاتها ، وقد غطي الجليد الرطب سطح الارض ‥ وفي الساعة الثانية و١٣ دقيقة بعد الظهر ، لست العجلات الممر الارضى بالمطار ، وأخذت الطائرة تميل من ناحية الي أخري ، بينما

كان باروبك يكافح لتشغيل فرامله ، وعندما تجاوزت الطائرة نهـــاية الممر ، اقتحمت أحد الاسوار ، ثم توقفت الطائرة فوق حفرة عمقها ٩ أمتار ، مع صراخ معدن يتمزق وبدأ البنزين السريع الاشـــتعال ينبثق ، وارتفعت ألسنة اللهب الاولي ٠

عندما بدأت بحثي في «نوكسفيل» بولاية تنيسى حيث ولدت في ١٢ أكتوبر عام ١٩٢٦ ، تبينت أنه كان في حياتها دائما تل او بقعة مرتفعة ٠ فعندما كانت لاتزال طفلة صـــغيرة انتقلت أسرتها الي منزل انيق من الطـــوب أقيم فوق احدي القمم بمنطقـــــة « نورث هيلز » وكانت السكني فى « نورث هيلز » في نوكسفيل شيئا له قيمته في ذلك الحين ٠

وتظهر الصـــور التذكارية ماري طفـلة ممتلئة ذات شـعر أشعث ، وكانت عندما تبتسم تفيض ابتسامتها علي كل محياها ٠ ولما كبرت أحبت اسم « فرانكى » وحاولت أن تتخذه اسما لها كما تفعل الفتيات ، ومنذ ذلك الحين لم تتخل عنه ٠

وانتقلت الاسرة فيما بعد الي تل آخر في مدينـــة « فاونتين » بولاية تينسى ٠ واخذت ابحث عن منشأ عظمة فرانكي ، فذهبت الي مدرسة سنترال الثانوية بمدينة فاونتين ٠٠٠ فوجدت هناك تلا آخر بكل تأكيد ٠ ولم اكن اعرف كيف أستطيع الاهتداء الي سر نجاحها فجربت الاتصـــال بالجميع : المدرسين والاصـدقاء من الفتيان والفتيات ٠

***

قالت لي مسز بيس مورجونستون: « نعم ٠٠ لقـــــد علمت ماري فرانسيس هوسلي اللاتينية ٠٠ ولكنني لم أقتنع مطلقا بتدريس اللاتينية كلغة ٠٠ فكنا ندرس الاقتصاديات ، والعوامل السياسية لروما ٠٠ وكثيرا ما كنت آخذ طلبتي الي اجتمـــاعات مجلس المدينة ، لعلنا نتعلم شيئا بمقارنتها ببنيان احدي الدول القديمة ٠

وابتسمت مسز مور في هـــدوء وقالت :

« كانوا ينقدونني علي هذا أحيانا فقد قال النـــاس « اذا كنت تعلمين اللاتينية للصغار ، فيجب ان تعلميهم اللاتينيـــة فحسب ٠ ولكننى سأغادر هذا الفصل اذا جاء اليوم الذي لا ادخل في برامجى دراسات انسانية أشمل واكثر اهمية »

ويبدو ان مسز جونستون قـــد ادخلت تلك الدراســـات الانسانية ، ويبدو أن فرانكى قد التقطت بعض

الافكار في هذا الاتجاه .

***

وهكذا يمضى السجل . فها هي ماري فرانسيس ، تواجه كارثة مؤقتة بزواج قبل ان تبلغ العشرين سرعان ما تخلصت منه ، وعملت فرانكي مساعدة في عيادات عدد من الاطباء في جاكسونفيل بولاية فلوريدا وفجأة أقبل عام ١٩٥٠ وبدأت الحرب في كوريا فاستدعى مخدومها للخدمة العاملة في البحرية ، وواجه نفس الاحتمال عدد آخر من الاطباء الشبان الذين كان يمكن ان تعمل معهم . وهكذا انتهي بها الامر في ٦ سبتمبر بأن ملأت فرانكي طلبا للعمل كمضيفة .. وفي اليوم التالي مباشرة تم تعيينها .

كانت ماري تقطن مسكنا في « فيرنون تراس » بجاكسونفيل . وكانت شريكتها في الغرفة عندئذ فتاة جميلة ذات عينين رماديتين ، تدعي « بيجى ايجرتون » وكانت هي الاخري مضيفة ناشئة .

وقد قالت بيجى :

« الحياة .. لكم كانت ماري تحب الحياة ! .. والناس ! .. الحياة والناس في كل لحظة من لحظات يقظتها » .

كانت فرانكى تصيح عندما تعود في ساعة لا يعلمها الا الله : « أواه انني احب ، بيجى استيقظي ، لابد ان اقص عليك كل شيء .. انه اروع رجل .. انني احب »

***

وحدثني ادي جورج عنها ونحن نتناول العشاء ، وكان ادي طيارا لقاذفة من طراز (ب ـ ٢٤) خلال الحرب العالمية الثانية .. قال :

« ذات ليلة اتصلت بفرانكى وطلبت منها موعدا ، ولكنها كانت بالفعل علي موعد آخر . وكنت متعبا ومكتئبا فقد كان يشغلني حساب الضرائب المطلوبة علي متجر الدخان الخاص بي ، وكان علي ان أقدمها في اليوم التالي ولكنني فشلت .

« وجئت الي هذا المكان وجلست ، ونظرت من حولي .. فوجدت فرانكى ، كانت قد تركت صديقها وأتت الي مباشرة وسألتني : « هل انتهيت من اعداد الضريبة يا ادي ؟ » فأخبرتها انني لم استطع ذلك ، وانني اعتقد أنني سأتأخر في تقديمها وأتعرض للعقوبة . فقالت : « ولكنك لا يمكن أن تفعل ذلك . فمن المفروض ان تقدمها غدا » فقلت : « فلتذهب الى الجحيم » ! .. وعادت ماري الي صديقها وفي اللحظة

التالية كانت بجواري مرة أخـــري وقالت : « تعال يا ادي سنذهب الي بيتك لاعداد استمارة الضريبة ، لقد ودعت صديقي والآن هيا بنا » • وقد استغرق اعداد الحساب الليل بطوله تقريبا •

وسألته : « هل كانت تحبـــك يا ادي ؟ »

فأجاب قائلا : « لست انا بوجه خاص •• لقد كانت تحب النـــاس جميعا » •

***

وفي يوم السبت ١٣ يناير اتصلت فرانكي ببيجى ايجرتون تليفونيا من المكتب الذي تقـــدم فيه المضيفات انفسهن للرحلات بمطار جاكسونفيل وقالت في نحيب : « ما أسوأ حظي •• انني مضطرة الي العمل ، ومن ثم فلن نلتقى مع صديقينا الليلة •• لقد حدث ارتباك بسبب مرض بـ ن الفتيات »

فسألتها بيجى :

ــ « الي اين ســـــــــتذهبين يافرانكى » ؟

ــ « اوه •• الي نيوآرك ثم علي ان أعمل غدا في خط « نورفولك» ذهابا وايابا •• وســــــوف أعود الي جاكسونفيل يوم الاثنين » •

وناقشتا بعد ذلك موضوع تحديد موعد مزدوج في المستقبل • وجلجلت ضحكة فرانكى في التليفون ••

وهكذا طارت ماري فى رحلتهـــا الاخيرة الي الشـــمال •• ففى يوم الاحد ١٤ يناير بدأت الرحلة رقم ٨٣ الي فيلادلفيا ، وراحت طعما للنيران

***

فتحت ماري باب المقصورة عنوة • وفي الخارج كانت الارض المغطـــاة بالثلوج تقع علي مســـافة مترين ونصف متر • ولو شـــاءت فرانكي لقفزت عندئذ ، ولم يكن أحد ليوجه لها اللوم عليذلك ولكن ركاب طائرتها مازالوا هناك ، وثمة امرأة تصرخ والاطفال يعولون •

كان الناس يتلوون في مقاعدهم بعد ان تعقدت احزمة النجاة بفعـــــل الصدمة ، وزحفت الســـنة نيران البنزين مقتـــربة ، فدفعت فرانكى براكب مذهول الى الباب ثم القت به في الفضاء • ثم دفعت راكبا آخر • وجاءت بعدهما امرأة امسكت النيران بمعطفها ، فدفعت بها فرانكى خارج الطائرة ••

وسمع الناس صوت المضيفة وهي تقول : « الزموا الهدوء •• خذوا الامور ببساطة وسيخرج كل منكم

.. ليس هناك ما يدعو للقلق » ..

وعادت فرانكى الى داخل المقصورة ١١ مرة .

لقـــد حررت عشرة ركاب من أسرهم ، وسحبتهم نحو البرودة التى تحمل لهم النجاة لدي فتحة الباب .. وزال طلاء أظافرها الجميل عنـــدما كانت اصابعها تغرس في المشـــابك المعدنية لاحزمة النجاة .

وتروي امرأة القصة فتقول : انها وجدت نفسها تجذب بخشونة خـلال جوف الطائرة الملتهب لتجد البـاب أمامها ، وعندئذ تخلصت من يدي منقذتها وصـــاحت بها « كلا .. اخرجى انت اولا »

ونظرت فرانكى الى عينيهـــــا الواسعتين وقالت : « مازال لدي بعض الركاب هناك في الداخل » .. وبقوة جسمها الضئيل قذفت بالمرأة خارج الباب ، الذي يفتح على الحيـــاة نفسها ..

وقدم بعض الجنود والبحارة يد المساعدة ، فسحبوا من هم اقل قدرة على الحركة من خلال كوة الباب ، ولكنهم أصبحوا الآن في الخارج .. وقد اصيب معظمهم وجرح اثر سقطة المترين ونصف المتر .

كانت قد مضت تسعون ثانية منذ ان استقرت الطائرة محطمـــة عبر الحفـــرة ، ونيران البنزين السريع الاشتعال لا تمهل أحدا ، ولو كانت أجمل المضيفات التي تتمني الحصول علي موعد معها .

كانت هناك اربع من النساء لايزلن في القسم الامامي من المقصـــورة ، وغاصت فرانكى وســـط الدخان فى رحلتها الحادية عشرة، وهناك وجدت طفلتين صغيرتين- في مكان ما تدعى احداهما « برندا جويس » تبلغ من العمر ٤ اشـــهر .. وكانت برندا جويس هي الطفلة التي وجدوها بين ذراعى فرانكى عندما برد الحطام !

***

اذهب الي مدينــة ماونتين بولاية تينيسى في يوم مشمس دافيء حيث اشجـــار الصفصاف تحيط بالحى الهاديء علي طول نورث برودواي ، وتلوح بأصابعها اللدنة لكل من يمـر بهـــا .

ومر تحت قوس كتب عليـــــه « لينهرست » وستجد كثـــيرا من الطيور والزهور ايضا . واتبع طريقا طويلا يتجه نحو الغرب ، وستصل في النهاية بعد ان تجتاز طريقـــا من الورود والطيور الطنانة الي منطقـــة تستطيع ان تقف فوقها وتري التلال

علي اكثر من جانب ٠

ان فرانكى ترقد الآن فوق أحـد التلال ٠٠ وهناك ناحية الشمال يقع التل الذي تبدو عليه مدرسة سنترال الثانوية حيث اعتادت ناظر المدرسة ان تتحدث عن الابطال ٠٠ وفوق تل آخر لعله يقع علي مسافة خمســة كيلومترات الي الجنوب الشرقي ٠٠ يقوم المنزل الذي أنفقت فيه فرانكى السنين التسع الاولي من حياتها ٠ وبعيـــــدا فيما وراء أطراف مدينتي فاونتين ونوكسفيل ترتفع تلال أكبر بلونها الارجواني ٠

وقد يخيل اليك آن فرانكى هناك ترقص الفالس في مكان ما فلقد كانت تحب الرقص علي الدوام ٠

لقد كان في استطاعتها ان تظل مع حبيبها ترقص ، وان تحتضـــنه في الفراش في ابتهاج ، وتجري بهـــا الحيـــاة عبر ٥٠٠٠ ليلة ونهار من الاعوام الخمسة عشر الماضية كمـا تجري حياة زوجة شابة بكل ما فيها من حماسة وحيرة وسعادة وأشجان

لولا ان شيئا ما جعلها تعود الي داخل الطائرة احدي عشرة مرة كانت مرة واحدة منها فقط اكثر مما يجب ٠

ان الطائرة التي تسقط لا يمكن ان يتصدي لها سوي الرجال الاقوياء وهم يلبسون أقنعتهم وأرديتهم الواقية ، وليست ملكةالاناقة اللطيفة الصغيرة ، الا اذا كانت ماري فرانسيس هوسلي فقد كان قلبها يمتليء بذلك الحب الذي لا يمكن ان يقضى عليه انفجار بنزين سريع الاشتعال ٠

وعندما تميل الشمس نحو الغروب تلقى شجرة التنوب ظلالا طويلة على قبرها فوق قمة التل ، غير ان شمس الصباح تستطيع ان تجد خضرتها ٠ فهناك ترقد اشجع امرأة عاشت من قبل ٠ هناك حيث ترقد ٠٠

هناك دائما تل من أجل فرانكى ٠

اختيار !

كان هايوود برون من أرق الصحفيين قلبا ، ولكنه لم يكن يتمتع بقدرة ادارية كبيرة ٠٠ وعندما تولى ادارة صحيفة « كونكتيكت ناتمج »منحهمجلس الادارة سلطة تعيين الصحفيين الجدد بحد ادنى قدره ٣٥ دولارا فى الاسبوع وحـــدأقصى ٥٠ دولارا ٠٠

والكن برون كان يسأل كل راغب فى عمل :

« ايهما تفضل : ٣٥ دولارا أم ٥٠ دولارا فىالاسبوع ؟ »

كلمات شابة

هناك نوعان من النساء ، أحدهمايريد ان يصحح اخطاء الرجل ...
والثاني يريد ان يكون واحـــدا منأخطائه !

***

لن تدرك حقا قدرة الصـــــوتالبشري على التغير .. الا بعد أن تتوقف السيدة عن توبيخ زوجهـــالكي ترد علي التليفون !

***

يمتلك الجنس البشري ســـــلاحاواحدا ذا اثر فعال حقا ... وهـو الضحك !

« مارك توين »

***

يجب ان نتصرف حيال بلادنا كماتتصرف النساء حيال الرجال الذين يحببنهم .. فالزوجة المحبة تفعـــلأى شىء لزوجها الا ان تتوقف عن انتقاده ومحاولة تحسينه !

« ج بريستلي »

***

الكسل ... ان تعتاد الراحة ، قبل ان يحل بك التعب !

***

الضحك ... أجازة سريعـــــةتمنحها لروحك !

***

الانسان المهذب ... هو الذي يتظاهر بأنه لم يسمع من قبل آخر نكتة عندما يحكيها له شخص آخر ...

***

ان الشىء الذي يحتاج اليه العالم .. هو مكبر صوت جيد ، للصـوت الصغير الساكن في أعماق كل انسان !

***

السبب الذي جعل الوصايا العشرقصيرة واضحة ... هو انها انزلت مباشرة ، لا عن طريق لجان متعددة .

« ظل العملاق التركى النائم منذ سنوات عديدة صديقا وحليفا لامريكا والغرب ٠٠ ولكنه يبدي الآن شعورا متزايدا من العداء لامريكا ونبذ الاحلاف الغربية ٠٠ وهذه هي الاسباب ٠٠ »

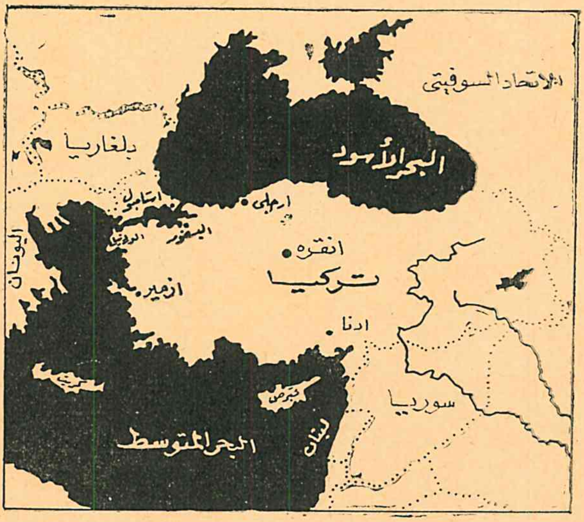

تركيا تستيقظ من جديد

ملخصة عن صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور »

بقلم ارنست هاوزر

ثمة شيء خاطىء في تركيا ، فلقد ظلت هذه الدولة التى تتاخم الاتحاد السوفيتى ، بأراضيها الوعرة وسكانها البالغ عددهم ٣٢ مليون نسمة من اقرب اصدقاء امريكا وحلفائها منذ سنين عديدة ٠٠ أما الآن ، وعلى الرغم من استمرار المشاركة العسكرية، وتدفق مساعدات الدولار الامريكى ، فان شهر العسل قد انتهى ٠٠ لقد وقع طلبة وأساتذة الجامعات بيانات معادية لامريكا ٠٠ وفي البرلمان التركى يحتل الحزب

الماركسى مقاعده .. وحتى صحف منتصف الطريق، تناقش الآن احتمال انسحاب تركيا من حلف الاطلنطى !

وقد سألت منذ فترة قريبة أحد أساتذة الجامعة : كيف تستطيع الولايات المتحدة تحسين ذلك الموقف، فانفجر قائلا بحدة : « أخرجوا من تركيا .. أعيدوا قواتكم الى بلادكم ومعها رجال أعمالكم وقناصلكم ! »

فما هي أسباب هذا التغير الذي يثير الحيرة ؟

معقل حيوي :

منذ أن واجهت الولايات المتحدة في عام ١٩٤٧ التهديد السوفيتى لتركيا باعلانها مبدأ ترومان، تعهدالامريكيون بمساعدة الاتراك . وخلال ١٨ عاما اقرضتهم واشنطون او منحتهم حوالى ٤٥٠٠ مليون دولار ، ٤٠٪ منها كمساعدة عسكرية و٦٠٪ كمساعدة اقتصادية . ومازالت أمريكا تبعث لها مساعدات اقتصادية تبلغ قيمتها ١٥٠ مليون دولار كل عام .

ان القروض الامريكية لشراء الآلات الحديثة تجدد الصناعات التركية بينما تعمل المساعدات فيمجال الزراعة على زيادة صادرات البلاد الاساسية . وتنشىء مساعدات الدولار الطرق والسدود وخطوط الكهرباء ومشروعات الري . وفي ميناء «ارجلى» الجميل على البحر الاسود قمت بزيارة لاكبر وأحدث مصانع الصلب بين ايطاليا والهند ، الذي تم بناؤه بمساعدة قرض أمريكى ضخم بلغت قيمته ١٢٩ مليونا و٦٠٠ ألف دولار .

ويقوم نحو مائتين من الفنيين الامريكيين بمساعدة الاتراك على كل مستوي من البنيان الاقتصادي . وفي كل عام يتلقى حوالي ٣٠٠ من الاتراك تدريبا في الولايات المتحدة . ولقد أوقف التضخم غير المحدود . وينمو الاقتصاد القومى بمعدل ٥ر٣ سنويا واذا سار كل شىء علي مايرام ، فمن الممكن انهاء المساعدة الاقتصادية فى عام ١٩٧٢ .

ان الولايات المتحدة من الناحية العسكرية غارقة الي أذقانها في تركيا فان تركيا التي تضم المضايق الحيوية التي تربط البحر المتوسط بالبحر الاسود ، وتتاخم حدود روسيا وبلغاريا تمثل معقلا حيويا في استحكامات الغرب . وجيشها الذي يعد أقوي الجيوش في الشرق الاوسط يضم ٤٨٠٠٠٠ رجل مجهز بالمعدات الامريكية. ويلتحق الخبراء الامريكيون بمراكز قيادة الجيش التركي بينما

تجثم الطائرات المقاتلة التابعة لقيادة سلاح الجو الامريكي فوق مطارين تركيين كبيرين . وتعج البلاد بالمنشآت الامريكية .. واليوم يعيش في تركيا أكثر من ٢٠٠ ألف من الجنود والمواطنين الامريكيين .

وقد اعتاد الاتراك الذين خاضوا عشر حروب ضد الروس خلال قرنين أن يبتهجوا بهذا التعاون الوثيق ، ولكن الامر لم يعد كذلك . وقد شرح لي صديق تركي السبب قائلا :

« لقد كنا أول من تطوع للحرب في كوريا ، وهناك حارب رجالنا الخمسة آلاف ببسالة . وفي عام ١٩٥٨ عندما أرسلت الولايات المتحدة مشاة أسطولها الي لبنان ، أقلعت طائرات النقل الامريكية من قاعدة تركية دون أن تهتم بأخذ الاذن منا. وطائرة التجسس (ى-٢) التي أسقطت فوق روسيا عام ١٩٦٠ قامت من أحد مطاراتنا .. وفي الامم المتحدة كنا نقترع مع أمريكا في ثبات أكثر من أي عضو آخر ، بل اننا اكثر من ذلك كله سمحنا لواشنطون أن تحول بلادنا الي مركز أمامي للقوة الامريكية المسلحة ، التي يتعين علي روسيا أن تزيلها من الوجود في الدقائق القليلة الاولي لاي حرب عامة . أما الان فاننا في أول مرة نحتاج الي التأييد فانكم تتخلون عنا » .

هبوط سريع :

ويشير هذا الاتهام المرير الي النزاع الكبير حول قبرص ، حيث يمسك ١٠٠ ألف تركي و ٤٠٠ ألف يوناني كل منهم بخناق الاخر منذ حصول الجزيرة علي استقلالها من الحكم البريطاني في عام ١٩٦٠ وقد وجدت الاقلية التركية في كفاحها ضد محاولات اليونانيين لضم قبرص الي مملكة اليونان في حكومة تركيا بطلا يقف الي جانبها ، وكان من الطبيعى أن تتطلع تركيا الي حليفتها الولايات المتحدة تنتظر منها المساعدة ، ناسية أن لامريكا روابطها مع اليونان كذلك .. وفي صيف عام ١٩٦٤ ضربت تركيا مواقع اليونانيين في الجزيرة بالقنابل، وهددت بانزال قواتها فمنعها الرئيس جونسون في رسالة سرية الي رئيس الوزراء ، فلقد أشار جونسون الي أن الاسلحة التي منحت لتركيا بوصفها عضوا في حلف شمال الاطلنطي ، يجب الا تستخدم ضد اي عضو آخر بالحلف . وقد استاءت تركيا استياء بالغا من حدة لهجة الرسالة ، كما آلم تركيا أن أمريكا أدارت وجهها عندما نزلت التعزيزات

اليونانية في قبرص .

وبينما كانت سمعة أمريكا تواجه هبوطا مفاجئا ، دخل الدبلوماسيون وخبراء التجارة السوفييت الي الميدان واقترحوا اجراء التبادل الثقافي ، وتحدثوا عن المساعدة الاقتصادية .. حقا ان الاتراك ظلوا علي حذر ، فلم تتعد المفاوضات مرحلة الحديث ، بيد أن الاتراك يعتقدون أن مجرد الكلام يجب أن يكون بمثابة تحذير للولايات المتحدة بأن تركيا تستطيع ان تتسوق في أى مكان آخر اذا ما رغبت فى ذلك .

هدف للتودد

ولكن هل كان الصدع المتزايد في الصداقة الامريكية التركية نتيجة للمسألة القبرصية حقا ؟ هذا ما لا يعتقده المراقبون في تركيا ، فهم يقولون أنه لكي يدرك الانسان الاشياء التي تضايق الاتراك ، يجب عليه أن يلقي نظرة أكثر اتساعا .

ان تركيا دولة لا تملك شيئا ، ففي عام ١٩٢٣ عندما أسس مصطفي كمال أتاتورك جمهورية جديدة علي أنقاض الامبراطورية العثمانية القديمة ، لم تكن في تركيا أية صناعات أو منشآت أو خبرات ، وأبدي أتاتورك ارادة تفوق طاقة البشر لكي يملأ الفراغ .. فاقترض الاموال وبني المصانع ، وكسر شوكة الدين علي حياة الامة ، وحرر المرأة .. واليوم توجد في المدن الكبري طبقة متوسطة تلبس وتأكل جيدا ، وتقيم في مساكن حسنة .. وتتكون هذه الطبقة من موظفي الدولة المدنيين ، والتجار والمهنيين ، غير أنها تمثل أقلية ضئيلة .

ويعيش ما يقرب من ثلاثة أرباع الشعب التركي علي حد الكفاف ، هؤلاء هم الفلاحون الذين يعيشون في ٤٠٠٠٠ قرية علي أرض الهضبة الوعرة الممتدةمن البوسفور حتي استانبول ، وهم يقومون بزراعة قطع صغيرة غير منتجة من الارض . (فمن بين كل ثلاثة أفدنة يعطي فدان واحد فحسب انتاجا) او يرعون الماشية . ويبلغ متوسط دخل الفرد الواحد ٩ دولارات شهريا . والمحراث السائد عبارة عن عصا ذات برامق حديدية ، وتتم أغلب عمليات الانتقال بوساطة الخيل أو البغال . ولا تصل الكهرباء الا الي قريتين من بين كل مائة قرية .. وأكثر من نصف سكان القري أميون يجهلون القراءة والكتابة .

أما من الناحية السياسية فان الفلاح التركي هدف للكثير من محاولات التودد . وفي الانتخابات

الوجه :

باكستاني

من الوجوه التي نلقاها على متن طائرات
الخطوط الجوية الكويتية، من والى أوروبا،
كراتشي، بومباي، وبلدان الشرق الأوسط

الطائرة كوميت ٤ سي

ان السفر على متن طائرات كوميت ٤ سي
التابعة لأسطول الخطوط الجوية الكويتية، يعني
الراحة والرفاهية، والخدمة الممتازة.
اذا كنت مسافراً الى لندن، جنيف، باريس
أو الكويت، الكويت، كراتشي، بومباي
أو تتنقل بين بلدان الشرق الأوسط.
فاختر الطائرة الفائقة السرعة التي تجعل من رحلتك
متعة ...

للاستعلامات والحجز والاطلاع على تفاصيل شبكة
الخطوط الجوية الكويتية التي تغطي بلدان الشرق
الأوسط، اتصلوا بوكيل سفركم المعتمد لدينا
أو

الخطوط الجوية الكويتية

٤ طلعت حرب. ت ٧٠٤٧٤/٧١٧٤٧/٧١٩٢٥

اذا أردت أن يضع العالم ثقته فيك :

لا تبخس نفسك حقها

ملخصة عن مجلة « ليديز هوم جورنال »
بقلم جيليت بيرجيس

في احدي الحفلات خلبت فتاة حسناء لبي بشخصيتها الساحرة ، واتجه اليها شخص أعرفه، يشتغل بالدعاية لاحدي شركات الماس الكبري ، وتحدث اليها عن قوامها الرشيق ، وقال لها انها جميلة ، وبعد برهة قال انه يود أن يستخدمها نموذجا تلتقط لها بعض الصور الفوتوغرافية للاعلان عن بعض الحلي ، وذكر لها أن في استطاعتها أن تظهر وهي تتحلي بقلائد وأساور تساوي ثروة ضخمة ٠

وضحكت الفتاة قائلة انها كانت تحب أن تفعل ذلك ٠٠ ثم أضافت : « ولكن يدي شنيعتان » ومدت يديها أمامه فاذا بأصابعها تبتعد كل منها عن الاخري مسافة كبيرة ٠

جمعت جوان كراوفورد بين الاشتغال بالفن ٠ والمشروعات الخاصة ٠ فقدقامت ببطولة ٤٢ فيلما سينمائيا ٠ وكانت عضوا بارزا فى مجالس مديرى شركة تعبئة البيبسى كولا ٠ وشركة فريتولاى٠ وقد كتبت مس كراوفورد عندما طلبت اعادة نشر هذا المقال الذى سبق نشره فى عدد الريدرز دايجست فى أغسطس ١٩٥٤ تقول : « لن يستطيع أحد أن ينجح حقا فى دنيا الاعمال أو المسرح أو الحياة اذا بخس نفسه حقها ٠٠ ان الثقة مرض ينتقل بالعدوى ! »

لم أكن حتي تلك اللحظة قد لاحظت يديها اللتين كانتا كبيرتين ، يسودهما بعض الاحمرار ، ولكن بعد هذه الملاحظة التي لم يكن هناك ما يدعو اليها ، كدت أنسى شعرها الذي كنت أراه جذابا ، وعينيها البنفسجيتين

الجميلتين ، وابتسامتها التي تشغل البال !٠٠ وبينما كنا نتجاذب أطراف الحديث ، لم أعد أري غير يديها ٠٠ لقد بدت وكأن لها أيادي كثيرة !

ولست أقول أنك ينبغى أن تتمادي في اجتذاب الانظار الي أقصي حد في محاولة للاعلان عن تفوقك وأهميتك ، ففي الدنيا ما يكفي من المتباهين بأنفسهم كما يعلم الله ، ولكنك اذا كنت أكثر تواضعا من أن تكيل الثناء لنفسك ، فيجب ألا تقلل من شأن نفسك .

واسمح لي أن أحدثك عن شابتين احداهما حكيمة والاخري حمقاء ، التقيت بهما في نفس الحفلة ٠٠ لقد خلعت احداهما وتدعى «أليس» احدي فردتي قرطها وأرتها لصديقتها ٠٠ وسألتها :

ـ « جميل ٠٠ أليس كذلك ؟٠٠ وتصوري يا ايلواز انني حصلت علي هذا القرط من محل يبيع كل شيء بخمسة قروش فقط ٠٠ انه ليس بديعا كقرطك كما أعرف ، ولكن لاتنسى أن قرطك غالي الثمن » .

وابتسمت ايلواز ـ الشابة الحكيمة ـ ولم تقل شيئا ٠٠ في حين أنها ـ كما عرفت مصادفة ـ كانت تتحلي بقرط رخيص !

أتظن أنها كان ينبغى أن تذكر ذلك لصديقتها ؟ ٠٠ لماذا ؟ ان مسألة المكان الذي حصلت منه علي أشيائها أمر لا يخص سواها ٠٠ ولو كانت قد سئلت وكذبت في هذا الصدد لكان ذلك أمرا شائنا ٠٠ ولكن أحدا لم يسألها ٠ انها لا تملك مالا كثيرا ولكن لها ذوق بديع ، فلماذا لاينبغى أن تستفيد من تقديرها الرفيع ، وتترك الناس يعتقدون ما يشاءون ؟

فماذا كانت نتيجة سوء تقدير أليس ؟٠٠ لقد سمعت سيدة تقول لأخري وأنا أتأهب لمغادرة الحفل : « كلا ٠٠ ليست الفتاة السمراء التي تقف مع هاري ٠٠ بل تلك التي تلبس قرطا بخمسة قروش !٠٠»

هذا الحادث يصور الاثر الذي لابد أن يتركه كل بخس لحق النفس علي السامعين ، وعندما تفتح الباب الشخصي لرفع الكلفة ، فان الذين يندفعون للدخول ، كثيرا ما يكونون مكروهين للغاية ٠٠

ولتصوير مدي قلة التبصر في أغلب حالات التقليل من شأن النفس ، يكفى أن تتخيل أن هذه الملاحظات المهينة يقولها شخص آخر ، فأنت تقول مثلا: « انني لا أعبأ بالطريقة التي ارتدي بها قبعتي ، فانني الان قد تقدمت

كثيرا في العمر ، ولن يلاحظني أحد بعد الان » .. ولكن لعل شيطانا خبيثا حذا حذوك في هذا الصدد وقال لك : « ضعها في أي موضع ياصديقي العجوز .. فأنت أكثر شيخوخة من أن تهتم بمظهرك » فماذا يكون أثر ذلك في نفسك ؟.. أليست عبارة سيئة عندما تقولها أنت نفسك ؟

ان كثيرين من الاشخاص يجعلون أنفسهم عديمي الجاذبية - ان لم يكونوا مكروهين - بتمثيل مسرحية تستجلب العطف دائما .. ان أمك أو حبيبتك قد تهتم بذلك ، ولكن سرد متاعبك وأمراضك أمر يثير ملل وسأم كل انسان آخر عادة .

ولو أنك قلت - لمحاولة تبرير مظهرك السقيم - « انني لم أغمض عيني طوال الليل .. لابد أنني أبدو في مظهر شنيع » فانك تكون قد آذيت نفسك بلا فائدة فليس هناك من يهمه أن يعرف سبب مظهرك الرث ، بل ولن يصدقك أحد .. ولكن لو أنك أجهدت نفسك لتكون منتعشا جذابا.. لو أنك امتدحت الاخرين ، وفكرت في شيء رقيق تفعله ، أو شيء طريف تقوله ، فمن المحتمل أنهم لن يلاحظوا وجهك الشاحب .

لماذا يتطوع أناس كثيرون بالتقليل من شأن أنفسهم ، والكشف عن عيوب ونقائص كان من الافضل عدم ذكرها ؟. انهم يفعلون ذلك لأسباب عديدة ، ربما كانت كلها خاطئة .. تقول بعضهن : « أخشى أن يكون هذا الثوب شنيعا » وذلك لمجرد الامل في أن تقول لها « كلا يا ايدا .. انني أعتقد أنه جميل جدا ، ولائق تماما». هؤلاء انما يتصيدون كلمات الاطراء.. وبالنسبة للبعض الاخر تعتبر المسألة رثاء مزمنا للنفس ، وعندما تقول بعض السيدات : « انني مفلسة .. لست أدري كيف سأعيش حتي أول الشهر » أو « لقد أثار زوجى ضجة رهيبة بشأن فواتير البيت اليوم» فانها تكشف عن مركب نقص مؤكد ..

ولكن أغلب هذهالاعترافات مرجعها مجرد عدم ترو ، أو ميل الي الكلام زائد على الحد ، اذ عندما يتكلم الانسان كثيرا جدا ، فانه يكون عرضة للحديث عن نفسه . وبعض الناس يشعر برغبة لا تقاوم - عندما يلقي صديقا أو حتي غريبا - لكي يصب في أذنيه نوعا من المذكرات الشفوية ، فيذكر كل شيء حدث له، وكل شيء في ذهنه . وفي وسط مثل هذه الثرثرة التي لا يمكن كبحها ، تنزلق مثل هذه الاعترافات الصغيرة

التي تحط بالكرامة .

واذا تركنا جانبا الفوائد العملية للامتناع عن التقليل من شأن النفس، فان كبح النفس الحصيف يرفع من روحك المعنوية . فكما أن الغلاية التي لامنفذ لها تضغط البخار وتجعله أكثر قوة ، فان قدرا معينا من التحفظ في الحديث يكسبك مزيدا من القوة ، ويرفعك الي مستوي أعلي من احترام النفس .. الفتي المشوه ، الذي لا يشكو ولا يذكر عاهته ، والفتاة المنكوبة في جمالها ولكنها لا تتحدث عن ذلك ، وتسعى للتفوق في نواح أخري ، والسيدة التي تعاني ألما ولا تكشف عنه أبدا ، والرجل الذي خاب أمله فيمضي في طريقه وعلي شفتيه ابتسامة .. كل هؤلاء يعملون بقوي ذهنية وأدبية أكثر فعالية من شخص يترك لسانه يخوض في ذكر متاعبه . انهم يبنون شخصية ،انهم يجعلون أنفسهم أكثر قيمة .. انهم يزدادون قوة وحكمة وأثرا ..

ان قصص الجلد الذي يبديه الممثلون رغم المعاناة والمصائب مشهورة .. وأغلبها حقيقي .. فعندما يرتفع الستار ، لابد أن تنسى المحن الشخصية .

وقد زرت يوما نجما شهيرا كان يعاني من نوبة التهاب مؤلمة في المفاصل اضطرته الي البقاء في غرفة ملابسه بالمسرح ليلا ونهارا لمدة شهر تقريبا .. ولكنه كان يظهر علي المسرح في كل حفل ، ويؤدي دوره باتقان بحيث أن أحدا من المتفرجين لم يشك في آلامه .. ليس ذلك فحسب ـ فتلك شجاعة ـ بل انه منع كل عضو في فرقته من الحديث عن حالته .. وكان ذلك ذكاء منه .

« ان العرض يجب أن يستمر ! » هذا هو قانون المسرح ، ويجب أن يكون قانون الحياة كذلك .. فنحن أيضا مدينون لاصدقائنا بأداء أدوارنا دون اعتذارات !

◆◆◆◆◆

حرب وسلام !

حدثنى احد رقباء البريد خلال الحرب العالمية فى فرنسا ، انه رأى رسالة كتبها احد الجنود الى زوجته فى الوطن قال فيها :

« اوقفى هذه الرسائل المزعجة ... ودعينى اتمتع بهذه الحرب فى سلام ! »

أخذ الرخام يسترد شعبيته بعد أن ابتعد العالم عنه فترة من الوقت وفضل عليه الخرسانة والصلب والزجاج . وفي السنين الاخيرة لاحظ المهندسون أن شوارع المدن الحديثة تنبض بالحياة عندما يضيفون الي حوائطها الكئيبة لمسات من الرخام .

الرخام

الحجر الذى ينبض بالحياة

بقلم فرانك هاوزر

تمثال انتصار ساموتراقيا : عثر عليه فى جزيرة ساموتراقيا فى بحر أيجه ، وهو معروض الان فى متحف اللوفر بباريس

انزلت الآلة الرافعة برفق كتلة الحجر التي تزن ٣٠ طنا الي أرض المحجر حيث رقدت كحيوان سقط علي الارض ، بلونها الابيض وعروقها الزرقاء .. وصعد فوقها صاحبها «ألفيو فرانزوني» الذي يبلغ الثالثة والسبعين من العمر ، وراحت عيناه المحنكتان تبحثان فيها عن عيوب . وأخيرا وضع يده السمراء فوق الحجر في حركة تدليل وقال : « رخام سليم » .

كنا في أعالي الجبال التي تحمل الرخام فوق مدينة (كارارا) الايطالية القديمة الواقعة في الشمال ، وهي العاصمة العالمية لتجارة الرخام .

العذراء والمسيح . والسنيور فرانزوني الذي يرأس شركة صـــغيرة تملكها أسرته ، هو حلقة حية في واحدة من الاسر العديدة الفخور بمدينة «كارارا» .. فقد قامت ثلاثة أجيـــال من آل فرانزوني باقتطاع الاحجار في هـذا الجانب من الجبـل ، ولايزال الرخام فيه لا نهاية له .

ورفع فرانزوني بصره وأشار الي علامة صنعتها آلات القطع في الصخور التي ترتفع ٩٠ مترا ، والتي قطعت منهـا كتل ضخمة وقال : « لقد بدأ جدي العمل من القمة في عام ١٨٨٣، وأخذ يعمل متجها الي أسـفل حتي ذلك الخط » ثم قال : « ثم عمل والدي من أسفل هذا الخــط .. أما هذه النقطة ..» ثم ألقي قطعـــة رخام صغيرة علي صقع الجبـل واستطرد يقول « فهي المكان الذي بدأت عملي منه » . ويشترك معه في العمل اثنان من أولاده ، وقد يواصل آل فرانزوني قطع الرخام هنا لأجيال أخري قادمة.

لقد أخذ الرخام يسترد شعبيته . وكان العالم الحديث قد ابتعــد عن الرخام منـــذ سنوات بسبب ارتباطه الوثيق بزخارف العصـــر الفيكتوري المتعجرف ، وفضل عليه كتل الخرسانة والصلب والزجاج . وفي الخمسينات

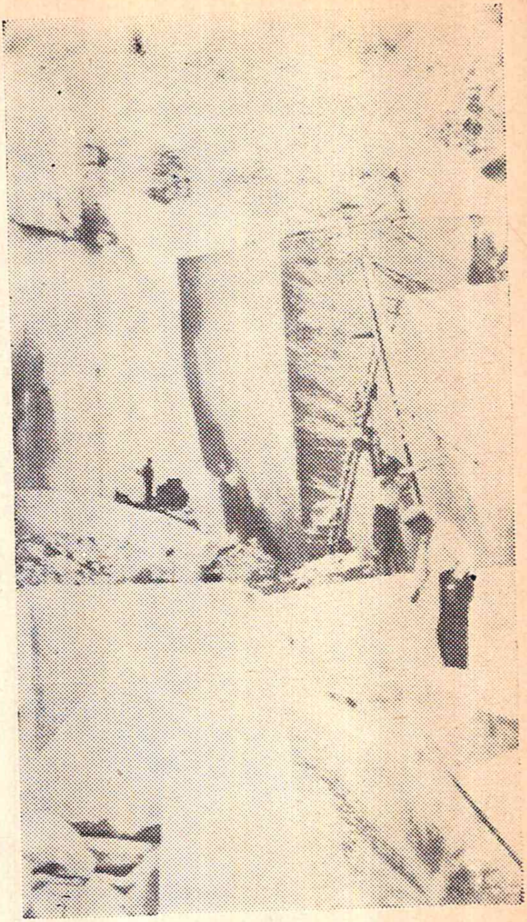

ان اســتخراج الرخـام من المحـاجر عمـل مشـحون بالخـاطر ويعمـل الرجال عـادة فى الجبـــال النـــائية وهم معرضـــون دائما للجليد والرياح القاسية

ولا يزال الانتاج الذي يستخرج هنا، كما هو نفس الحجـر الصلب الذي يشبه السكر ، الذي صنعت منه روما الامبراطورية أعمدة منتداها ، والذي نحت منه (مايكل انجلو) تمثـــال

الاخيرة لاحظ المهندسون المعماريون أن الحائط الكئيب الخالي من الزخارف ينبض بالحياة عندما تغطي واجهته بالرخام ، وأن لمسات قليلة من الرخام تكسر رتابة شوارع المدن الحديثة ٠

ومنذ ذلك الوقت أخذ ذلك الحجر المتين ـ الذي لا تزيد تكاليفه علي أنواع معينة من الالواح الزجاجية والمعدنية ـ مكانه بين المواد الحديثة، وأصبح الرخام الآن يجمل مداخل القاعات ودرجات السلم ، والمسارح والمتاجر الكبري والبنوك والمطاعم ، وأقيمت الجدران التي تقف بين الاعمدة أيضا من الرخام ، وأصبحت لعمارات المكاتب واجهات رخامية ٠

والرخام مادة خاصة تماما ٠ والكلمة نفسها مشتقة من الكلمة اليونانية «مارميرين» ومعناها «يتألق» وهي كلمة تنبثق منها العظمة ٠٠ والجمال ، والنبل ، والدوام هي سمات الرخام الرئيسية ٠ ومنذ أن استخدم الصيادون الاغريق ، من ٥٠٠٠ سنة الحجر الشفاف الذي عثروا عليه في جزرهم في نحت آلهتهم ـ التي تعتبر الان أشياء ثمينة في متاحف العالم ـ والرخام هو مادة الخلود ، وقد صنعت منه الاشياء التي أريد لها أن تدوم الي الابد ، اذ علي الرغم من أنه يبلي ببطء بفعل القوة العارضة للرياح والامطار ، فانه يقاوم فناء القرون أفضل من أغلب المواد الاخري ٠

رمز السلطان :

ومنذ البداية لحقت وصمة «الاسراف البين » بالرخام اذ كان الرخام مخصصا للاغنياء وذوي السلطان لانه كان يستخرج من الجبال البعيدة ويتطلب المخاطرة بالحياة والاطراف ، ثم يشحن الي الاسواق بنفقات ضخمة في الوقت والمال ، ولعل الاحجار التي وضعت في هيكل سليمان كانت رخاما مستوردا ، وقد وصفها «سفر الملوك» بأنها الاحجار العظيمة ، والاحجار الثمينة ، والاحجار المصقولة ٠ وكان أغسطس امبراطور روما يفخر بأنه وجد المدينة مبنية بالطوب فتركها مبنية بالرخام ٠ وبعد انهيار الامبراطورية سلبت قصور المدينة وآثارها وبنيت بعض كنائسها الشهيرة مثل كنيسة «القديس بطرس في الاغلال» بأعمدة رخامية أخذت من أطلال الوثنيين ٠

وبينما كانت الامبراطوريات تزدهر وتندثر ، ظل الرخام قريبا من مراكز القوة في العالم ، وكاتدرائية القديسة صوفيا في اسطنبول ، التي ظلت طوال ألف عام تقريبا تعد أكبر الكنائس

وأعظمها فخامة في العالم المسيحى ، هي نموذج لأرقيأنواع الرخام المنتقاة علي ظهر الارض ، كما يشكل الرخام الابيض النقي ، المرصـــع بالاحجار الكريمة ، الغلاف المتألق لمقبرة « تاج محل » التي لا نظير لها ، وكاتدرائية ميلان مليئة بقطع الرخام المتداخلة . وقد زين ملك فرنســا لويس الرابع عشــر الذي كان يلقب بالملك الشمس قصر فرساي بأثمن أنواع الرخام التي استطاع العثور عليها .

ومع ذلك فان الرخـــام ينتمي الي أصل متواضع مثل قريبه البعيد الماس الذي لايزيد على كونه فحما متبلورا، فأبوه هو الحجر الجيري العادي الذي تكون في المحيطات خـــلال العصور الاولي من بقـــايا عشرات آلاف من الاصداف الدقيقة . ثم حدث بعد ذلك ـ ربما منذ ٢٥ مليون سنة ـ عندما اضطربت الجبال وانحسرت البحار ، أن حولت الحرارة العظيمـة والضغط الكبير بعض كتل الحجر الجيري الي صخور بلورية: هيالرخام. اكسرة، وسوف تري البلورات بوضـوح دون أن تستعين بعدسة مكبرة .

وعلي الرغم من متـــانة الرخام ، فهو ناعم نسبيا ، اذ تبلغ صـــلابة الجرانيت ضعف صـــلابته . فأنت تستطيـــع أن تخدش الرخام بمسمار من الحديد بينما لا يمكنك أن تخدش الزجاج بالرخام . ونســيج الرخام المتين يجعله قابلا للطرق الي حد أنه يتخذ أي شكل مطلوب عندما تعمـل فيه يدا المثال الماهر فلا تستطيع أي مادة خام أخري مثـلا أن تنتج ذلك الخيال الكامل الذي يثيره ذلك الرداء الرقيـق المبلل الذي تعبث به الرياح وهو يتعلق بالجسد شبه العـــاري لتمثال « انتصار سامو تريس » .

ومن مفاتن الرخام الســـــاحرة شفافيته ، حيث يتخلل ضـوء النهار سطحه الي عمق قد يصل الي خمسة سنتيمترات . وفقا لدرجة تركـــيز الحجر وتستطيع الاشعة التي تعكسها البلورات العميقة ـ أن تحول بياض الحجر الي ما يشبه الجســد الحى شبها كبيرا . كما يبدو أن تمثـــال (هيرمس) الشــهير الذي ينسب الي المثـال (براكسيتليس) يكاد ينبض بدفء الشباب وقوته .

ومنذ وقت قريب اســـتغل هذا التبادل المبهج بين الضوء والحجـــر بذكاء في الولايات المتحدة في مكتبـة «بلينيكي» للمخطوطات والكتب النادرة بجامعة ييل التي تكلف انشـــاؤها خمسـة ملايين دولار . فقد استعمل

المهندسون المعماريون ٢٥٠ لوحة مثمنة الاضلاع من رخام فيرمونت مساحة كل منها ٢½ × ٢½ مترا لتكوين الغلاف الخارجي الرقيق الشفاف للمبني الذي يتكون من ستة طوابق . وكانت النتيجة شيئا لم يتحقق من قبل قط بالاحجار : ففي خلال النهار يتسرب ضوء رقيق مصفي الي قاعة المعرض الكبري فيحمي المخطوطات النادرة من ضوء الشمس المباشر . وفي الليل عندما تضاء الانوار داخل القاعة ، يشع المبني من الخارج وهجا دافئا غامضا في لون الكهرمان . وقد ابتهجت صناعة الرخام عندما افتتح البناء الذي حطم السوابق رسميا في عام ١٩٦٣ .

ألوان الطبيعة السخية :

لقد غمست الطبيعة فرشاتها في نفس الالوان السخية التي عالجت بها أجنحة الفراشة عند صياغتها للرخام. فقد حدث في فترات التغضن التي حدثت في كوكبنا هذا في عصور ماقبل التاريخ أن اختلطت كل المواد الغريبة مع كتل الحجر الجيري الاصلية ، وانطوت داخلها مع الرخام ، كالشيكولاتة في كعكة من الرخام . وهذه المعادن والالوان الغريبة تظهر كبقع وعروق وشرائط وسحب ولهب، وقد جمعت عينات من الالوان الحمراء والوردية والخضراء والارجوانية والصفراء والبنية أما الالوان الصماء فهي نادرة الوجود .. فى حين أن أنواع الرخام ذات الدرجات الثلاث بل والاربع من اللون الواحد ، شائعة .. وقد رأيت رخاما ذكرني بالحرير المبلل والبرونز وجلد الثعبان وخشب الورد . ولا يوجد بين آلاف الانواع من الرخام علي وجه الارض نوعان متشابهان تماما ، ولن تجد أبدا شريحتين مقطوعتين من كتلة واحدة يظهر فيها نفس الشكل .. ويباع الرخام بالحجم ، حيث يتراوح ثمن القدم المكعبة بين خمسة دولارات و٢٥ دولارا ، وان كانت الكتلة الجميلة بصورة خاصة تجلب ربحا مجزيا .

وقليل من الدول يخلو تماما من عروق الرخام ، ولكن الطبيعة أخفت أثمن كنوزها في العالم القديم ، فان ايطاليا واليونان وأسبانيا وفرنسا وتركيا ، والاطراف الشمالية العظيمة لافريقيا مليئة بالرخام الثمين .

رجال ضد الجبال :

ان استخراج الرخام من المحاجر عمل مشحون بالمخاطر . وقد رأيت كتلة بيضاء لصنع التماثيل تقتطع من

الجبل في أحد المحاجر الايطالية ثم تتشقق عند منتصفها وعندئذ تحول وجه صاحب المحجر الي لون الرخام الابيض . وكان السبب شرخا غير ظاهر يشق الكتلة وبذلك انكمش – في غمضة عين – ما قيمته ثلاثة ملايين ليرة من الحجر الي مليون وربع مليون ليرة . ويعمل الرجال في الجبال النائية المعادية ويتعرضون للجليد والرياح القارسة ، كما أنهم معرضون للسقوط عند تسلقهم السفوح الشديدة الانحدار المفروشة بقطع الحجارة الصغيرة . والحوادث الخطيرة شيء كثير الوقوع . وبالنسبة لصاحب العمل ليست هناك أية ضمانات وقد قال لي أحد المشرفين علي العمل في المحاجر : « أن العمل هنا لا يشبه العمل في مناجم المعادن العادية ، لانك تعرف ما سوف تحصل عليه بعد تنقيتك للمواد الخام . أما بالنسبة للرخام ، فان الكتلة ذاتها يجب أن تكون سليمة ، لان الجيوب الارضية والشقوق ورفع الالوان السيئة تلتهم قيمة الكتلة . كما تتعرض لخسائر أكبر عندما تقطع كتلتك ولا تبقي لك في النهاية غالبا سوي أقل من خمس حجم الكتلة التي بدأت باخراجها . وسواء وجدت رخاما أو لم تجد ، فعليك أن تدفع أجور عمالك » .

ولا تخضع تجارة الرخام لاية قواعد ثابتة ويديرها جماعة من مديري المحاجر والتجار وأصحاب أدوات القطع الذين يصل احترامهم للحجر الي حد العشق . ونجد في ايطاليا – أكبر بلاد الدنيا اهتماما بالرخام الآن – ثلاثمائة شركة للمحاجر وتعمل في «كارارا» بجبال الالب ، وتستخرج سنويا ٦٠٠٫٠٠٠ طن من الرخام (ويجعل انتاج ايطاليا الكلي من الرخام الذي يبلغ مليون طن سنويا ، من السهل عليها أن تبقي علي رأس جميع منافسيها) .

ان مدينة كارارا تتحدث وتأكل وتحلم وتتاجر في الرخام . وتتكدس الكتل في الافنية المبنية من الطوب ، كل خمس أو ست كتل بعضها فوق بعض . ثم تقطع المناشير الكهربائية كتل الحجر في الورش التي تطن بالعمل كما لو كانت شرائح من الخبز . ويزدحم ميناء «كارارا» الصغير بسفن نقل البضائع التي تحمل وتفرغ حمولتها من الكتل وألواح الرخام . و «كارارا» هي غرفة المقاصة المركزية لتجارة الاحجار في العالم، فهي تشتري وتصنع وتبيع جميع أنواع الرخام المعروفة للانسان . قال لي أحد كبار التجار في

المدينة « يستطيع أي مهندس معماري أن يجد أي نوع من الاحجار هنا في كارارا » ويدوي صوت الرخام علي شاطىء كارارا المزدحم ، وهو عبارة عن شـــريط طوله ٣٠ كيلومترا . ويزدحم الناس في أيام العطلات علي الشاطيء يتجـولون في المحلات حيث توجد التذكارات المصنوعة منالتماثيل الرخامية .

ويجتذب المثالون الي هذه التلال . فقد قابلت بعد ظهر أحد الايام المثال البريطاني الشهير «هنري مور» الذي يعتبره معظم النقـــاد أعظم نحات في عصرنا هذا ، وكان يتسقط أخبـــار المحاجر ، وأثاره ما شاهده فقال لي:

« لقد قمت بنحت أول كتلة من رخام كارارا وأنا طالب أدرس الفن في لندن، ومنـــذ ذلك الوقت وأنا أحب ملمس الرخام .. من يعلم ؟ فقد أعثر علي الكتلة المثالية التي يقودني شكلها الي شىء أعظم » .

ونظرت الي وجهـــه الملهم ، ومن هناك اتجه بصري نحو الجبال حيث لاتزال توجـد رقع المحاجر البيضـاء المعتمة فيالضوء الباهت . لقداستطعت أن أحس سحر الحجر الذي تعتمـد امبراطوريته علي كل من العقل والمادة والفكرة والشكل والخيال والحقيقة ، وأنا واثق من أن الرجال سوف يظلون يحلمون بالرخام .

◇◇◇◇◇◇

نظام !

كان الخطيب فى حديقة هايد بارك الانجليزية يخطب ذات صباح فى حماسة بالغة وقد التف حوله حشد كبير يستمع اليه وهو يهتف قائلا : « ان الطبقات الحاكمة هى المسئولة عن الحالة المحزنة التى بلغتها هـــذه الدولة .. انهم مسئولون عن كل متاعبنا .. يجبأن نحرق مجلس العموم .. لابد أن نحرق قصر باكنجهام .

وأدى الزحام حول الخطيب الى توقف حركة المرور ، وهنا اقترب احد جنود البوليس وصاح فى الجمهور :

« تحركوا ايها الناس حتى تستطيع حركة المرور ان تســـير ... والان ليقف الى اليمين اولئك الذين يحبذون حرق مجلس العموم ، أما الذين يؤيدون حرق قصر باكنجهام فليقفوا الى اليسار ..

وهنا انفجر الجمهـــور ضاحكين ، وسرعان ما تفرقوا !

((هـذه النصـائح يقـدمها اليـك خبير عن أفضـل الوسـائل لكى يفهمك السـائق الآخـر حتى تكون القيـادة أكثـر أمانا))

السائق الآخر ...
يستطيع أن يفهمك
بالإشارة

بقلم أ · د · فولنر

في الشتاء الماضي ، رأيت سيارتين تنحرفان بعيدا عن جسر تغمره الثلوج · كانت الدنيا تمطر ، والسائقون الذين التقينا بهم مقبلين في طريقنا ، كانوا يعرفون أن المطر قد تجمد فوق الجسر ··ولكنهم لم يخبرونا بذلك ، وعندما ذكرت لأحد أصدقائى هذا الحادث فيما بعد، سألني في أسف : « ولكن كيف يتسنى لك أن تخبر سائقا آخر عن شيء كهذا وأنت منطلق بسرعة ٦٥ كيلومترا في الساعة ؟»

ومع ذلك فهناك طريقة ·· طريقة يستطيع بها السائق أن يتخاطب مع سائق آخر ، وينبهه الي الخطر ، ويطلب مساعدته ، ويشكره ، وينقل اليه الرسائل التي هي جزء من السلوك المتحضر في كل مكان الا في الطريق العام كما يبدو ·· ومنذ وقت قريب ، أتاح لي هارولد سميث خبير قيادة السيارات صورة رائعة من « حديث السائق » ومدي الفائدة التي يمكن أن يسفر عنها ، فقد راقبته وهو «يتحدث» مع السائقين الآخرين عند تقاطع الطرق ، وفي مواقف عبور ضيقة، بل وفي أماكن وقوف السيارات المضطربة في المراكز المزدحمة بالمتاجر ·· كان يتحدث بالانوار الامامية الكاشفة ، وبايماءات الايدي، وبالنفير ·· بل وبامالة رأسه !

ان سميث – الذي يقطع أكثر من ٨٠ ألف كيلومتر كل عام لدراسة مشكلات القيادة – هو واضع «طريقة سميث للقيادة بلا حوادث» · وقد

ملخصة عن مجلة « ترافيك سيفتى »

ذكرت المؤسسات التي يستخدم موظفوها طرق سميث في القيادة أنه حدث انخفاض شديد في عدد الحوادث التي تقع لهم ، كما أنتج مجلس الامان القومي الامريكي سلسلة من أفلام الامان ، التي تقوم علي أساس طريقة سميث ٠٠

وهاهيذي ثماني «رسائل» يستطيع أي سائق متيقظ أن يبعث بها :

« اذني أنوي الدوران الي اليسار هنا ! »

ان آلافا من السيارات تصاب قبل أن تدور يسارا مباشرة ٠٠ والسبب: ان السائق لم يظهر بوضوح الي أين يريد أن يدور ٠ وقد تحدثنا الي ضحية نموذجى لهذا السبب في احدي المدن ، وكان قد حطم سيارته وسيارة احدي السيدات فقال لنا : « كنا في واحد من تلك الطرق غير المقسمة ذات الاربعة دروب التيتوجد فيالضواحى، حيث حركة المرور تسير في كلا الاتجاهين ٠٠ وكنت في القسم الذي يقع بجوار خط الوسط ، بينما كانت السيدة تتقدمني بمسافة ٦٠ مترا ، وقد أضاءت اشارة الدوران الي اليسار ، وكان هذا يعني بالنسبة لي « سأدور عند الناحية التالية» ولكنها بدلا من ذلك توقفت فجأة في منتصف الطريق بين تقاطع الطرق لكي تدور يسارا متجهة الي مركز للعب الكرات الخشبية ، فاصطدمت بها ،واصطدمت بى السيارة التي تليني » ٠

ولكي تعطي اشارة لمثل هذه الدورة بطريقة صحيحة ، عليك أن تبدأ «الانحراف» بسيارتك تدريجا نحو خط الوسط بعد أن تضىء مصباح الدوران في سيارتك - بمعدل بوصة أو بوصتين كل مرة - هذا الانحراف سوف يلاحظه علي الفور أولئك الذين يسيرون خلفك ، كما أنه يكشف ضوء الدوران في سيارتك لسائقي السيارات التي تبعد وراءك بعدة سيارات ٠ وعندما تقترب لحظة الدوران ، اضغط علي فرملة القدم برفق لتحذير أي سائق لايزال يبتعد عن كثب ٠ وفي الثلاثين مترا الاخيرة ، عندما تصبح قريبا جدا لخط الوسط علي قدر ما يمكنك بأمان ، فان وضع سيارتك عندئذ سيقول بوضوح : « انني الان علي استعداد للدوران ٠٠ هنا ! » ٠

« اذني أراك ٠٠ وسأساعدك » :

كلنا يجد نفسه - أحيانا - يسد الطريق علي سائق مسرع يريد أن يتجاوزنا ، وسوف يخفف من التوتر اذا استطعنا أن نجعله يعرف « انني أراك وسأفسح لك الطريق بمجرد أن

تسنح فرصة آمنة » .

ولابلاغ هذه الرسالة ، يقول لك سميث ، ارفع رأسك مرة أو مرتين، وحدق في المرآة التي تكشف لك المنظر الخلفي .. بل ان أي ميل طفيف للرأس يمكن رؤيته بوضوح .. انه يقول « انني أراك » . وسيكون من المفيد أيضا في الليل لو أنك مددت يدك وضبطت وضع المرآة ، فان السائق الذي يتبعك سيري هذا العمل في وهج أضوائه الكاشفة .. ولكي تظهر مجاملة أخري بعد ذلك ، دع سيارتك تنحرف الي اليمين ، فان هذا سوف يسهل علي السائق الاخر أن يبحث عن منطقة للمرور بسلام وكأنك تقول : « سأتعاون معك بمجرد أن أستطيع » .. ان قلائل من السائقين بعد أن يروا ذلك سوف يخاطرون بتجاوزك في طيش وغضب ..

ومن المحتمل أن السائق الذي خلفك سوف يفسر انحرافك الي اليمين علي أنه يعني : « اذا أردت أن تمر بصورة سيئة . فافعل ذلك الان » ومن ثم فان سميث يوصيك بأنك بعد الانحراف الاول ، أعد سيارتك الي وضعها العادي ، فان السائق الذي وراءك سوف يفهم ، وسيبتعد الي الوراء مسافة آمنة ، وينتظر .

« هناك خطر في طريقك ! استعد للوقوف » :

هب أنك رأيت ــ كما حدث لي في يوم قريب ــ ثلاث قطع من الاحجار تسقط من سيارة نقل أمامك وسط حركة مرورتسير بسرعة ٩٥ كيلومترا في الساعة . في مثل هذه الازمة ، فان استخدام الفرامل لايكفي لتحذير السيارات التي خلفك التي قد تندفع حولك نحو الكارثة . ولكي تقول : « طواريء ! » عليك أن تضغط علي الدواسة في سلسلة من ضربات سريعة شديدة لاضاءة أنوار فرملتك وما أن تصبح سيارتك تحتالسيطرة، أضف اشارة «انزال العلم» بالتلويح بذراعك اليسري في قوس عمودي واسع خارج النافذة ، واجعل أنوار الفرملة تستمر في الوميض حتى بعد أن تتوقف .

وقد اختبرت هذا التتابع في الاشارات في عدد من المواقف الطارئة، وفي حادث الاحجار الساقطة ، رأيت أن تلويحة ذراعى سرعان ما أخذ السائقون الذين خلفي في محاكاتها . وخلال ثوان كانت رسالة **خطر !** قد نقلت الي السيارات التي تبعد الي الخلف مسافة طويلة .

« **انني أرقب لك الطريق** » :

ان نفخات البوق تضـايق ، بل وتغضب الشبان من راكبي الدراجات، فضلا عن أن راكب الدراجة قد يتطلع من فوق كتفه في دهشة أو هلع ويتجه الى طريقك مباشرة .

والمشكلة هي أن أغلب السـائقين يطلقون أبواقهم للتحذير عندما يكونون علي مسافة أربع أو خمس سيارات فقط . وأفضل اشارة في شارع هاديء هي صوت «بيب» خفيف وهذا يصل دويه الي مسافة ٨ أو ١٠ سيارات من مكانك . واذا دعت الضـرورة فأضف «بيب» أخري ، على أن تكون هناك مسـافة طفيفة بين الاثنتين ، لتبقي لها النغمـة الودية العابرة . مثل هذه التحذيرات المبكرة ، تمنح الفتيان والفتيات وقتا لضبط اتجاههم بهدوء .

« **أرجو أن تساعدني للدخـول في الصف** » :

كلنا نجد أنفسـنا محبوسين في الشوارع الجانبيـة أو أماكن وقوف السيارات بسبب بطء حـركة المرور التي تعبرالطريق أمامنا ويقول سميث أن من بين الاسباب التي تجعل أحدا لا يريد أن يسمح لنا بدخول الصف أن كثيرين جدا منا يطلبـون السماح لهم بالدخول . اننا نشير في تحد ، بل ونقحم الحـاجز الامامي لسيارتنا في الصف ، ثم تظهـر راحة يدنا اليسري لنقول : « ابق في المؤخـرة هناك ياسيد ! » ولكننا ـ كما يقول سميث ـ انما نبعث برسالة خاطئة .

وقد أراني سر الدخول في الصف: اختر سائقا في الطابور المقبـل وانظر اليه ، وفي تلك النظرة اسأله ! ويقول سميث : « حاول أن يتم الاتصال بين عينيك وعينيه ، لوح له بيدك في حركة ودية سريعة .. وأضف اليها ابتسامة ودية واسعة لمجرد الاحتياط . ويقول سميث أنك بمثل هذا «الحـديث» قل أن تضطر الي سؤال أكثر من سائقين فقط .

« **شكرا** » :

عندما يفسح لك أحـد السائقين الطريق ، أشـكره . ان هذا يخلق لديه شعورا طيبا ، ويزيد القيادة أمنا .. ان كثيرين منالسائقين يستخدمون نصف تلويحة ونصف تحية . وثمـة اشـارة أخري يستخدمهـا سائقو سيارات النقل هي ضربتان خفيفتان على البوق ، وكأن صوتهمـا يقول « شكرا .. لك » .

« **انني آسف** » :

بينما كنت مع سميث أمام اشارة

المرور في قلب المدينة ، نسي سائق شرد ذهنه أن يبدأ السير عندما أضيء النور الاخضر ٠٠ وبعد أن انتظر سميث في صبر ، ضغط علي البوق ، ولكن الاشارة جاءت أخشن مما كان متوقعا ٠ وحدق فينا الرجل بغيظ ، فقال لي سميث : « انه غاضب »

وعند النور الاحمر للاشارة التالية، توقفنا الي جوار هذا السائق ٠٠ وبرزت يد سميث في تحية مرحة مقتضبة ٠٠ ولكأنما كان يقول في جلاء : « انني آسف يا صديقي فان مثل هذه الاشياء تقع كثيرا » ٠

وبدأ السائق الاخر يبتسم ٠٠ وفجأة كان يلوح بيده ليرد التحية ، وكأنه يقول بوضوح : « حسنا ٠٠ لننس ذلك ! » ٠

لقد مد سميث اليه يد الصداقة ، والصداقة من أكبر أدوات الامان جميعا ٠

أمانة !

فى احدى محاضرات مارك توين عن الامانة ،قال انه عندما كان صبيا صغيرا ، شاهد عربة بطيخ جعلته يشعر باغراء شديد للسرقة ، فتسلل نحو العربة وسرق بطيخة ٠٠

ومضى مارك يقول : « وذهبت الى حارة صغيرة لكى التهمها ، ولكننى لم اكد اضع اسنانى فيها حتى توقفت فجأة ، فقد سيطر على احساس عجيب جعلنى احمل البطيخة فى يدى واعود بها الى العربة ٠٠ »

وسأله أحد الحاضرين :

– وهل اعدت البطيخة ؟

فقال مارك توين :

– اجل ٠٠٠ واخذت واحدة اخرى ناضجة !

تعويض !

ببحث بوليس لوس انجليس عن اللص الذى دخل احدى دور السينما ، ثم اتجه نحو عاملة الشباك وصوب اليها مسدسه قائلا :

– هذا الفيلم سخيف لا يعجبنى ٠٠٠ اعيدى لى اثمان التذاكر كلها !

وانصرف وهو يحمل ٢٠٠ دولار !

« رسالة ملهمة للمصابين
بمرض السكر وعائلاتهم ٠٠»

مرض السكر
يمكن أن يكون
نعمة لا نقمة!

ملخصة عن مجلة «كيوانيس»
بقلم جون ميرفي

عندما سمع أحد أصدقائى أننى أصبت بمرض السكر ـ وهو تشخيص أنهى حياتى كطيار في احدي شركات الخطوط الجوية ـ لم يعرض علي عطفه ، ولكنه بدلا من ذلك قال : « لعل هذا أحسن شىء حدث لك ! »

وأردت أن ألكمه في أنفه ٠٠ ماذا يعرف هو عن ذلك؟ انه يتمتع بصحته وعمله ٠ لقد كنت في الثالثة والثلاثين من عمري ، وليس لى غير عمل واحد أتقنه ٠٠ هو الطيران فبعد أن تخرجت في الجامعة عام ١٩٤١ التحقت بالطيران البحري ، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية غيرت ثيابى الرسمية فحسب،واشتغلت طيارا بشركة الخطوط الجوية العالمية ٠ لم يكن هناك مايثير قلقى بشأن مستقبلى ٠ كان كل أصدقائى طيارين ، وكنا نعيش ونتحدث عن الطيران ، وكنت أحس أننى محظوظ لاننى عرفت دنياي وكنت قانعا بها ٠

وطوال تلك السنين كانت قد أجريت لى فحوص طبية عديدة ونجحت فيها جميعا ، وكانت الشركة تتطلب فحصا واحدا كل عام، وسلطات الطيران الحكومية تتطلب فحصا كل ستة أشهر ٠ وقد خدمت مع احدي

وحدات الطيران البحري الاحتياطيــة وقد أجري لى فحص طبى في الشتاء وآخر كل صيف عنـــدما التحقت بالخدمة العـــاملة ٠٠ وبعد الفحص الطبى الذي أجري لى في عام ١٩٥٣، والذي قدر له أن يغير حياتى ، هنأنى طبيب الشركة وقال لى : « لو بقي كل الطيارين في مثل حالتك ، لمــا واجهنا أية مشكلات» ٠

ثم حـدث يوما وأنا أغادر بيتى للقيـام برحلة جوية روتينية أن دق جرس التليفون وكان المتحـدث هو الطبيب الذي قال : «هناك احتمال بمنعك من الطيران ، فقد أظهر فحص البول أن كمية السكر التى به كبيرة»

لم أعرف علام كان يتحدث ٠٠٠ وعنـــدما قلت له ذلك ، قال يشرح الامر : « قد يعنى هذا أنك مصـاب بمرض السكر ، ولكن يحتمل أيضـا أن تكون قد وضعت شرابا سـكريا كثيرا على فطيرتك هذا الصباح » ٠٠ وطلب أنيجري لى مزيدا منالاختبارات وقد أيدت هذه الاختبارات التشخيص الاصلى ٠٠ اننى مصـــاب بمرض السكر ٠

كان هذا بالنسبة له يبدو واضحا جليا كمشروع رحلة جوية ، ولكننى رفضت أن أتقبل تشخيصه ، وأخذت أتنقل من طبيب الى آخر ٠٠٠ لابد أن هناك غلطة ما ٠٠ ولكن لم تكن هناك بطبيعة الحال !

وقد علمت أن مرض السـكر هو فشـل البنكرياس في انتاج كميــة «الانسولين» الكافية أو الفعالة، وهو الهورمون الذي يتيح للجسم أن يحرق أو يختزن السكر بطريقة مناسبة ، وليس لذلك أي علاج ٠ ومرض السكر ليس نادرا ، كما أنه ليس أمرا نافها، فمن الممكن أن يسبب الموت أو العمى٠ ومع أنه قيل لى ان مرض السـكر يمكن السيطرة عليه بحقن الانسولين، فان هذا العلاج لم يسبب لى راحــة كبري ، فالطيار الذي يعالج بعقـــار كالانسولين ، لايسمح له بالطيران٠

ان معرفة الوقائع شىء ، وقبولها شىء آخر ، ولاسيما اذا كنت لاأشعر بالمرض ، فقد كنت طيارا ممتـــازا في اليوم التالى لاجراء هذا الاختبار كما كنت في اليوم السابق له٠ وقلت لنفسى اننى لاأستطيع تحمل أن أكون مصابا بمرض السكر ٠ فقد كان لى ثلاثة أطفال ، ورهن ضخم على منزلنا، وكنت أحصل من عملى على ١٥ ألف دولار سنويا ـ حوالي ٦٠٠٠ جنيه ـ ولم يكن لى أي مهنة أخرى ٠٠٠ كلا لن أتركهم يمنعوننى من الطيران ،

وسوف أكون حريصا في طعامي وأواصل الطيران .

وخلال أسابيع قلائل ، ظهر أول الاعراض علي .. أصبحت أشعر بظمأ يكاد لاينقطع ، كما كنت أحس بجوع مستمر ، وآكل كثيرا ، ولكن وزنى هبط من ٨٤ الى ٧٠ كيلوجراما .. وعندئذ بدأ القلق يسيطر علي ، وانتابنى بعض الفزع . وذهبت الى أحدكبار الاخصائيين في مرض السكر ، فوصف لى الانسولين .

وقلت له : «لايمكننى أن آخذ الانسولين ، فاننى اذا فعلت ، فقدت عملى »

فأجابنى قائلا : فكر في الامر : أيهما تريد ؟ عملك .. أم حياتك ؟»

وفي دقائق وافقت على دخول أحد المستشفيات ، وفي ذلك الحين أجريت مكالمة من أشق المكالمات التليفونية في حياتى .. لقد انتزعت نفسى من عملى كطيار ، ولكننى وعدت نفسى بأن يكون ذلك مؤقتا .. سوف أهزم السكر ، وقضيت عشرة أيام فى المستشفى ، أجري اختبارا بعد آخر ، واتبع نظاما غذائيا خاصا ، وآخذ جرعات منتظمة من الانسولين.

وعرضت على شركة الخطوط الجوية عملا كموظف مسئول عن تخطيط الرحلات الجوية ، وفحص وسائل الامان قبل وخلال الرحلات.. وكان مرتب هذا العمل أقل من نصف ماكنت أتقاضاه كطيار ولهذا رفضته، ولما كنت لاأتصور العمل في أية صناعة أخري ، فقد ظللت أقدم طلبات للعمل في وظائف طيران ، ولكننى لم أحصل على شىء منها .

وأخيرا اقترح أحد أصدقائى من الجيران ان أعمل في بيع أسهم رؤوس الاموال المشتركة وقد تبين أننى بائع ماهر ، ولكننى ظللت أقول لنفسى ان السبب في ذلك راجع الى الحظ اذ كنت أعرف في أعماقى أننى طيار ولست بائعا..وكنت أعلم أن الشركة سوف تحتفظ لى بمنصبى لمدة ثلاثة أعوام ، فظللت أحلم بأنه ستقع معجزة في العلاج خلال تلك الفترة ، أو أن الاختبارات التالية سوف تظهر أن التشخيص كان خطأ . ثم حدث يوما أن عرضت على شركة الخطوط الجوية العالمية منصبا كالمنصب الذي رفضته ولكنه في بومباي بالهند ، فقبلته ، قائلا لنفسى انه ولو أننى لن أستطيع الطيران فاننى على الاقل سأعود الى عمل الطيران .

واتضح أن السنة التى أمضيتها في الهند كانت فترة استراحة هامة فى

حياتى ، وكانت هناك ثلاث رحلات فقط كل أسبوع ، ومن ثم فان سير العمل كان أكثر بطئا ، وكان مسكننا يطل على البحر العربى ، ولعل المنظر قد أوحى لى بأمل جديد ٠٠ كان لدي وقت لكي أفكر وألعب الجولف ، والتعرف الى أسرتى من جديد ، وأدركت كم كنت محظوظا لاننى مازلت حيا أتمتع بصحة طيبة ولو بوساطة الانسولين ، ولاول مرة عرفت أناسا من مشارب أخري فى الحياة ٠٠ من رجال الاعمال وأرباب المهن ٠ وعندما عدنا الى بيتنا فى الولايات المتحدة ، توجهت الى عيادة « جوسلين » في بوسطن بولاية ماساتشوستس التى اشتهرت بعلاج مرضى السكر ، وهناك تعلمت كيف أعيش كمريض بالسكر ، بدنيا وعقليا معا ٠

وعندما غادرت العيادة ، اعترفت دون خجل بأننى مريض بالسكر ، واتخذت الخطوة الاولى نحو حياة عملية جديدة ٠٠ وعدت مرة أخري لبيع أسهم رؤوس الاموال المشتركة ، وأضفت اليها التأمين على الحياة ٠ لقد أصبحت أعرف الآن ماذا أريد أن أفعل : ان أصبح كبير البائعين فى الشركة ، وقد حققت هدفي هذا فى مسابقة المبيعات التى أجريت بين ٢٥٠٠ بائع ٠

ومن السهل أن تعيش كمريض بالسكر ، ولابد لك من نظام ذاتى لكي تكون حياتك مليئة منتجة ، كما أنك يجب أن تكون أقسى على نفسك مما كنت في الظروف العادية ٠٠ فاننى يجب أن آخذ الانسولين كل صباح ، وأن أتناول وجباتى في مواعيدها تماما ٠٠ وفي استطاعتى أن أنوع غذائى ، ولكننى يجب أن أعرف – بالتقريب – كمية النشويات والبروتين والدهون التى استهلكها ، وعندما أصاب ببرد أو مرض طفيف، فاننى يجب أن أجري فحوصا أخري لاري مدي تأثيره على سيطرتى على مرض السكر ٠ وهكذا تعالج الامراض الطفيفة قبل أن تتمكن من أن تصبح أمراضا هامة ، واذا ظللت مستيقظا حتى ساعة متأخرة ، فاننى يجب أن ألجأ الى الفراش في ساعة معقولة في الليلة التالية تفاديا للارهاق ٠

ولكن هذا ساعدنى في عملى، فاننى أقوم الآن بتدريب ١٠٠ بائع والاشراف عليهم ، ولم أفقد يوما واحدا من أيام العمل في أكثر من عشر سنوات٠

اننى أفضل بطبيعة الحال ألا آخذ حقنا ، وأن آكل وأشرب مثل كل

انســان آخر ، ولكننى تعلمت كيف أدير أموري جيدا ، وأستطيع أن أقول صادقا اننى لم أمرض يوما منذ أن أصبحت مصــابا بالسكر ، فاننى لا أصاب بأمراض البرد وغيرها من المضايقات التى اعتدت الاصابة بها، فاننى أقود نفسى كما اعتــدت أن أفعل عندما كنت أقود الطائرة، وانى أعترف بافتخــاري بسيطـرتى على نفسى ·

ولابد لى من أن أعيش مع حقيقة أن أطفالى يحملون بين جوانحهــم جرثومة مرض السكر التى ورثوها منى ، فالسكر مرض وراثى ، ولا أعرف أنا أو زوجتى ماذا كان أولادنا سوف يصابون بالسكر أم لا ، ولكننا نأمل ألا يحدث ذلك ، كما نرجو ألا يصــاب به أحفــادنا ، وان كانت الاحتمالات تشير الى أن واحدا أو أكثر منهم سيصابون بهذا المرض ·· الا أننى لا أعتقد أن أبناءنا خائفون ، فهم يرون في كل يوم كيف يستطيــع الانسان أن يعيش مع مرض السكر، كما أنهم يرون أيضــا أن كثيرا من البــلايا الظاهرة يمكن أن تصــبح نعمة حقا ··

ان اصابتى بمرض السكر جعلتنى أعمق تقــديرا لحيــاتى ولاسرتى وأصدقائى، ولعمل يوم شاق، وصباح ساطع الشمس ، ونزهة على الاقدام في المساء ·

لقد كان على أي حال أحسن شىء حدث لى في حياتى !

القرارات الهامة !

سأل شاب صــديقه ·· كيف استطاع ان يتفادى الجدل العنيف مع زوجته

فأجاب الصديق :

ـ عندما تزوجت آنا وبتى وضعت قانوناللبيت ، وقلتلها اننىأنا الذىأتخذالقرارات الهامة ، وعليها هى ان تتخذ القرارات الصغرى

ـ وما هى هذه القرارات الصغرى ؟

ـ انها تتعلق مثلا بالمدارس التى نلحق بهـا اطفالنا ، والعمل الذى يجب ان ابحث عنــه ، والتصرف فى مدخراتنا ، وشراء الاسهم والبيوت وغير ذلك ·

ـ وما هى القرارات الهامة اذن ؟

ـ هل نسمح بدخـول الصين الشعبية الامم المتحدة مثلا ··

« عندما يستخدم هؤلاء الطلبة ذكاءهم للسخرية والمقالب ٠٠ فان النتائج كثيرا ماتكون عجيبة » !

عندما يلهو العباقرة

ملخصة عن مجلة ((بوبيولار ميكانيكس))
بقلم جوزيف بل

تزدهر العبقرية في معهد كاليفورنيا للفنون التطبيقية ٠ فالابحاث تجري هناك في جو من الابتكار العلمى ، قد لايكون له نظير في أي مكان آخر في العالم ٠٠ ومع أن معهد كاليفورنيا للفنون التطبيقية مدرسة صغيرة عدد طلبتها ٦٦٠ طالبا ، وفي السنة النهائية حوالى ٧٧٠ طالبا ، فقد أنجبت ١١ فائزا بجائزة نوبل - ولكن حتى العقول العلمية مضطرة للتنفيث عن نفسها بين حين وآخر - وعندما يحدث ذلك في هذا الحرم العلمى ببسادينا في ولاية كاليفورنيا ، فمن المرجح أن تكون النتائج جديرة بالتحدث عنها ٠

ويخصص يوم في كل عام للمقالب الاجبارية ، ويسمى «يوم الخندق» ، ويبدأ في صباح أحد أيام شهر ابريل أو شهر مايو دون انذار ، عندما يغادر طلبة السنة النهائية ساحة المعهد في هدوء (ولابد من مغادرة طلبة السنة النهائية جميعا وكل من يوجد منهم في الساحة يمكن قانونا ربطه في شجرة) ومن حق طلبة السنوات قبل النهائية ، بمقتضى قواعد «يوم الخندق» ، اقتحام غرف طلبة السنة النهائية حتى الغروب ، وابتكار بعض «المقالب» الشيطانية ٠ والتحدي الذي يواجهه طلبة السنة النهائية ، هو تحصين غرفهم بطريقة لايمكن معها انتهاكها ، واستخدام القوة الغاشمة غير مسموح به اذ يجب على طلبة

السنوات قبل النهائية ، دخول الغرف دون أن يحطموا الجدران أو النوافذ أو الابواب · وكل ضرر يلحق بالمتلكات الشخصية يجب أن يدفع ثمنه من تسبب فيه ·

ولكن هذا يترك مجالا فسيحا للعمل ، اذ لابد من أن يكون لدي طلبة السنة النهائية بعض الوسائل لدخول غرفهم عند عودتهم ، فاذا استطاع طلبة السنوات قبل النهائية معرفة طريقة الدخول ثانية ، ففى استطاعتهم استخدامها والدخول بأنفسهم ·

وفي عام ١٩٦٤ دعم الطالب جورج رادكى بالسنة النهائية الابواب والنوافذ بأجزاء خشبية متنقلة ووضع قفلا لايمكن اخراجه ، وضاعف أمان بابه بربط قضبان من صلب لايصدأ بمسامير قلاووظ في اطاره وخرج هو من «الشراعة» بحيث تسقط وراءها دعامة في مكانه بعد خروجه ·· وكان القضيب المدعم مربوطا بحبل معلق ببكرة ·· واستقرت على الحبل «مكواة لحام» مربوطة بسلك يتصل بجهاز توقيت ، وبدفع شفرة مطواة من حافة الباب ، في مكان يعرفه هو وحده ، يستطيع رادكى وصل سلكين وادارة جهاز التوقيت فيسخن مكواة اللحام ، فيحترق الحبل ويخلى سبيل البكرة ، ويعود للدخول عن طريق «شراعة» الباب ·

واكتشف الغزاة وسيلة دفاع رادكى ، بالتلوي والزحف خلال فراغ صغير فوق السقف ، وازالة مكان المصباح الكهربائى واختلاس النظر من الثقب الناجم عن ذلك ·· ومن ثم أدخلوا شمعة موقدة فوق بوصة لصيد السمك من خلال الثقب ، وأحرقوا الحبل ودخلوا الغرفة عن طريق «شراعة» الباب ·

وقال طالب معجب من طلبة السنوات قبل النهائية : « لقد قام رادكى بعمل جميل حقا ، حتى اننا لم نفعل بغرفته شيئا » ·

وهذه تعتبر حالة استثنائية · فقد وجد طالب بالسنة النهائية لوحة من البلاستيك فوق أرض غرفته التى غمرتها المياه بارتفاع ٦٠ سنتيمترا — وامتلأت بالاسماك الملونة وغطى مدخل غرفة طالب آخر بالمصيص بعناية ودهن الجدار كله بالطلاء ، ولما عاد كانت غرفته قد اختفت ببساطة ··! واكتشف طالب آخر بالسنة النهائية، في جذل فخا كان سيفرغ مياه دلو فوق رأسه · فرفع الدلو ، وأفرغ الماء في حوض اغتساله ، فرأي الماء

ينصب منه فوق قدميه ، وكان طلبة السنوات قبـــل النهائيـــة قد توقعوا ماسيفعله بالضبط ، فأزالوا ماسورة البالوعة !

وخطوط الدفاع المحصـــنة تماما

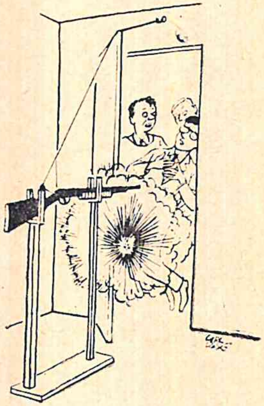

شىء غير عادي ، ولذلك فانها تظل مذكورة في خشوع • فقد تعمد طالب بالسنة النهائية ألايترك وسيلة لدخول غرفته مرة ثانية ، وقضى طلبـــة السنوات قبل النهائية اليوم كله فى ثقب لوح من الصلب كان قد أحكم تثبيته فوق بابه ، وعاد الطالب فى نفس الوقت الذي اقتحموا فيه الغرفة، وشكرهم وتركهم مشدوهين !••

وفي أحد الاعوام قال طالب خشن من طراز رعاة البقر منطلبة السـنة النهائية لطلبـــة السنوات الاخري بصراحـــة ، انه لايريد أن يلحق بغرفته أي ضرر •• ولكي يثبت لهم أنه يعنى مايقول ، أخبرهم بأنه ترك بندقية مربوطة بسلك بحيث تنطلق اذا حاول أحـــد الدخـــول •• وأثبت الاستطلاع عن طريق فتحـــة تهوية بالسقف صحة قوله ، فابتعد الغزاة خائفين • ولما عاد طالب الســـنة النهائيـــة ، قهقه ضاحكا من جبن الطلبة الآخرين ، وأخبرهم أن البندقية قديمـــة ، لاتستطيع اطلاق النار ـ وفتح الباب ليثبت لهم ذلك •• وهنا حدث انفجار مروع ، وسقط طالب السنة النهائية وهو يضع يديه فوق صدره • وكان التأثير مثيرا لانه كان في الواقع قد ربط البـــاب بسلك به كمية كبيرة من الالعاب النارية، التى انفجرت عند فتح الباب •

ولا تقتصر المقـالب في معهـــد كاليفورنيا للفنون التطبيقية على «يوم الخندق» ، فمن المحتمل أن تتفشى في أي وقت يبحث فيه الطلبة عن منفذ نفسانى للعبء العلمى الثقيـل الذي يحملونه على كواهلهم • وربما كان أشهر مثل على ذلك هو المقلب الهائل الذي يحاط اليوم بهالة في أسـطورة معهد كاليفورنيـــا للفنون التطبيقية والمعروف باسم : «مقلب كأس الزهور الكبير » •

ففى عام ١٩٦١ تبارت فرق من جامعات واشنطون ومنيســوتا فى مسابقة «كأس الزهور» في كرة القدم، وهي مباريات بطولة رئيسية للجامعات

في كرة القدم تقام سنويا في باسادينا. وكان من المقرر أن يقدم قسم هتافة جامعة واشنطون بين شوطى المباراة، عرضا لبعض الألاعيب بورق اللعب ، يقوم فيه ٢٢٣٢ طالبا بكتابة الكلمات وصنع الصـور • ونشرت هـــذه الواقعة في صحف لوس انجليس •• فأخذت مجموعة تضم ١٤ من طلبـة معهد كاليفورنيا للفنـون التطبيقية ، كانوا خالين من العمل مؤقتا بسبب عطلة عيد الميلاد ، تفكر في وســيلة لاشتراك المعهد في «كأس الزهور» •

وعندما وصل أعضاء قسم ألعاب الورق بجامعـة واشنطون الى عنابر النوم المخصصة لهم في كليـة لونج بيتش يوم ٢٩ ديســمبر ، كان فى استقبالهم أحد طلبة المعهد باعتباره مخبرا صحفيا ، وسعى لاجراء حديث مع مدير عرض ألعاب الورق ، فوجده مهتما باعداد التعليمات التى ستوزع في أول أيام العام الجديد • واغتر المدير بأن يجري معه حديث صحفى، فروي للصحفى المزيف في تفصـيل مسهب كيـــف تؤدي ألاعيب أوراق اللعب • ودون «الصحفى» ملاحظات دقيقة بينها رقم غرفة المدير ، وموضع أوراق التعليمات وعددها ٢٢٣٢ •• وبينما كان المدير يتناول طعامه، دخل الصحفى مرة أخري «واقترض» منـه احدي أوراق التعليمات •

وأرسلت هذه الورقة بسرعة الى أحد أصحاب المطابع بالمدينة ، فطبع منها ٢٣٠٠ نسخة ، وفي اليوم التالى قام «الصحفى» بزيارة حجرة المدير مرة ثانية ، وخرج منها بالخطـــة الرئيسية لألاعيب الورق •• وتوجه طلبة معهد كاليفورنيا للفنون التطبيقية بهذا التسلح الي عنابر نومهم ونشروا أمامهم الـ٢٣٠٠ ورقة ، المطبـوعة حديثا ، على الارض ونقلوا رسـم نماذج ورق اللعب ، لالعــاب ثلاث

و«ختموا» الاوراق بتعليمات «مصححة» ٠٠وفي عشية أول أيام العام الجديد (رأس السنة) ، تسلل عدد من طلبة معهد كاليفورنيا المتآمرين الى غرفة المدير مرة أخري ، وأعادوا الخطة الرئيسية ، واستبدلوا بالاوراق الاصلية الاوراق التي تم تغييرها ٠

وفي اليوم التالى كان من المفروض خلال المباراة أن يكتب فريق الورق كلمة « واشنطون » ولكن ظهرت بدلا منها كلمة «كالتيك» (اختصار جملة معهد كاليفورنيا للفنون التطبيقية) بوضوح تام ٠ وبينما كان الحضور ينظرون مذهولين نزل الورق ٠٠ وكان من المقرر أن تكون الكلمة التالية هي كلمة «أشداء» (وهو لقب فريق واشنطون) ولكنها ظهرت مقلوبة بطريقة عكسية ٠ وجرب مدير أوراق اللعب مرة أخري ٠٠ وكان من المفروض أن تظهر صورة « كلب الاسكيمو» ـ وهو تعويذة جامعة واشنطون ـ مرسومة بأوراق اللعب، ولكن ظهرت صورة القندس ـ شعار معهد كاليفورنيا ٠٠ وهنا سادت الفوضى الحفل كله ٠

وربما كانت هذه أكبر دعابة قام بها طلبة احدي الكليات حتى الآن ـ وقد أديت بدهاء كبير بحيث كان من المحتمل ألا ينكشف السر مطلقا، لولا أن أذاعه الجناة الاربعة عشر من تلقاء أنفسهم ٠٠

حتي العبقريات في معهد الفنون التطبيقية لاتستطيع كبت الرغبة البشرية ، في أن تتميز بمثل هذا المقلب البارع !

الكنز المدفون !

كنت أقوم بدور الغجرى قارىء المستقبل فى احدى الحفلات الخيرية التى أقيمت ببلدتنا ، وكان الاقبال عظيما على المكان الذى خصص لى ، ولكن آخر زبون كان شخصا غريبا بالنسبة لى وقد حاولت ان اضفى على حديثى طابع الغموض والاقناع ، فقلت له بصوت عميق :

ـ اننى ارى كنزا مدفونا ٠٠

فقاطعنى الرجل بسرعة قائلا :

ـ أعرف ذلك .. انه الزوج الاول لزوجتى !

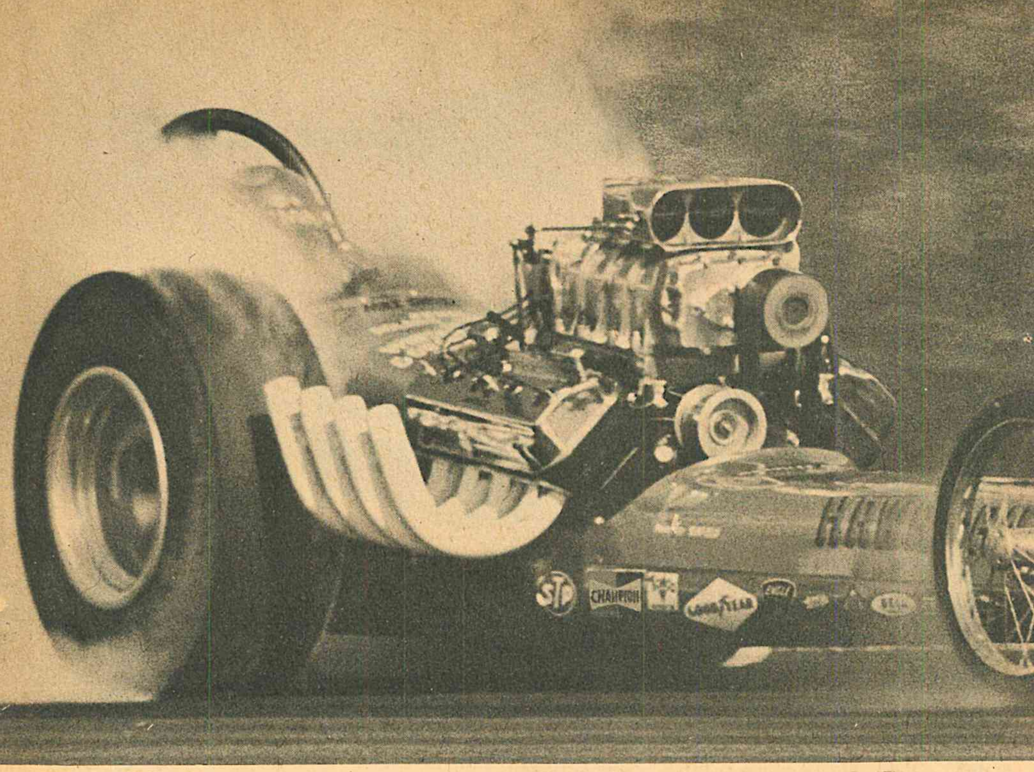

اكثر سيارات السباق نجاحا فى الانطلاق هى سيارة رولاند ليونج « هاواى » لانها تنطلق من موقفها لتسير بسرعة تزيد على ٢٠٠ ميل فى الساعة خلال ٨ ثوان – وهى مزودة بشموع الاحتراق شامبيون !

ان اسرع رياضة للسيارات فى العالم هو سباق السيارات الزاحفة ، ويستخدم معظم الفائزين من المتسابقين فى هذه الرياضة شموع الاحتراق شامبيون – ولماذا ؟ لانها ممتازة الاداء ، فلماذا تزود سيارتك بما هو أقل منها ؟ اطلب دائما شموع الاحتراق شامبيون ..

CHAMPION

شموع الاحتراق المفضلة عالميا فى البر والبحر والجو .

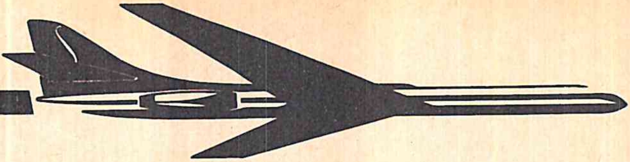

سابينا

شركة الخطوط الجوية البلجيكية العالمية

راحة وهدوء

خدمة رفيعة ممتازة

دقة مواعيد القيام والوصول

موسيقى حالمة

SABENA IS A MEMBER OF IATA QUALITY IN AIR TRANSPORT

آفــاق جـــديــدة

في النقل بالسيارات غداً ...

ان سيارة النقل في الغد قد تحوي جهازاً للتوقيف بالهواء ، وتشحيماً ذاتياً مركزياً ...

و في القيادة اليوم ...

باطارات كيلي - سبرنجفيلد

في سيارة النقل

اليوم وغداً ، كيلي - سبرنجفيلد ، مع خبرة ٧١ عاماً في صناعة الاطارات - يقدم آفاقاً جديدة في أكثر اطارات سيارات النقل جودة .

آفاق جديدة في الأداء : ان اطارات سيارات النقل كيلي - سبرنجفيلد تقطع مسافات أساسية أكثر فوق الطريق وبعيداً عنه

آفاق جديدة في السحب : دواسة عريضة مسطحة ، وحزات عميقة تضمن سحباً مؤكداً . دواسة لا تسحق أثناء الجري وجسماً ملصقاً للتوتر يضمن حياة طويلة للإطار ، وتكاليف منخفضة للعميل .

اطارات سيارات النقل المزدوجة لها دواسة متينة وسنداً شديداً في الوسط لمسافات أكثر فوق الطريق العام وبعيداً عنه .

The Kelly-Springfield Tire Company, International Division, Cumberland Md., U.S.A. — The Kelly-Springfield Tyre Company S.A. (PTY) Ltd., P.O. Box 10600, Johannesburg, Republic of South Africa — The Kelly-Springfield Tyre Company, Ltd., 1-3 Redhill Street, London NW 1, Eng. — The Kelly-Springfield Tire Company of Canada Ltd., 3115 Lenworth Drive. Cooksville, Ontario, Canada.

آفاق جديدة في القيادة

على طريق كيلي الأكثر أماناً

عندما تسافر ومعك الشيكات السياحية لبنك أمريكا -

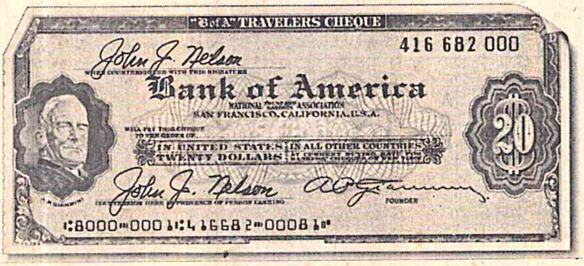

فإنما يسافر معك أكبر بنوك العالم -

ان هونج كونج من اكثر اماكن العالم اغراء على السياحة وكذلك شيكات بنك امريكا السياحية . فهى مقبولة فى كل مكان وأكثر امانا من النقود . ويضمنها اكبر بنك فى العالم ، واذا فقدت أو سرقت فى أى مكان فى العالم ، حصلت على قيمتها بسرعة وفورا - فسافر بالنقود التى تستطيع انفاقها فقط - شيكات بنك امريكا السياحية

بنك امريكا شركة الائتمان الوطنى والتوفير

غيّر نفسك

ان الانسان وحده – بين كل مخلوقات الارض – يستطيع ان يغير طابعه الخاص .. فالانسان وحده هو مهندس مصيره .

لقد اعلن وليم جيمس ان اعظم ثورة فى عصره هى اكتشاف ان البشر يستطيعون تغيير الصور الخارجية لحياتهم بتغيير السلوك الداخلى لعقولهم .

والتاريخ والادب يزخران بأمثلة من معجزة التغيير الداخلى .. هل تعرفون القصة الفارسية عن الامير الاحدب ، الذى استقام عوده وطالت قامته بالوقوف كل يوم امام تمثال يصوره مستقيم العود ؟

والتغيير يتطلب استبدال عادات جديدة بالقديمة .. فانت تشكل شخصيتك ومستقبلك بأفكارك وأفعالك .

ان التغيير يمكن أن يسير قدما بمعاشرة رجال تسير معهم بين النجوم .

والتغيير يمكن ان يلهمك به اختيار اسلافك الروحيين من بين العظماء فى كل العصور .. فانت تستطيع ان تمارس رقة لنكولن ، واخلاص شفايتزر وبصيرة فرانكلين ..

والتغيير يمكن ان يتحقق بتغيير بيئتك .. فتخلص من الاشياء الدنيا ، وابحث عن الاسمى .. واحط نفسك بأفضل الكتب والموسيقى والفنون ..

ان التغيير يمكن ان يتم بقوة الصلاة ، لان كل الاشياء تصبح مستطاعة بعون الله ..

(ملخصة عن مجلة (هذا الاسبوع) بقلم ولفريد بيترسون)

أوپل كاديت الجديدة

أو كيف جعلنا الإنتاج الجيد أكثر جودة

ان اوبل كاديت تقود صناعة السيارات الى آفاق رحبة من الابتكارات العديدة فى التصميم . انها أول سيارة « صالون » ١٠٠٠ سم٣ فسيحة تتسع لخمسة أشخاص كبار وتستوعب امتعتهم . ان تصميمها يمتاز بالرشاقة والبساطة . وتشمل موديلاتها الجديدة « صالون » ذى ٤ ابواب ، و « كوبيه » ذى ظهر انسيابى .

وتمتاز كاديت الجديدة بالاداء الباهر والقدرة الهائلة فى الحركة والمناورة ، فهى تستطيع ان تنتقل فى سرعتها من « الصفر » الى ١٠٠ كيلو متر فى الساعة خلال ٢٢ ثانية ، وتبلغ سرعتها القصوى ١٣٠ كيلومترا فى الساعة ، وهى اقتصادية جدا ؛ ولا تتطلب سوى اقل قدر من الصيانة .

ان اوبل كاديت سيارة محكمة قوية صنعت لتتحمل الاجواء القاسية ، من الصحارى الى المناطق الاستوائية ، وهى تعطيك نفس القوة داخل بلدك ، سواء على الطرق الجانبية الوعرة ، او فوق الطرق السريعة الممهدة ، وجميع الموديلات مطلية من اسفلها بمادة عازلة تمنع تاثيرات الماء والاوحال وغيرها ، وتضم نظاما كهربائيا حديثا قوة ١٢ فولت . وفى وسعك ان تضيف اليها ما تشاء من اجزاء اخرى نظير سعر اضافى مثل : العجلات ١٣ بوصة ، والفرامل الاسطوانية ، والموتور المتجاوب قوة ٩٥ حصان

اتصل بموزع اوبل ، وجرب قيادة هذه السيارة الرائعة

أوپل كاديت

إنتاج جنرال موتورز

والآن الخطوط الجوية الكويتية

تنقلكم الى أوروبا عن طريق **القاهرة** وذلك بتسيير
رحلة منتظمة كل يوم أربعاء من الكويت إلى جنيف ولندن عن طريق القاهرة

الكويت

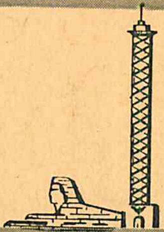

القاهرة

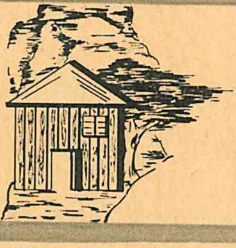

جنيف

لندن

القاهرة ٤ شارع طلعت حرب ت ٧٠٤٧٤/٧١٧٤٧/٧١٩٢٥ : غزة / مكتب الزهارنة للسياحة شارع عمر المختار ت ٣٩٨/٢٤٨

فيكو
مع ڤيتامين ف
شامبو بالبيض
Fico EGG SHAMPOO WITH VITAMIN F
يجمع مزايا الشامبو المثالى
ينظف الشعر تماما ويحافظ على نعومته
ويحفظ شعرك قويا خاليا من القشر
فيكو
شامبو بالبيض
مع ڤيتامين ف
Fico
انتاج
الدكتور ناظم شفيق غالى بالقاهرة ت ٩١٣٨٦٦

« ١٠ أيام ملتهبة عاشها سكان نيويورك بلا نوم وبلا راحة • وقبل أن تنتهى هذه الايام العصيبة كانت موجة الحر قد حصدت حياة ٣ آلاف شخص من سكان المدينة ••»

موجة الحرّ التى قتلت ٣٠٠٠ فى نيويورك

كان يوم الاحد الاول من شهر أغسطس عام١٨٩٦ صافيا مشرقا في مدينة نيويورك ، والرياح الشمالية الباردة تثير الامواج ذات الزبد الابيض في الميناء • وصفوف طويلة من العربات تسير تحت ظلال أشجار «سنترال بارك» • والسيدات ذوات «الكورسيه» بأثوابهن السوداء من الحرير والساتان يتريضن فى الشوارع الكبري ، ومئات من السعداء الضاحكين يشقون طريقهم فوق قوارب النزهة التى ملأت النهرين الشمالى والشرقى ، بينما راحت فرق الموسيقى النحاسية تعزف أشهر ألحان اليوم وهو لحن «سيكون الطقس حارا الليلة في المدينة القديمة •

وقد تبين أن الاغنية كانت بمثابة نبوءة •• ولم يكن هناك مايشير في يوم الاحد هذا الى المأساة الوشيكة الوقوع : موجة حر قائظ تجتاح أكبر مدن أمريكا وأكثرها ازدحاما بالسكان ، وتقضى بنسماتها الساخنة علي حياة الآلاف من الناس •

وفي يوم الاثنين ، شعر الذاهبون

ملخصة عن صحيفة
((نيويورك هيرالد تربيون))
بقلم ليونارد جرينبرج
وفرانكلين فيلد

الى أعمالهم بتغير ملحوظ في الجو ، كان اليوم طويلا حارا ، ولم يخفف غروب الشمس منه الا قليلا ، وبحثت أسر بأكملها عن هواء الليل في الحدائق المجاورة ، وفوق أسطح المنازل وسلالم النجاة من الحريق .

وفي يوم الثلاثاء ، ارتفع الزئبق في مقياس الحرارة الى درجة ٣٢٫٢ مئوية ، وقد أثار ذلك بعض القلق، لان مكتب الارصاد الجوية كان قد تنبأ برعد ممطر وطقس أكثر برودة ولكن هطول الامطار الموعودة لم يتحقق وبدلا منها جاءت الانباء بأن الحر اللافح قد اجتاح النصف الشرقى من البلاد – وكانت درجة الحرارة فى سانت لويس ٣٦٫٧ مئوية ، وفى شيكاغو ٣٥٫٦ مئوية وارتفع زئبق مقياس الحرارة يوم الاربعاء فينيويورك الى ٣٤٫٤ مئوية بينما ظلت الرطوبة مرتفعة جدا . وظهرت بضع سحب متناثرة عالية عند شروق شمس يوم الخميس ، ولكنها سرعان ماتلاشت في السماء الملتهبة .

وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة ، بلغت درجة الحرارة ٣٦ مئوية ، وظهرت السحب وكانت هبات الرياح اشارة الى بدء أمطار غزيرة ، غير أن ذلك لم يدم غير ساعة واحدة، ولما انقطع المطر جفت الارصفة في دقائق ، وأصبح هواء المدينة كغرفة البخار في حمام تركى .

وبدأت عملية خروج جماعية عاقت جميع وسائل النقل .. وفي صباح السبت اتجه تيار من مركبات الترام التى تجرها الجياد ، والعربات ذات العجلتين ، والدراجات الى « ساوث فيري» ، وهي المحطة النهائية لجميع خطوط النقل العادية والعلوية، وازدحم سكان نيويورك الهاربون ، فوق المعديات ، والبواخر البيضاء ذات العجلات الجانبية . ومالت أشعة الشمس مخترقة السقف الزجاجى لمحطة «جراند سنترال» الجديدة المشرقة التى بدت مع ازدحام الناس وكأنها مرجل ضخم. وزاد البخار الذي تنفثه القاطرات المتقدة بالنيران، من حرارة الجو التي لا تحتمل .

وتكونت صفوف طويلة صباح يوم الاحد أمام المعهد العبري في ايست برودواي حيث كانت حديقة السطح الجديدة تقدم الماء المثلج دون مقابل، واللبن البارد بسعر مليمين للكوب الواحد ، وازدحمت «كونى آيلاند» و «منهاتان بيتش» بالناس ، ولكن أثر التخفيف كان قليلا حتى عند المحيط الا اذا ظل المستحمون مغمورين

في الماء ، وعندما أخذ قرص الشمس القانى ينحدر في بطء في ذلك المساء انعكس مجري الطوفان البشري، وعاد مئات الآلاف من سكان نيويورك الى المدينة ليقضوا ليلة مضنية يسودها الارق ٠

وكان يوم الاثنين ١٠ أغسطس هو اليوم السابع للحر اللافح ، ومع ذلك فقد بذلت الجهود للاستمرار في أداء الاعمال كالمعتاد ، وقامت جماعات العمال بالعمل ، في جمود وبلادة، في قبر جرانت في طريق «ريفرسايد» ، وفي كاتدرائية سانت جون المقدس ولم يجد سكان نيويورك الا القليل من العزاء عندما عرفوا أنهم لم يكونوا وحدهم في هذا الحر القائظ ٠ فقد بدأت المصانع تغلق أبوابها في ولايتى نيوجرسى وبنسلفانيا ٠ وتوقف العمل في المحاجر والحقول ٠

وأخذ الاجهاد يظهر آثاره ، فتحطمت الاعصاب ، وتحول الضيق الى هذيان ، وعندما لاحظ الدكتور صمويل جرابز ـ وهو طبيب امتياز شاب بمستشفى سانت جون فى بروكلين ، والذي أصبح فيما بعد المدير الطبي لادارة الصحة العامة الامريكية ـ الكارثة المنتشرة ، احتفظ بسجلات قيمة أوردها في كتابه الذي أصدره باسم « بأمر كبير الجراحين» ٠ فقد لاحظ في كثير من الحالات أن هناك ، على مايبدو ، عطلا في عمل جهاز تنظيم الحرارة في الجسم ٠ وقال : « ان هذا قد يحدث فجأة بعد الكثير من الايام الصعبة في العادة ، وكأن لطمات متكررة حطمت في النهاية أداة دقيقة : حيث رفض الجهاز العصبى أن يعمل ، وترك حرارة الجسم ترتفع حتى وصلت الى درجة ٣ر٤٣ مئوية أو أكثر وهو ارتفاع لم يعرف في الحميات الناجمة عن مرض أعضاء الجسم» ٠

واتخذ سلوك الناس تحولات غريبة ٠٠ فقد انتشل جثمان «ايزاك توبور» من نهر ايست ريفر ، وكان قد ذكر لاصدقائه أنه سيقفز في الماء لترطيب جسمه ٠٠ ولم يكن قد تعلم السباحة قط ٠ وعند ناصية شارعى «بليكر» و «ماك دوجال» ، استدعى البوليس على عجل لوقف معركة بالمدي ، نشبت عندما سأل أحد الاشخاص مازحا ، شخصا آخر عما اذا كان الطقس شديد الحرارة بالنسبة اليه !

وتأثرت الحيوانات أيضا فقد توالت الانباء من كثير من أنحاء المدينة عن كلاب أفقدها الحر عقولها ، ورفض بعض أصحاب الجياد السماح لجيادهم

المعذبة بالعمل . ولكن كانت المركبات التي تجرها الجياد والعربات ذات العجلتين وعربات تسليم البضائع ضرورية للاحتفاظ بحياة المدينة ، وقد حاولت الاستمرار في عملها .. وبعد أن انهار عدد من الجياد ، أصدرت «شركة الشارع الثاني لمركبات الجياد» أوامرها بألا تعمل حيواناتها أكثر من نصف يوم .

ولم تف المائتان وعشرة أطنان من الثلج التي تنتجها شركة «هيجيا» في نيويورك - وهي أكبر شركة لانتاج الثلج بالمدينة - بتلبية الطلبات ، فتدفقت علي المدينة كميات من الثلج أخذت من مخازن التبريد المتناثرة علي شواطيء نهر الهدسون حتي ولاية مين شمالا .

وعند ظهريوم الثلاثاء ١١ أغسطس كان مقياس الحرارة « الترمومتر » يسجل ٤٤ر٤ درجة مئوية بميدان البلدية ، حيث كان الهواء الحار يعصف بالرصيف ، وقد وصفته الصحف بأنه «ممر الموت» عندما سقطت الضحية العاشرة في نفس البقعة .

وفي يوم الثلاثاء هذا تحطمت جميع الارقام القياسية للوفيات . وكانت ضربة الشمس هي السبب المباشر في وفاة ١٨١ شخصا من ٣٨٦ شخصا ماتوا في ذلك اليوم . وواجه الكاتبان الكادحان في كتابة تراخيص الدفن صفا لا ينتهي من الجثث . وتأجلت الجنازات لعجز الاطباء الشرعيين الاربعة عن مسايرة العدد المطرد الزيادة من الوفيات .

ولم تكن قد ظهرت أية بارقة للخلاص عندما اقترب اليوم الثامن لهذا الحر القائظ من نهايته . وظلت أبواب الحمامات في كل أنحاء المدينة مفتوحة ليلا . أما في الاحياء التي تمتليء بالمساكن الشديدة الحرارة ، فقد تدفق عمال الصحة علي الشوارع وفتحت صنابيراطفاء الحريق لتزويدها برذاذ الماء .

وبدأت مواعيد العمل تعدل بصورة قاطعة ، فقد أغلقت المتاجر فيما بين الظهر والساعة الثالثة مساء . وقال رديارد كبلنج للصحفيين أثناء توقفه في نيويورك لالقاء محاضرة : « عليكم باختيار أماكن في الهند لتجدوا طقسا أكثر صعوبة في الاحتمال » . وكان هو يرتدي حلة المناطق الحارة الفضفاضة ، ولم تفته الاشارة الي الثياب الداكنة الضيقة التي كان يرتديها معظم سكان نيويورك .

وبينما كانت موجة الحر مستمرة

اقترب معدل الوفيات من معدله خلال وباء الكوليرا • وملأ ضحايا ضربة الشمس مستشفيات المدينة ، حيث عمل الاطباء والممرضات وطلبة الطب ٢٤ ساعة في اليوم •• وطالب مدير مستشفي روزفلت باستخدام جميع وسائل النقل التي يمكن الحصول عليها ، حتي عربات اليد ، في عمليات الاسعاف • وفتح مستشفي « بلفي » مخزن الطواريء، وكتب الدكتورجرابز يقول : « اذا كانت درجة حرارة المريض القادم أكثر من ٤٠ مئوية ، كانت ملابسه تنزع ويغمر في حمام بارد ، بينما يقوم أحد المرضين بدعك جسمه بمنشفة خشنة وتضع احدي الممرضات قطعة قماش باردة فوق رأسه •

ولم تتشابه حالة ضحيتين قط • فكان البعض مسترخين فاقدي الوعى، بينما بدا البعض الاخر كالسكاري المشاغبين • وأقبل أحد عمال الحديد بدون مساعدة من أحد ، وكانت درجة حرارته ٤٣٫٣ مئوية ، وغاص في الماء البارد المثلج ثم تأوه قائلا : « يا الهى ! ياله من شعور عظيم فى هذا اليوم القائظ •• واستمر في الحديث بهدوء الي أن راح في غيبوبة»

كان الاطباء يتنقلون من حوض الي آخر، يراقبون النبض ودرجةالحرارة، ويعطون في بعض الاحيان حقنة تحت الجلد عند احتياج القلب المصاب بالهبوط الي منشط سريع ، وانهار الجراح المقيم بالنيابة بمستشفي سانت فنسنت ومات ، وصدرت الاوامر الي الموظفين في مستشفي سانت جون بالعمل ست ساعات تتبعها ساعة في الفراش مع أكياس الثلج •

وأصبح تأثير الحر المروع الان ظاهرا تماما ، فقد تناثرت جثث الجياد المنتفخة بشكل مزر في كل شارع بالمدينة تقريبا ، وأصبح نقل هذه الجثث عملية بالغة الصعوبة حيث تجاوز عدد الحيوانات النافقة الالفين ، وأصدر كبير المراقبين روبرتس ، في يأس ، الامر بازالة الروائح الكريهة المنبعثة من جثث الحيوانات وتطهيرها كلست ساعات، ولكن المهمة كانت ضخمة جدا • حتي غمرت المدينة الروائح الكريهة•

ولكن الفزع كان قليلا فقد ساد سكان المدينة ، بدلا من ذلك ، جمود كئيب ، وكان مشهد اطلاق أحد رجال البوليس نيرانه علي كلب مجنون أو جواد يتمرغ علي الارض ، لا يجد الا القليل من انتباه المارة ، وبدا كأن

لفحات الحر النارية قد خدرت جميع المشاعر .

وأخيرا في ليلة ١٣ أغسطس بعد عشرة أيام من الجحيم ، جاءت نقطة التحول فتكاثفت الغيوم التي غطت المدينة ، وانخفضت ، وأسرعت الرياح الشمالية الشرقية الرطبة في هبات متوالية ، وسقطت في الساعة الثانية و ٤٥ دقيقة قطرات المطر من السماء المكفهرة ، ثم دقت الامطار كالطبول على رؤوس الاسطح ، وهب على المدينة المحمومة نسيم بارد رطب ودخل من النوافذ المفتوحة . ونام أهل نيويورك نوم أشخاص مخدرين .. لقد جاء الفرج !

ولكنه جاء بالنسبة للكثيرين بعد فوات الاوان ، اذ مات ٧١ شخصا، خلال الثماني والاربعين ساعة التالية، من بين الذين كانوا في طريقهم الى الشفاء .

لقد حدثت موجات حر عديدة منذ عام ١٨٩٦ ، وسيحدث المزيد منها ، ولكن لم يحدث في أي مكان في أمريكا الشمالية منذ هذه السنة المروعة ، مثل هذا العدد من الوفيات بسبب الحر .. لقد تغيرت أنواع الاغذية والثياب ، وغير تكييف الهواء البيئة ذاتها . وقد توجد مضايقات ، ولكن من غير المحتمل أن يموت ٣ آلاف شخص آخرون أثناء احدى موجات الحر - في نيويورك أو في أية مدينة أخرى . فقد تعلم الناس بطريقة أفضل كيف يعيشون مع جوهم .

تقدم !

قالت الام الشابة التى انجبت أربعة اطفال :

- عندما انجبت طفلى الاول ، كنت اتصل بالطبيب تليفونيا كلما عطس أو سعل .. أما الان فقد ابتلع طفلى الرابع قطعة نقود منذ ايام فنظرت اليه وقلت : « سوف اخصم هذا المبلغ من مصروفك اليومى » !

أدب !

جلس الاسكوتلنديان يتناولان العشاء معا . وعندما أخذ ساندى السمكة الكبيرة فى طبقه ، ابدى صديقه ماك استياءه ، وقال انه لو كان مكانه لاخذ السمكة الصغيرة ...

فقال ساندى وهو يلتهم ما فى طبقه :

- حسنا .. هاهى امامك فخذها !.

لمحات شخصية

يعـــزف يوجين أورماندي المدير الموسيقى لاوركســـــترا فيلادلفيا كل الالحان من الذاكرة ، حتى أن عقـله يكاد يشبه مكتبة كاملة تحوي أكثر من ألف لحن مسجلة على أفلام دقيقة في الذاكرة !

ويقول أورماندي أنه نمي قوة ذاكرته العجيبة عندما كان طفلا في بودابست، اذ كان والده يعمل طبيبا للاسنان ، وقد عقد العزم على أن يصبح ابنـه عازفا عظيما على الكمان .

وبينما كان الاب يقوم بعلاج أسنان مرضاه في الغرفة الاماميـــة ، كان يصغى باحدي أذنيه للتأكد من أن ابنه يتدرب علي كمانه في الغرفة الخلفية !

ويقول أورماندي : «وعندئذ خطرت لى فكرة حفظ الموسيقى عن ظهر قلب، حتى أستطيع أن أقرأ الروايات التى أحبها في الوقت الذي أتدرب فيه على الموسيقى .. وسرعان ماأصبحت هذه المسألة سهلة جدا بالنسبة لى » .

***

كان الساحر العظيم هاري بلاكستون – الذي توفي أخيرا – صديقا حميما لقاريء الافكار الشهير دانينجر ..

وحدث ذات مســاء وهما يرتديان ملابسهما لحضور حفل عشاء رسمى، أن عجز بلاكستون عن العثــور على ربطة رقبته البيضـــــاء ، فألقى اليه دانينجر بربطة سوداء، ولكن بلاكستون صاح ساخطا :

– لايمكنني أن أرتدي ربطة عنــق سوداء مع ثوب أسود رسمى ..

فقال دانينجر في خبث :

– اذا كنت ساحرا عظيمـــا كما تقول ، لامكنك تغيير لونها من الاسود الى الابيض ..

فقال بلاكستون :

– واذا كنت أنت قاريء أفكار عظيما كما تزعم ، لكان من الواجب أن تذكر لى أين تركت رباطى الابيض !

***

لايحب جيمس فارلى – وزير البريد الامريكى في المدة من ١٩٣٣ الى ١٩٤٠

خلال حكم روزفلت - دوره كسياسى عجوز .. وهو يقول :

- لقد وجدت أن هناك ثلاث مراحل في حياة الانسان هي : الشباب ، ومنتصف العمر ، وذلك الوقت الذي يقول فيه الناس : « ياالهى .. ولكنك تبدو على مايرام ! »

***

في عام ١٩٦٢ ، دعا الرئيس الامريكى الراحل جون كنيدي ، «فرانسيس كيبل» لكي يتولى منصب مدير التعليم في الولايات المتحدة .

وخلال اللقاء الاول بينهما ، سأله كنيدي :

- ألم تكن في فصل أخى جو بجامعة هارفارد ؟

فقال كيبل :

- أجل ..

- ألم ترشح نفسك ضد جو للفوز بمنصب ما ؟

- أجل .. منصب «ألفة» الفصل .

- ألم يهزمك جو ؟

- أجل ..

ويعقب كيبل على ذلك قائلا : « ان آل كنيدي هؤلاء لا ينسون أبدا أى انتخاب ! »

***

في خلال الايام الاولى من حياته العملية ، عندما كانت النقود قليلة جدا مع الكاتب المعروف شيروود اندرسون ، ظن ناشره أنه سوف يشجعه اذا أرسل اليه شيكا كل يوم جمعة ، يكفى نفقاته طوال الاسبوع . واحتمل اندرسون ذلك ثلاثة أسابيع ، وأخيرا حمل الشيك الرابع في مظروفه دون أن يفتح ، وأعاده للناشر قائلا :

- لا فائدة .. فاننى أجد من المستحيل علي أن أكتب ، والامان يحدق في وجهى !

أجداد الجميع !

فى أحد متاجر التحف القديمة فى مدينة « مين » رأيت لوحتين لرجلين أمريكيين من العهود القديمة ، فسألت صاحب المتجر عنهما فقال :

- تلك صور الاجداد ..

- أجداد من ؟

- أى شخص يريد أن يشتريهما !

ملخصة عن مجلة « هوليداى »

أمريكا تفتح ذراعيها من جديد

« تتيح التعديلات الاخيرة التي أدخلت علي قانون الهجرة الي أمريكا الفرصة لتصحيح أخطاء استمرت ٤٠ عاما »

بقلم : أوسكار هاندلين

في أكتوبر الماضي وقع الرئيس الامريكي ليندون جونسون ، وهو يقف أمام قاعدة تمثال الحرية ، قانونا جديدا للهجرة ، وهو ليس قانونا ثوريا بكل تأكيد، لانه ان لميغير مجري التطور الامريكي ، الا أنه ستكون له دلالة رمزية ضخمة ، وسيصحح أخطاء استمرت ٤٠ عاما٠

وها هي علي سبيل المثال ، واحدة من حالات عديدة محزنة من ملفات وزارة العدل الامريكية :

أراد مواطن تجنس بالجنسية الامريكية ، يقيم في «رود آيلاند» ، احضار ابنته الارملة من ايطاليا الي الولايات المتحدة، وكان عدد المهاجرين الايطاليين المسموح لهم بدخول البلاد وقتذاك قليلا ، ولكن هذه السيدة حصلت باعتبارها ابنة مواطن أمريكي علي الافضلية ، ومنحت تأشيرة دخول ثمينة ٠٠ ومع ذلك فقد وجدت أنه ليس في استطاعتها الحضور ، لان أطفالها الثلاثة ليست لهم نفس الافضلية ، واذا انضمت الي أبيها ، كان عليها أن تتركهم !

ولو كان أبوها من أصل بريطاني، أو ايرلندي ، أو ألماني ، أو نرويجى، لما نشأت هذه المعضلة ٠ والواقع أن تأشيرات الدخول كثيرا ما كانت تضيع هباء لان ما كان متاحا منها للمهاجرين من هذه البلاد ، أكثر من

عدد المتقدمين لطلبها .. والي الوقت الذي عمل فيه الكونجرس الامريكي علي الغاء هذه التفرقة البغيضة ، كان لبريطانيا ٦٥٣٦١ مكانا سنويا ، ولايرلندا ١٧٧٥٦ مكانا ، ولألمانيا ٢٥٨١٤ ، ولايطاليا ٥٦٦٦ ، ولليونان ٣٠٨ ولبقية كل العالم خارج أوربا أقل من ١٠ آلاف مكان .

وكان هذا الموقف الغريب الذي لا يتفق في كثير مع ايمان أمريكا بالمساواة ، ثمرة تاريخ نسيه الكثيرون ، فالولايات المتحدة التي كانت تقع في قارة خاوية نسبيا ، والتي التزمت بمبدأ تكافؤ الفرص ، ظلت لأكثر من قرن بعد عام ١٧٧٦ ترحب بالمهاجرين اليها من كل بلد ، ولم تكن هناك أية قيود قط علي الدخول . وهكذا جاء أكثر من ٣٥ مليون شخص ، روضوا البراري ، ومدوا السكك الحديدية ، وأداروا المصانع وزادوا الحياة العلمية والفنية للأمة خصوبة . وقد أثار وجودهم في بلاد الحرية آمال الشعوب التي لاتزال تعاني عسف الحكومات المستبدة .

والاكثرأهمية من ذلك أن الامريكيين المختلفي المنبت أظهروا ، بتعايشهم معا ، وتعاونهم في بناء مجتمع حر ، أن الامة ليست مضطرة الي فرض دين واحد أو ثقافة من نسق واحد لكي تكون قوية .

ولكن عند نهاية القرن التاسع عشر، أثارت الشكوك في قدرة الولايات المتحدة علي استيعاب أعداد كبيرة اضافية من الناس ، حركة تدعو الي تقييد الهجرة ، فقد كان المجموع الكلي لعدد السكان في عام ١٩٢٠ حوالي ٧٦ مليون نسمة ، وفي كثير من الاحيان كان عدد القادمين الجدد الذين يسمح لهم بالدخول يربو في العام الواحد خلال السنوات العشر التالية علي مليون شخص ، ولذلك سنت القوانين في عام ١٩٢١ و١٩٢٤ وقد حدد القانون الاخير عددالمهاجرين الذين يسمح لهم بالدخول كل عام بمائة وأربعة وخمسين ألف شخص. ووجهت القوانين اهتمامها الرئيسى الي تحديد الحصص علي أساس المواطن الاصلية. وأجريت الاحصاءات لتحديد النسبة المئوية لأفراد الشعب الامريكي في عام ١٩٢٠ الذين هم من سلالة الانجليز ، والالمان ، والايطاليين .. وهكذا . ووضعت الحصص للمحافظة علي هذه النسب المئوية ، وكان القانون الذي هو نتاج التفكير العنصري ، يهدف بكل وضوح الي منع دخول أبناء أوربا الجنوبية

والشرقية ، وآسيا .

وفشلت محاولة لاعادة النظر في هذه القوانين ، فان قانون ماك كاران ـ والتر الذي وضع في عام ١٩٥٢ لاعادة النظر في الخليط المشوش للتشريع ، يدعو الي تنفيذ مشروع المواطن الاصلي ، ولكنه لم يمس مشروع الحصص وابقاه علي حاله ، وأضاف اليه سخافات جديدة معقدة ، فقد خلق هذا القانون ، مثلا ، مثلثا آسيويا باسيفيكيا يطوق الدول من أفغانستان الي اليابان ، وخصص لكل منها حصة ضئيلة . وكان الجنس في هذه المنطقة هو العامل الحاسم ، وليس مكان الميلاد ، فالطفل الذي يولد في لندن لأب انجليزي وأم صينية عليه أن يجد له مكانا في الحصة المخصصة للصينيين . والانحدار من أصل آسيوي ، في نظر القانون القديم لم يقض عليه بعد .

وقد استنكر الرؤساء ترومان ، وأيزنهاور ، وكنيدي ، وجونسون هذا القانون ، وانضم اليهم ستفنسون ونيكسون من المرشحين السابقين لرياسة الجمهورية كما دعت البرامج الانتخابية للاحزاب الكبري الي اعادة النظر فيه ، ولكن هذا النظام ظل قائما ، ويرجع السبب في ذلك الي حد كبير ، الي الجمود ، فلم يكن لدي أحد أي اهتمام ظاهر به .

ولكن الولايات المتحدة لم تكن في الواقع ، في صلابة الرأي كحرفية القانون، فقد ظل الكونجرس الامريكي يصدر عشرات من القوانين الخاصة كل عام لفتح ثغرات خاصة ، وخففت ادارة الجنسية والهجرة والقناصل الامريكيون أثر القانون بالعدالة حيثما استطاعوا ذلك ، وتطابت مصلحة أمريكا ، قبل كل شىء ، أن يقوم رئيس الجمهورية والكونجرس باستثناءات كبري ، وقد خفف قانون «الأشخاص الذين أخرجوا من ديارهم» الصادر في عام ١٩٤٨ محنة اللاجئين من أوربا طوال أربع سنوات بعد الحرب ووجد الرئيس أيزنهاور وسيلة كفلت مهربا للثوريين المجريين بعد الثورة الفاشلة في عام ١٩٥٦ ، كما آوت أمريكا بعد عام ١٩٦٠ ، الهاربين من الحكم الشيوعى فيالصين وكوبا ، ولكن نواحى النقص فيالقانون الدائم كانت تبطيء الغوث في كلحالة .

وسيتجه النظام الجديد الي جعل مثل هذه الارتجالات لا لزوم لها اذ يستطيع بمقتضاه طالبو الدخول من أي مكان في العالم تسجيل أسمائهم، والحصول علي تأشيرات الدخول من

القنصليات الامريكية علي أساس « المتقدم أولا يخدم – بضم الياء – أولا » ، وفي حدود عدد الاماكن المتاحة سنويا – (ويخضع الامر بطبيعة الحال للضمانات الحالية في أمريكا ضد المخربين ، والمجرمين، والافاقين ، والذين يحتمل أن يكونوا عالة علي الشعب) .

والمغزي الكمي لهذا القانون ليس كبيرا : فمجموع عدد من سيدخلون لن يتجاوز ٤٠٠ ألف شخص سنويا، ولكن الولايات المتحدة قضت علي فكرة المثلث الاسيوي – الباسفيكي كلها ، لانها اهانة لا مسوغ لها لكثير من الشعوب التي يجب أن تكون حليفة، فاليابانيون وأهل تايلاند، مثلا ، يستحقون بكل تأكيد نفس المعاملة التي يلقاها الافريقيون أو الاوربيون .

ولن تصبح الاستثناءات من الخطة الاساسية نتيجة للتفضيل العنصري . وستستطيع واشنطون بحق ، أن تمنح الاولوية ، مثلا ، لجمع شمل الاسر كحالة الاب الذي يقيم في «رود آيلاند» وابنته الايطالية .

ورئيس الجمهورية الان حر ، في الحالات العاجلة ، في أن يعطي الاولوية للاجئين ، وكذلك الي ضحايا كوارث الطبيعة في نطاق حدود العدد الكلي الذي يوافق عليه الكونجرس .

ولكن الامريكيين باصلاح قوانينهم الخاصة بالهجرة قد أكدوا مرة أخري قبل كل شيء ماكان ينادي بهأجدادهم من أن « قضية أمريكا هي قضية الجنس البشري » .

قام اوسكار هاندلين بتدريس التاريخ فى جامعة هارفارد منذ عام ١٩٣٩ . ومن بين مؤلفاته العديدة كتاب « المستاصلون » الذى فاز بجائزة البوليتزر فى عام ١٩٥٢ وكتاب « الامريكيون » .

تبذير !

اشترى احد الاسكوتلنديين – المشهورين بالبخل – تذكرتى يانصيب ففازت احداهما بالجائزة الاولى ، وهى سيارة جديدة .. ولكنه رغم ذلك بدا مكتئبا .

وسأله أحد أصدقائه عن سبب حزنه برغم مكسبه .. فقال :

– اننى نادم لاننى اشتريت التذكرة الاخرى ايضا !

« استطاع العلم أن يحول الثروة الهائلة من الغاز الطبيعى المدفونة في الصحاري الى سائل ينقل في أنابيب عائمة فوق سطح الماء بحيث يصل رأسا الى ربة البيت التى تحاول اعداد فنجان شاي فوق موقد الطهي .. »

من الصحراء الى المطبخ

بقلم ج . راتكليف

منذ وقت ليس ببعيد أشعلت مسز «ويليام هوكنز» ، من أهالى مدينة (ليدز) بانجلترا ، عود ثقاب لتشعل موقد الطهي ، ووضعت فوقه الابريق لتغلى ماء من أجل الشاي . فاذا بها تساهم - دون أن تدري - في قصة من أكثر قصص الاعمال اثارة في هذه الايام : وهي خلق صناعة عالمية سوف تحسن الصورة الاقتصادية لعشرات من الامم ، وتهيىء مزيدا من الراحة لملايين المنازل .

وعلى الرغم من أن مسز هوكنز لم تكن تعرف هذه الحقيقة ، فقد كانت تشعل غازا نشأ أصلا في الصحراء الكبري التى تقع على مسافة ٤٠٠٠ كيلو متر . وبعد أن نقل غاز الصحراء بالانابيب الي ميناء آرزو بالجزائر ، تم ضغطه وتبريده حتي تحول الي سائل عند درجة ١٦١ تحت الصفر المئوي ، وبعد ذلك سحب السائل بالمضخات الى سفينة لا تماثل أي سفينة أخري بنيت من قبل ، اذ هي في الحقيقة ثلاجة عائمة . وبعد ذلك

بأربعة أيام ، رست السفينة في جزيرة (كانفى) عند مصب نهر التيمس فى شرق مدينة لندن. وسحبت محتويات الناقلة بعد تحولها الى غاز مرة أخري بالتسخين بالمضخات الى شبكة خط الانابيب الجديد الممتد تحت الارض في بريطانيا . ورغم هـذا التدبير المتقن فان الغاز الطبيعى القادم من الصحراء لاتزال تكاليفه أقل من نصف ثمن بعض أنواع غاز الاستصباح الذي يصنع في بريطانيا .

وكانت أنابيب الغاز تنتهى عنـد خطوط شواطىء القارة ، حتى الوقت الذي أدخلت فيه هذه الصناعة الجديدة التي بدأت عملية واسعة النطاق ،ـ ولدي كثير من مناطق العالم ـ كالشرق الاوسط وجنـوب أفريقيـا وفنزويلا مثـلا ـ فائض هائل من أكثر المواد الكيماوية الخام في العالم تعددا للفوائد، فان آبارها كانت مغلقة لعدم وجود أسواق يسهل وصـول هـذه المـادة اليها ، وفي حالات أخري ، كان الغاز يرتبط بانتاج البترول فيحرق فقط . وفي نفس الوقت كانت بعض الاقطار الاخري ، مثل اسبانيـا واليـابان وانجلترا ـ وهي قليل من كثير ـ في أشد الحاجة الى الغـاز ليس فقط كوقودللتسخين، ولكن أيضا لاستعماله كأساس كيميائى لصـناعات المطاط واللدائن والنسيج والسماد الموجودة في هذه البلاد .

ان البترول يمكن شحنه في ناقلات من أى بقعة في العالم ، ولكن الغاز أصبح كذلك أيضا منذ الآن فصاعدا ـ فقد أصبحت السفن في الواقع خطوط أنابيب عائمة . وظهور هذه الصناعة الجديدة يمثل أعظم أمثلة للجـرأة الاقتصادية والانجازات الفنيـة فى السنوات الاخيرة .

ان فكرة ضـغط الغـاز الطبيعى وتحويله الى سائل كانت موجودة منذ وقت بعيد . فقد بنت شركة (أوهايو) للغـاز في عام ١٩٤١ محطة لضغط الغـاز في «كليفلاند» بولاية أوهايو لتخفف العبء عن خطوط الانابيب خلال فترات اشتداد الطلب . كانت تحول الغاز الى سائل وتحفظه في خزانات ضخمة خلال الليل ، ثم تحوله الى غاز مرة أخري عندما يرتفع الطلب نهارا . وسار المشروع بنجاح لمدة ثلاث سنوات ، ثم حدث بعد ظهـر أحد أيام ١٩٤٤ ان انهـار أحـد مسـتودعات التخـزين ، وأفرغ ٤٫١٥٠٫٠٠٠ لتر من الغاز السـائل في الشوارع والى داخل المجـاري ، وتبع ذلك كارثة ضخمـة ، حيث

ارتفعت ألسنة اللهب هادرة الى حوالي ٩٠٠ متر واستغرق اخماد النيران عشر ساعات بعد أن مات ١٢٨ شخصاً وأصيب ٢٠٠ وأصبح ١٥٠٠ شخص بلا مأوي ..

وكان من الممكن أن يموت مع هذه الكارثة الاهتمام بتحويل الغاز الطبيعى الى سائل لولا جهود «ويليام وود برنس» مدير شركة «يونيان ستوك يارد » بشيكاغو . فقد كانت شركته تمتلك كميات احتياطية ضخمة من الغاز في «لويزيانا» ، فقد خطر بباله أنه اذا استطاع أن يحول هذا الغاز الى سائل ويحمله في صنادل عبر نهر المسيسبى الى شيكاغو فان ذلك سوف يكفل القوي المحركة لمزارع تربية الماشية وبخارا يستفاد به فى عمليات تعبئة اللحوم .

وكانت هناك نقطة أخري وهي أنه عندما يتمدد الغاز ، فانه يستغرق الحرارة - أي أنه ينتج تبريدا. وهكذا فان تحول الغاز الطبيعى من حالة السيولة الى الشكل الغازي يمكن استخدامه في حظائر الماشية لتبريد غرف التخزين .

ولكن بينما كان يجري بناء سفينة تجريبية معزولة ومحطة لضغط الغاز، بدأت شبكة خطوط الانابيب المنتشرة في الولايات المتحدة تنقل الغاز الطبيعى الى شيكاغو بأسعار أكثر اغراء .. وتساءل (برنس) : اذا لم يكن من الممكن نقل الغاز عن طريق الصنادل النهرية من لويزيانا الى شيكاغو بطريقة اقتصادية ، فكيف يكون الحال بالنسبة للنقل البعيد المدي عن طريق البحر ؟ كنقل الغاز مثلا من ولاية لويزيانا الى بريطانيا التى ليس لديها غاز ؟

وفي عام ١٩٥٤ تعاونت شركة « يونيان ستوك يارد » مع شركة «كونتيننتال أويل» ، وتحولت سفينة لنقل البضائع الى ناقلة للغاز الطبيعى لاختبار امكان تنفيذ فكرة «برنس» . وفي فبراير ١٩٥٩ عبرت الناقلة «ميثين بايونير» من بحيرة تشارلس في لويزيانا الى جزيرة كانفى عند مصب نهر التيمس بحمولة من الغاز السائل ، وكانت رحلة مبشرة بالامل ..

وفي عام ١٩٦٠ انضمت «شركة شل الهولندية الملكية» الى الجماعة لتكوين «شركة كونش العالمية للميثين» وسرعان ماتضحت احدي النقاط بجلاء : لقد أظهرت الولايات المتحدة الامكانيات الهائلة للغاز الطبيعى. وقد وصلت المبيعات في عام ١٩٦٦ الى

٧٤٠٠ مليون دولار في السنة بينما بلغ طول خطوط الانابيب مليونا و٥٠٠ر٢٢٨ كيلو متر تخدم ٣٧مليون عميل ، وتستعمل أمريكا حوالي ٨٠٪ من الغاز الطبيعى الذي يباع في العالم وقد تساءل مديرو شركة (كونش) لماذا نشتري الغاز من هذه السوق المرتفعة النمو ، حيث الاسعار مرتفعة نسبيا؟ ولماذا لانذهب الى منطقة ذات فائض لاتجد له سوقا ؟

واتجهت العيون الى بقعة من أكثر مناطق العالم المخيفة ، وهي حقل «حاسى رمل» (بئر الرمال) فيالصحراء الكبري على بعد ٤٥٠ كيلو مترا من مدينة آرزو الجزائرية ٠ فهناك يكمن ثالث مستودع معروف للغاز في العالم ـ بعد حقل «بان هاندل» فى تكساس وحقل «جرونيجن» فيهولندا٠ ولم تكن هناك أي سوق محلية حقيقية له ٠٠

كانت تلك منذ البداية مقامرة من أكبر المقامرات الصناعية الكبري فى التاريخ ، فتكاليف بناء محطة الضغط في آرزو ستصل الى حوالي ٨٧مليون دولار ، وتكون بذلك من أكبر استثمارات رؤوس الاموال في أفريقيا٠ وتبلغ تكاليف السفينة الواحدة التى تقوم بنقل الغاز حوالي ١٤ مليون دولار مضافا اليها عشرات الملايين من الدولارات لخطوط الانابيب ، وهكذا تبلغ جملة الانفاق حوالي ١٥٠ مليون دولار ٠٠

وتم جمع رأسمال ضخم خصص الآن لتنفيذ المشروع الذي تشترك فيه كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والجزائر وهولندا ٠ وبدأ العمل فعلا في بناء ثلاث ناقلات للغاز لم يسبق أن بنيت مثلها سفن من قبل ٠ وقد تم تركيب خزانات من الالومنيوم المعزول بخشب البلسم وألياف الزجاج في هذه الناقلات حيث أنه لايمكن للحمولة المبردة الى درجة ١٦١ تحت الصفر المئوي أن تلمس هيكل السفينة المصنوع من الصلب ، لان الصلب يصبح هشا كالزجاج عند هذه الدرجة ٠ ولمنع التكثيف الناتج عن الحرارة المنخفضة من اتلاف المادة العازلة ، أحيطت الخزانات بنيتروجين غير قابل للالتهاب ٠ ولما كان بعض البخار سينبثق من السائل أثناء النقل ، فقد صممت الخزانات بحيث تحجز الغاز وتنقله في أنابيب الي المراجل ، وهكذا تساعد علي امداد السفينة بالوقود ٠ وأخيرا فانه لما كانت السفن ستنقل أكثر الشحنات

التى عبرت البحار ضراوة ، فقد ركبت فيها أجهزة متقنة دقيقة للكشف عن أى تسرب للغاز ٠

وفي غضون ذلك فان مدينة «آرزو» الصغيرة التى كانت ميناء للصيد منذ عصر الرومان ، ثم مكانا للاستجمام للفرقة الاجنبية الفرنسية - تحولت الان الي خلية نحل صناعية ٠ وبدأت محطة ضغط الغاز الضخمة - التى تكفى لمعالجة أربعة ملايين ونصف مليون لتر مكعب من الغاز يوميا - تأخذ شكلها ٠٠ ولما كان أي غاز يجب ألا يضغط - كما يعرف أى شخص حاول أن ينفخ اطارات سيارة بنفسه - فان ضغط ٦٠٠ لتر مكعب من الغاز الى لتر مكعب واحد سائل يتطلب استخدام قوة هائلة ٠٠ تبلغ ٩٠٫٠٠٠ حصان للمحطة بأسرها ، وهو مايكفى أن يمد مدينة ذات حجم لا بأس به بالكهرباء ٠

وكان التخزين مشكلة أخري : اذ كيف يحفظ هذا الغاز السائل الضاري قبل أن يتسنى نقله الى ظهر السفن؟ كان‌هناك حل يقترح حفظه في خزانات محاطة بموادعازلة كثيفة فوق الارض، وأحدثها يوجد في آرزو وهو كهف للتخزين محفور في الارض ذو سقف معزول محكم الاغلاق ٠ وكان الغاز الطبيعى السائل يجمد رطوبة الارض بمجرد صبه في الكهف صانعا حاجزا ثلجيا محكما تماما ٠

وفي تلك الاثناء كانت آلات الحفر الضخمة تشق طريقها نحو الشمال في بريطانيا لتضع شبكة جديدة لخطوط الانابيب يبلغ طولها ٥٦٠ كيلو مترا تمتد من مصب نهر التيمس عن طريق «ميدلاند» حتى مانشستر وليدز، كما شيدت منشآت جديدة في ميناء الهافر بفرنسا ، بالاضافة الى مستودعات التخزين لاحتواء سائل الميثين قبل أن يتحول الى غاز ليغذي خط الانابيب المتجه الى باريس ٠

وأخيرا في ١٢ أكتوبر ١٩٦٤ أقبلت الناقلة «أميرة الميثين» المساء تحمل ١٢٫٠٠٠ طن من الغاز السائل من خلال الضباب عند مصب نهر التيمس وألقت مرساها على رصيف جزيرة كانفى ٠ وتستطيع كلتا الناقلتين «ميثين برنسيس» و «ميثين بروجرس» أن تمدا بريطانيا بحوالي ١٠٪ من احتياجاتها من الغاز ٠ وبعد ذلك بخمسة أشهر أكملت الناقلة «جول فيرن» نقل حمولتها الاولى الى ميناء الهافر ، وهي تقوم برحلة الى آرزو والعودة منها مرة كل عشرة أيام لتزود فرنسا بحوالي ٢٠٪ من

احتياجاتها من الغاز الطبيعى ·

وسرعان مارأت أقطار أخــــري امكانيات هذه الصناعة الجديدة فان مصانع ايطاليـــــا للمطاط والصلب والكيماويات تستخدم الغاز الطبيعى الذي يتم انتاجه في وادي نهر (البو) ، ولكن المناجم هناك آخذة في التضاؤل· كما أن الموقف أشــــد الحاحا فى اسبانيا ، حيث يوجد عجز في جميع أنواع الوقود ، واذا أرادت اسبانيا أن تحقق كل التصنيع الذي تحتـــاج اليه ، فسوف يصبح من الضروري وجود امدادات من الغاز الطبيعى · ويبدو أن مشكلات البلدين في طريقها الى الحل ، حيث تبنى الآن «شركة ستاندرد للبترول» في (نيوجرسى) محطة في (مرسى البريجا) بليبيا ، سوف تصبح أكبر محطة لضغط الغاز في العالم · وسوف ينقل الغاز السائل – خلال عامين – بوســـاطة ناقلات الغاز من حقول ليبيا عبر البحـــر المتوسط الى برشلونة في اسبانيا ، و «لاسبيزيا» في ايطاليا ·

وتعانى اليابان أيضا جوعا للغاز لتغذية صناعاتها النامية ، وهي تقوم حاليا بنقل غاز البترول الســـائل من الخليج العربى وتقوم باستطلاع احتمالات استيراد الغاز الطبيعى – على نطاق كبير – من ايران وألاسكا أو برونى· وهناك أجزاء كبيرة في أفريقيا وآسيا تقوم الآن بأمكان انشـــاء الصناعات التى يديرها الغاز ، بينما الاقطـــار الغنية بالغاز مثل باكستان ونيجيريا لها أسواق جـــديدة تساوي مئـــات الملايين من الدولارات ·

وهكذا يرقب العالم اليوم الخطوات الاولى الجريئة لاحدي صناعات الغد العملاقة ·

◆◆◆◆◆

الاتجاه المضاد !

ركبت احدى السيدات سيارة الاوتوبيس فى احدى المناطق الريفية ، وقدمت للسائق تذكرتها ·· وبعد ان نظر اليها قال :

– هذه التذكرة لا تصلح يا ســيدتى لانها للذهاب ، ونحن عائدون ..

فقالت السيدة : وما الفرق اذاكانت ذاهبة أم عائدة مادامت الاجرة واحـــدة ؟ ولما أصر السائق على ان التذكرة لاتصلح لانهـا مقطوعة للاتجاه المضاد ، نهضت الســيده من مقعدها ، وجلست على مقعـــد عكسى ··· ثم نظرت الى السائق وهى تبتسم فى انتصار قائلة :

– هل يرضيك هذا ؟ · اننى اجلس الان فى الاتجاه المضاد !

تكلم بوجهك .. قبل لسانك .. !

ملخصه عن مجلة « ديلينيتور »
بقلم بيتر فوراى

ماهى الفتنة ..؟ البعض يقول انها ليست سوي الجمال، ولكننا جميعا نعرف أناسا بسطاء تماما ، ومع ذلك فانهم يجتذبون الانتباه أينما ذهبوا . انني علي قدر ما أري ، أجد أن هناك سجية واحدة ، يشترك في حيازتها كل الاشخاص الذين نفتتن بهم ، هذه السجية ، هي وجه معبر مستجيب .

ولا تظن أن احساسك بالسعادة أو الاهتمام بشىء ما يظهر هذهالسجية، فان عضلات وجهك قد تكون كسولا .. ان «الوجوه الجامدة» شائعة الي حد يثير الدهشة ، وجوه لا تتغير أبدا ، ولا تعكس أية أفكار أو مزاج علي الاطلاق .. وهي قد تكشف بعض الانفعالاتالواضحة ، كالضحك، والغضب ، والملل ، ولكن انظر الي امرأة فاتنة ، تجد وجها حساسا متحركا ، يعرض المسرحية البارعة للعاطفة المستجيبة والحياة المتدفقة ، بل انك تستطيع أن تري شخصيتها فعلا ..

ان في وجهك من العضلات التي تعبر عن الانفعالات غير المستحبة ضعف ما فيه من العضلات المستخدمة في اظهار الانفعالات الطيبة ، وفي حالات الامزجة غير السعيدة تنسحب هذه العضلات العديدة الي أسفل لتجعل خطوط وجهك حادة الزوايا متهدلة . أما في الامزجة السعيدة ، فان هذه الخطوط تكون مرتفعة الي أعلي ، مليئة بالحياة ، والحواجب مسترخية . وعندما تري فما يدل - حتي وهو مرتخ - علي أن زواياه مرتفعة بحكم العادة ، تستطيع أن تخمن وأنت مطمئن أن لهذا الشخص مزاجا لطيفا .

ألم يخطر ببالك قط أن تدرب وجهك ؟ قف أمام المرآة ، وارخ جسمك ثم قل لخيالك المنعكس علي صفحة المرآة بصوت عال : « انني أكرهك » . وعندئذ سوف تظهر أفكارك علي وجهك ما لم تكن مشلولا

تماما ٠٠ كرر ذلك مرة بعد أخري الي أن تبدو حاقدا حقا ٠٠ ثم فكر بعد ذلك فقط في الكلمات اللازمة للحصول علي رد فعل ٠٠ افعل المثل بسرور قائلا : « انني سعيد جدا لرؤيتك ٠٠ أو «انني سعيدا جدا! » اسحب احدي زوايا فمك الي أسفل٠٠ وعندئذ تكون انسانا قاسيا ثم اجعل فمك مستقيما في احكام ـ فتصبح صلبا لا تلين ٠٠ انك تستطيع أن تقول : «حقا» وبتعبيرات وجهك تستطيع أن تجعلها تعني عشرات الاشياء ٠

ابتكر مواقف خاصة لنفسك : ارقب وجهك وهو يستجيب لانفعالات الغضب والسخط والحزن والفرح ، والرزانة ٠٠ حدق في مرآتك ثم قل : « كم هو مثير للاهتمام ؟» واذا فتحت فمك علي الفور ، فاغلقه وحاول مرة أخري ٠ واذا قطبت ما بين حاجبيك في عبوس ، فارفعهما قليلا ٠ وحاول ذلك الي أن تتمكن من الظهور بمظهر المهتم فعلا دون أن تستخدم تقطيبات غير سعيدة علي وجهك ٠

ان هذا التمرين أكثر فائدة مما قد تعتقد ، فانك اذا استطعت أن تبدو مهتما ، فانك تصبح محبوبا في كل مكان ٠ واذا استطعت أن تتعلم التعبير عن الهدوء والرصانة الرقيقة ، فانك ستواجه المواقف المتوترة وأنت ممتليء ثقة بالنفس كتقديم الفتاة الي والدي زوجها ، أو الي رئيس زوجها في العمل ٠ واذا واجهت بائعا ، فان تلك النظرة الحازمة الثابتة ، والرأس مرتفع ستكون أكثر حسما مما لوقلت: « كلا ٠ انني لا أستطيع شراءها »٠

وما لم تكن انسانا غير عادي ، فلابد أن يكون وجهك قد التقط بعض الحيل السيئة التي تحتاج الياصلاح: كالتقطيب ، والجفون المتهدلة ، وعض الشفاه في عصبية ، والتدريب اليومي سيجعلها ولاشك أكثر حركة ، وأعظم حساسية وأروع فتنة ٠ والافضل من ذلك كله أنك لن تكون في حاجة الي التمثيل ، فما أن تفك وجهك من اساره ، حتي يعكس كل أفكارك دون أن يذكره أحد بذلك ، قبل مضى فترة طويلة ٠

وكثيرا ما يبالغ في اظهار أهمية الفم في التعبير ٠ ان استخدامهلاظهار كل الانفعالات من الالف الي الياء يؤدي الي تماديه فيالتعبير أو«حركات الفم» ويمكن تحقيق المهارة في التعبير بطريقة أفضل عن طريق الجبهة ، والعينين ، والعضلات المحيطة بأنفك٠ اربط وشاحا فوق وجهك كأنه قناع

امرأة تركيـــة ، وانظر ما يمكن أن تفعله عينـاك وجبهتك ٠ ضم ما بين حاجبيك لكي تسجل الصراع، الذهني أو الجسمانى ٠٠ ثم ارفع بعد ذلك هذه العضلات ذاتها ، وستسجـل التساؤل والدهشة والصراحة٠٠ وبعد ذلك ارفع الحاجبين وضمهما معا في وقت واحد ، تجد أنك تعبر عن الالم والتعاسة والارتباك ٠

ويداك يمكن أن تكونا معـــبرتين كوجهك اذا استطعت السيطرة عليهما ٠٠ حركهما في ايماءات كما تشـاء أثناء الحـــديث ، ولكن ابق يديك ساكنتين مسترخيتين اذا كنت لاتتكلم ٠٠ ابعدهما عن وجهك ، ولا تعبث بخاتمك ٠

فاذا استطعت أن تســيطر علي يديك ، تكون قد أتقنت درسا عظيما في الاتزان ٠٠ والاتزان ضروري تماما للشخصية الساحرة الفاتنة ٠

□□□

آثار !

تقول كليربوث سفيرة أمريكا السابقة فى روما انها أقامت يوما حفل استقبال كبيرا فى السفارة ٠٠ وبعد ان صافحت طابورا طويلا من المدعوين ، وقفت امامها فتاة امريكيـــة وقالت فى تأثر :

– سيدتى السفيرة ٠٠ ما أروع ان يحضر الانسان الى روما ليرى كل هذه الآثار العتيقة .. وانت ايضا !

◆◆◆◆◆

البراعة الحقيقية

كان احد الاشخاص يعرض على البحار نموذجا لسفينة موضوعا داخل زجاجة .. فقال البحار :

– هذه ليست مشكلة صعبة ٠٠ ارنى براعتك بادخال زجاجة فى السفينة ، لا سفينة داخـــل الزجاجة !

★★★★★★

طلب

كان طهاة قبيلة آكلى لحوم البشر على وشك ان يضعوا الشقراء الجميلة فى الاناء الموضوع على النار ، عندما اقبل رسول من عند الزعيم وقال :

– قفوا ! ٠ ان الزعيم يريد تناول الافطار فى الفراش !

التقى التوأمان لأول مرة بعد ٢٤ عامًا

القصة المؤثرة لتوأمين فرقتهما الاقدا ر وجمعتهما الصدفة بعد ٢٤ عاما ..

ملخصة عن ((ساترداى ايفننج بوست))
بقلم بارد ليندمان

في احدي ليالي يناير عام ١٩٦٣ هبط رجل طويل وسيم في الرابعة والعشرين من عمره من بلدة بينجهامتون بولاية نيويورك من احدي الطائرات النفاثة في مطار ميامي الدولي بولاية فلوريدا ليواجه أهم مقابلة في حياته . ولكي يخفي انفعاله صاح في الرجل الذي كان ينتظره بعصبية قائلا « مرحى انني لم أرك منذ ٢٤ عاما ! » .

كان الرجل الثاني في الرابعة والعشرين هو الاخر يضع الخطط لتلك الليلة منذ ثلاثة شهور ، فاذا به الآن لا يدري هل يأخذ القادم الجديد بالاحضان أم يصافحه بالايدي ؟

ذلك أن توني ميلازي من مدينة بينجهامتون بولاية نيويورك ، وروجر بروكس من ميامي بولاية فلوريدا

توأمان متشـــابهان ، ومع ذلك فمن الصعب على المرء أن يصـــدق أنهما يلتقيان للمـــرة الاولى ، فقد افترقا اثر ولادتهما، ونشأ كريبيين في دارين تبعد كل منهما عن الاخرى مســـافة تزيد على ١٥٠٠ كيلومـــتر ٠٠ وفي تلك الليلة تصافحا في المطار في خجل وقال تونى أخيرا « روجر ٠٠ انني لا أستطيع أن أصدق ذلك » ٠

طريقان منفصلان :

ان قصة التوأمين اللذين وجد كل منهما الاخر يصعب تصديقها في كثير من النواحى ٠ تبدأ القصة في ٢٨ مايو عام ١٩٣٨ في مستشفى مدينـــــة بينجهامتون ٠ ففي الســـاعة الثامنة و ٣١ دقيقة والساعة الثامنة و ٣٦ دقيقة من تلك الليلة أشرف الدكتـــور فينسنت مادي على ولادة توأمـــين ذكرين لأم ايطالية شابة غير أنه في هذه الحالة كان الحادث السعيد المعتاد سببا للضيق والالم ٠ فقد كان للاسرة طفلان آخران بالفعل ، ولم يكن دخلها الاسبوعى يزيد على ١٥ دولارا ٠ وأوضحت الأم للدكتور مادي ودموعها تسيل أنها وزوجهـــا لا يستطيعان الاحتفاظ بالمولودين، وأنه من المستحيل كفالتهما ٠

وتذكر الدكتور مادي أن احـــدى جاراته كانت قد التمست منه أن يجد لها طفلا تتبناه ٠ فأخـــبرها بأمر التوأمين ، غير أنهـــا لم تكن تتمتع بالشباب أو القوة التي تكفي لتربية الطفلين معا ، وكان عليها أن تختـــار بينهما ٠٠ وهكذا دخـــل الطفل (ب) وهو التوأم الاصغر حياة مستر ومسز جوزيف ميـــلازي وسمى « أنتونى جوزيف » ٠

وكان آل ميلازي يعيشان في مسكن يقع فوق محلهم الصـــــغير للبقالة وسوق اللحـــم في الحى الذي يكون الايطاليون غالبيـــة سكانه بمدينـــة بينجهامتون ٠ والتحق تونى الصغير بالمدارس الكاثوليكيـــــة ٠ وأصبح شماسا بكنيسة سانت مارى، وتخرج في مدرسة سنترال الثانوية ببينجهامتون ٠٠ وعنـــدما بلغ الثانية عشرة رماه أحد الاطفال من جيرانه باتهام سبب له الاذى والاضطراب ٠ فقد صـــاح الصبى قائلا لتونى :

« انك لست ايطاليا مثل بقيتنا ، ان أباك الحقيقي يهودي » ٠

وفي تلك الليلة أخبرت باولين ميلازي الصبى بالقصة كاملة، مبتدئة بالمتاعب المالية التي كان يعـــاني منها والداه الحقيقيان ، كما أطلعتـــه على أوراق تبنيه ٠ أما بالنسبة لأخيه التوأم فقد

أخبرته أن الدكتور مادي يعتقد أنه مات في طفولته • وأنه من الخير لتوني أن يعتقد ذلك هو الاخر •

والحق أن فرص الطفل (أ) في الحياة لم تكن طيبة • فعندما بلغ عمره ثلاثة شهور ، أودعته ادارة الخدمة الاجتماعية بالمدينة في أحد الملاجىء حيث احترق بشدة عندما اشتعلت النار في حشية مهده ، وبعد أن عولج بالمستشفي لمدة عام نقل الي أحد ملاجىء الايتام •

وفي عام ١٩٤٢ سمعت الممرضة ميلدريد بروكس عن الطفل المريض التعس • فأخذت الصبي الذي سمي روجر ليعيش معها هي وزوجها جولز بروكس في سيراكيوز بولاية نيويورك • بيد أن آل بروكس لم يقوما بتبني الطفل قانونا ، ومر عام وانفصلت مسز بروكس عن زوجها ، فانتقلت هي الي ميامي للاقامة مع أمها وروجر البالغ من العمر ٥ سنوات وابنها الحقيقي البالغ من العمر ١١ سنة • وكانت تعول الاسرة بادارة محل للتجميل •

وكان روجر يعرف أنه ليس ابنا حقيقيا لميلدريد بروكس ، غير أن ذلك كان كل ما يعرفه عن أصله • ولما كان آل بروكس من اليهود ، فقد كان يرتل مع المنشدين في المعبد ، واعتنق الديانة اليهودية، وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره اخبره أحد اصدقاء العائلة ان له اخا توأما • واهتزت مشاعر روجر بصورة عجيبة اذ كان قد حلم ذات مرة أن له أخا توأما • ولكن ميلدريد بروكس طلبت منه ان يبعد ذلك الامر عن ذهنه • وهي تشرح ذلك بقولها : « لقد أحسست أن روجر لن يجد أخاه أبدا ، فلماذا نعطيه اذن شيئا آخر يثير قلقه ؟»

هل يلتقيان ؟

وفي أغسطس عام ١٩٥٥ بلغ روجر السابعة عشرة من عمره وتطوع للخدمة في السلاح الجوي ، فقداعتقد روجر عندما وجد أن تقديراته الدراسيةغير طيبة، انالخدمةالعسكرية قد تمنحه الفرصة لبداية جديدة • وأكثر من ذلك أهمية أنه كان يعتقد أنه سوف يعثر علي أخيه بطريقة ما في القوات المسلحة •

وحدث ذات ليلة وهو باليابان أن اقترب أحد الجنود من جندي الطيران بروكس قائلا : « لقد رأيتك تلعب كرة السلة مع فريق مدرسة سانت ماري بمدينة بينجهامتون» • وكتب روجر في تأثر شديد عنوان كنيسة سانت ماري وأرسل صورته اليها مع خطاب

يخبرهم فيه ببحثه عن أخيه التوأم .

وبعد ثلاثة أسابيع تلقي روجر خطابا ثقيلا ذا غلاف بني اللون من تلك الظروف التي يستخدمها رجال الاعمال من بينجهامتون ، غير أن محتويات الخطاب جاءت مخيبة لآماله . وفي ذلك يقول روجر : « لقد قالوا أنهم لم يتمكنوا من مساعدتي ، ولكنهم طلبوا مني أن أصلي من أجل أخى المفقود وأرسلوا لي بحبات المسبحة ! » .

وعندما ترك روجر السلاح الجوي في صيف عام ١٩٥٩ ، عاد الي بيته في ميامي حيث حصل علي وظيفة كتابية لدي أحد مصانع الطائرات ، وفي خلال السنوات الثلاث التالية شق طريقه محققا بعض النجاح .

وفي نفس الوقت كانت حياة توني ميلازي تسير في خط مواز لحياة أخيه التوأم بطريقة غريبة .. ففي نفس الشهر الذي تطوع فيه روجر للخدمة بالسلاح الجوي التحق توني بالبحرية ، وفي مناسبات عديدة خلال سنوات خدمته العسكرية الاربع ، كان الجنود يوقفونه ليسألوه :

« ألم أرك يوما بالقرب من ميامي »

وبدأ توني يتساءل عما اذا كان أخوه التوأم لايزال علي قيد الحياة . وعندما عاد الي بلدته « بينجهامتون في صيف عام ١٩٥٩ توجه الي المكتب الامريكي للاحصاءات الهامة وطلب معلومات عن أخيه . وأخبره المسجل أن ملفه قد حفظ بسبب تبنيه . ويقول توني : « لقد أصابني ذلك بالاكتئاب حقا » .

فتح الملف :

وفي يناير عام ١٩٦٢ أصبح توني بائعا للكتب فيمدينة «بافالو» . وخلال ستة شهور رقي مديرا للمبيعات . وفي ذلك الصيف استخدم توني بائعا متجولا للكتب . وكان شابا متحمسا من بوسطون يدعى مارك فراتالون وقد اشتغل فترة بسيطة لحساب الشركة قبل أن يستأنف دراساته بجامعة ميامي .

وبعد بضعة أسابيع توجه روجر بروكس الي مطعم يقع علي جانب طريق بالقرب من ميامي ، فاقترب أحد سائقي الاوتوبيس من مائدته وصاح به « توني ؟ » فرد عليه روجر قائلا : « انني آسف .. لقد خلطت بيني وبين شخص آخر » فقال الشاب انه منذ فترة قصيرة فقط كان يعمل في بافالو بولاية نيويورك لدي زميل يدعى «توني ميلازي» وقال « انه يبدو

مثلك تماما» . ولم يكن سـائق الاوتوبيس سوي مارك فراتالون !

ويذكر روجر ما حدث قائلا : «لقد كان في حالة تأثر شـديد .. فاذا ما حركت يدي أثناء الحديث ، كان يقول « توني يفعل ذلك ! توني يفعل ذلك !!» .. وحـددت موعدا للقائه في الصباح التالي » .

وفي اليوم التـالي قال روجـر لفراتالون أن له أخا توأما لم يره من قبل . فقال فراتالون : « انني متأكد أن توني هو أخـوك » . وخشي روجر أن تخيب آماله مرة أخري ، فاقترح علي مارك أن يطلب الشركة في بافالو بالتليفون ويسأل عن تاريخ ميلاد توني ميلازي . ودفع اليـه بحفنة من العمـلات الصغيرة عبر المائدة .. ومضت دقائق ثم عاد مارك من كشك التليفون ليقول :

« ان توني ميلازي ولد في ٢٨ مايو عام ١٩٣٨ » .

فقال روجر بروكس : « انه تاريخ ميلادي » .

وانطلق الاثنان بالسـيارة نحو المدينة حيث توجها الي مكتب ميامي الفرعى لشركة الكتب التي يعمل بها توني ميلازي .. وعـثر مارك في نسخة من النشرة الشهرية الخاصة بالشركة علي صـورة لتوني فسلمها الي روجر دون أن ينطق بكلمة .

ويقول روجـر : « في تلك اللحظة أعتقد أنني أدركت أن هذا هو أخي .. كنت فخورا غير أنني كنت خائفا كذلك من أن يحـدث أي خطأ يحول دون لقائنا ! »

واتجه روجر يلتمس المساعدة من «جمعية الخدمات العائليـة» وحكي قصته للباحثة الاجتماعية « كاترين بيترمان» . وأوضحت له كاترين أنه يجب التأكـد أولا لا من أن روجر وتوني أخان توأمان فحسب بل وأن توني ميلازي يعـرف أنه ابن متبني أيضا وأن يكون راغبا في اعادة الصلة بأخيه .

وأرسلت مس بيترمان خطابا الي «جمعية الاسرة والاطفال» في مقاطعة بروم بمدينة بينجهامتون تطلب اجراء التحريات . ووصـل الخطاب في ١٥ أكتوبر عام ١٩٦٢ .. ومنـذ ذلك التاريخ سارت الامور بسرعة بفضل مجهودات الباحث الاجتماعى « زيف هيموفيتز» . ويقول «بيري جانجلوف» مدير المكتب :

« لقد كان المكتب بأجمعه متحمسا لهذه الحالة وما كان أروع أن تشهد رد الفعل لدي توني الذي لم يستطع

الانتظار حتي يتلقي الرد من اخيه »

وتم ترتيب الامور ، بحيث يتحدث روجر بروكس تليفونيا الي أخيه التوأم في السادسة مساء من ١٩ أكتوبر ٠٠ وعندما دق جرس التليفون في تلك الليلة ، اختطف توني ميلازي السماعة لدي الدقة الاولي ٠٠ وقال عامل التليفون :

ـ مكالمة من مسافة بعيدة تطلب انتونى ميلازي ٠٠

وعندئذ سمع صوتا آخر يقول :

ـ « توني ؟ »

ـ « روجر ؟ »

ـ « انني لا أعرف ماذا أقول »٠٠ ثم مرت فترة من الارتباك وعندئذ صاح « كم يبلغ طولك ؟ »

ـ « كم يبلغ طولك أنت ؟ »

ـ « أنا الذي سألت أولا » ٠

وعندئذ بدأ الاثنان في الضحك ، واكتشف أن طول كل منهما يبلغ ١٩٠ سم ، وأن وزن روجر ٩٥ كيلوجراما أي أقل من توني بنصف كيلوجرام ٠٠ وأنهما يلبسان أحذية مقاس ٤٧ـ٤٨ وان عيونهما زرقاء اللون ، وشعرهما بني مفروق علي الجانب الايسر ٠ وبعد تلك التمهيدات لم يبق سوي نقطة واحدة يجب تسويتها وهي : أين يتم اللقاء ؟

وتطوع توني قائلا :

« سآتي اليك ٠٠ فالجو عندكم أفضل » ٠

أي التوأمين هو تونى ؟

وأخذ روجر أجازة من عمله لمدة أسبوع يقضيه مع أخيه ، وبعد أن انتهي توتر اللحظات الاولي من اللقاء ، لم يجد الأخوان أية صعوبة في التخاطب ٠ لقد أبهجهما وسرهما مدي التشابه الجسماني بينهما ، بل لقد ازداد فرحهما عندما فوجئا باكتشاف التشابه غير المتوقع بينهما في الذوق والعادات ٠

لقد كان الاثنان يدخنان نفس النوع من السجائر ، ويستعملان نفس « اللوسيون » بعد حلاقة الذقن بل ان ما يثير الدهشة اكثر من ذلك هو استعمالهما نفس النوع من معجون الاسنان وهو نوع مغمور يصنع في الدنمارك ٠ وكان الاثنان يأكلان بسرعة ، وينامان فترات طويلة ويشربان القليل من الخمر ٠

وعندما أجري الدكتور سيفيل ماركويت وهو طبيب نفساني في ميامي اختباراته عليهما ، وجد لدي الاثنين نفس المستوي من الذكاء ، وميلا كبيرا للعمل الكتابي ، بيد ان توني كان من ناحية شخصيته

انبساطيا الي حد اكبر بكثير ، معتدا بنفسه ، اما روجر فقد كان اكثر حساسية وسرعة تأثر .

ولما كان اللقاء قد تم بعد ٢٤ عاما فان موعد رحيل توني حل بسرعة كبيرة .. وفي مارس سنة ١٩٦٣ زار روجر توني وآل ميلازي في مدينة بينجهامتون وقضى عندهم ١٢ يوما .. ويقول روجر :

« كانت كل وجبة وليمة من ولائم الرومان ، ولابد انني قابلت مائة عضو من عائلة آل ميلازي . وقد ابدي اصدقاء توني نحوي صورا من الصداقة لم اعرفها من قبل »

وسرعان ما انتشرت قصة التوأمين في بينجهامتون وعندما مشى الاخوان في شوارع المدينة تساءل الناس : « أي التوأمين هو توني ؟ واقتربت منهما امرأة لتقول : « لقد بكيت عندما قرأت في الصحف كيف وجد كل منكما الآخر »

وفي يونيو ١٩٦٣ قرر روجر بروكس ان يترك عالمه الذي اعتاده لينتقل الي بينجهامتون ، وفي فبراير ١٩٦٤ عندما تزوج توني فتاة من المدينة تدعى « شيرلي جايدوس » كان روجر هو شاهد العريس .

غير ان الحقيقة الجوهرية في حياة كل من توني وروجر تكمن في نجاح كل منهما في العثور علي الآخر اذ انه بهذا العمل يمكن القول بأن كلا منهما وجد الجزء الضائع من نفسه !

★★★★★★

الفرق !

كان الضيف الاجنبى يريد مقابلة أحد موظفى الحكومة فى مدريد ، فتوجه الى مكتبه حوالى الخامسة بعد الظهر ، ولكنه وجد المكان خاليا ومغلقا .. فسأل الحارس :

– ألا يعملون هنا بعد الظهر ؟

فأجاب الحارس :

– سيدى ... انهم لا يعملون فى الصباح .. أما بعد الظهر فانهم لا يأتون !

✪ ✪ ✪

لا فائدة !

قالت الفتاة الصغيرة لصديقتها :

– لو أنك تركت الامر للرجال ، فانهم لن يفكروا أبدا فى الزواج !

منذ أن ظهر جهاز كشف الكذب منذ أكثر من ٤٠ عاما وهويستخدم بنجاح كسلاح مفيد فى الحرب ضد الجريمة .. ولكن هذا الجهاز أثبت أخيرا انه نقمة اكثر منه نعمة عندما استخدمته بعض الشركات لارهاب موظفيها

جهاز كشف الكذب كذاب !..

بقلم جيمس بولينج

منذ وقت قريب رفضت بائعة كانت تعمل في متجر للتبغ بولاية ايلنوي ، ظل سجلها نظيفا طوال ست سنوات من الخدمة ، ان تقبل ـ كمسألة مبدأ ـ ان يجري لها اختبار بوساطة جهاز اكتشاف الكذب . وكانت التهمة التي وجهت اليها انها قد انقصت دولارا من قيمة المبيعات الكلية ، ولكنها اصرت فى ازدراء انه اذا كان ذلك قد حدث فعلا

فلابد ان يكون قد حدث بطريق الخطأ .. وقد فصلت من عملها لرفضها اجراء الاختبار عليها .

- هناك متجر للاحذية علي الشاطيء الشرقي للولايات المتحدة - يقوم باختبارات دورية علي موظفيه بوساطة جهاز اكتشاف الكذب « ليظلوا امناء » - وقد أجري اختبارا لبائعة كانت قد فقدت لتوها طفلها الوحيد ، ونظرا لان ردود أفعالها لم تكن «طبيعية» ، فقد فصلت من عملها

ان امثال هذه الحوادث ، التي أخذ يزداد وقوعها في الولايات المتحدة تجعل الغيورين علي الحقوق المدنية ، والمشرعين ، والعلماء ، وفقهاء القانون ينظرون نظرة قاسية الي الدور الذي يقوم به جهاز اكتشاف الكذب في حياة الامريكيين . ومع التسليم بالمساهمة الحقيقية التي يمكن ان يقدمها هذا الجهاز الالكتروني في بعض التحقيقات الخاصة بالجرائم والامن ، فانهم يتساءلون : هل يجب أن نسمح لجهاز اكتشاف الكذب - الذي لم يتطور بعد بما فيه الكفاية ، والذي يستعمله في أغلب الاحيان أناس غير مدربين جيدا - أن يقر ما اذا كان شخص يحصل علي عمل ما - او يحتفظ به ؟

هل تحب زوجتك ؟

ان آلافا من المستخدمين طالبى الوظائف يطلب منهم الآن ان يخضعوا للاختبار بوساطة جهاز اكتشاف الكذب . وهناك اكثر من ١٥٠ وكالة خاصة لاكتشاف الكذب تمارس هذا العمل في الولايات المتحدة - وهذا العمل آخذ في النمو السريع ، ففى العام الماضي قامت شركة « التحقق من الصدق » في مدينة دالاس بولاية تكساس باجراء ٣٥٫٠٠٠ اختبار مقابل ٢٦٫٠٠٠ اختبار في عام ١٩٦٤

الاقطاب الكهربائية والاساور المطاطية :

يعمل جهاز اكتشاف الكذب - الذي يشار اليهفنيا باسم «بوليجراف» علي افتراض ان الشخص الكذاب يكشف عن اثمه من خلال انفعالات جسمانية محسوسة . وهناك قطبان كهربائيان يثبتان بيد الشخص موضع الاختبار ، يقومان بقياس ازدياد سريان التيار الكهربائى خلال الجلد عند ازدياد العرق ، بينما تقوم أنبوبة من المطاط المضلع تحيط بالصدر بقياس التغيرات التي تطرأ علي التنفس ، وتقيس اسورة من المطاط المنفوخ تلف حول الجزء الاعلي من الذراع ضغط الدم وتقلبات النبض

بينما تسجل اقلام علي ورقة متحركة للرسوم البيانيـــة الارتفـــاعات والانخفاضات في المعدلات المختلفة عند كل سؤال • (ومن هنا جاء اسم بوليجراف ، ومعناه باليـــونانية الكتابات الكثيرة) •

وقد تم انتـــاج هذا الجهاز في العشرينات بمعرفة « ليونارد كيلر » و « جون لارسون » ، وهما عالمـان شابان من علماء النفس كانا يعملان بقـــوة بوليس « باركلي » بولاية كاليفورنيا .

ماذا يســتطيع ان يفعل وما لا يستطيعه :

لقد سجل كاشف الكذب انتصارات عديدة تقف في صـــفه ، ففى عام ١٩٦٤ مثلا اكتشفت احدي الوكالات الفيدرالية الحساسة عن طريق ادلة كشفت عنها اختبارات كشف الكذب ان سبعة من المتقدمين للعمل بهـــا اجتازوا بنجاح كل الفحوص الخاصـة بالامن ـ كانوا اعضـــاء سابقين في الحزب الشيوعى ••• وفي عـــام ١٩٦٥ اطلق سراح متهم بالقتـــل في نيويورك بعـد يومين من الاختبارات الدقيقة بوساطة جهـــاز الكشف عن الكذب ساعدت في اثبات براءته • وبعد ان فصـــل كثير من الصرافين بأحد بنوك شيكاغو بسبب العجـــز المستمر ، سري الشك في قلب مدير البنك ، وطلب اجراء اختبارات لكـل الموظفين بوساطة كاشف الكذب وقد أشارت الاختبارات الي براءة الجميـع ماعدا مراجعا للحسابات اعترف بأنه اختلس ٢٢٫٠٠٠ دولار ، وأنه كان يفصل الصرافين لكي يغطي هـــذه السرقات •

ولكن كاشف الكذب فشل في كثير من الحالات ايضا • **فقد وجد ان اثنين** من موظفى وكالة الامن القومي (وهي منظمـــة تمارس اعمال المخابرات الحربية للولايات المتحدة والاتصالات ذات السرية البالغـــة) جديران بالحصول علي معلومات شـــديدة الاهمية ، ثم هرب كلا الاثنين الي موسكو ! ••

وعقب ســـرقة كبيرة وقعت في مكاتب شركة شهيرة بولايات الغرب الاوسط برأ الجهاز اثنين من الموظفين •• اعترفا بالسرقة بعد ذلك ! وكان كاشف الكذب مسئولا الي حدٍ كبير في عام ١٩٦٣ عن اتهـــام طيار في ايداهو بقتل جارة له وابنتها ، ثم اكتشفت سلطات البوليس بعد ذلك بشهور ان عاملا متجولا هو القـاتل الحقيقى •

فما هو السبب الذي يكمن خلف هذه التناقضات ؟ ان الذين يقومون بالدعاية التجارية للجهاز يزعمون انه دقيق بنسبة ٩٥ ٪ ، ولكن لجنة « موس » لم تجد دليلا علميا يؤيد مثل هذه الادعاءات ٠ وقد وجد العلماء بصفة عامة ان دقته لا تزيد علي نسبة تتراوح بين ٧٠ و٨٠ ٪ ، وتقول ادارة مخابرات البحرية الامريكية : ان « درجة الدقة التي تصل الي ٧٠ ٪ هذه تعتبر متفائلة جدا » بينما يقول مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي «ادجار هوفر» بصراحة : «ان كاشف الكذب ليس من الدقة الي الحد الذي يكفى لاصدار حكم مطلق بالذنب او بالبراءة » ٠

والحقيقة ان هناك مؤثرات عديدة يمكن ان توحى بعلامات علي ورقة الرسم البياني مماثلة لتلك العلامات المتعلقة بالكذب ، اذ يمكن علي سبيل المثال ان تنتج رسما بيانيا يدعو للشك اذا كنت في حالة خوف من الا يصدق كلامك ، او اذا كنت في حالة غضب بسبب اضطرارك لقبول الاختبار ، او كنت تخشى ان تفقد عملك بسببه ٠ وهناك احتمال بأن الاسئلة التي تتعلق بشئون الجنس قد «تلوث» اختباراتك ٠ كذلك يستطيع القائم بالاختبار الذي يستخدم وسائل التخويف ان يرفع ضغط دم الشخص البريء ، كما يمكن لاي عدد من الامراض او الاضطرابات العضوية ابتداء من اضطرابات التنفس والارهاق الشديد ، الي السكر وألم الاسنان العادي ، ان يغير الرسومات المسجلة

وحتى لو كان قد حدث تحسن كبير في أجهزة كشف الكذب والعاملين عليها ، فلايزال السؤال الاساسى هو هل هناك مبرر أخلاقى يبيح استعمال الجهاز لانتهاك الحياة الخاصة للشخص الذي يبحث عن عمل ؟

ان كل العلماء ـ الذين ادوا الشهادة أمام لجنة «موس» ـ أيدوا الموقف الذي اتخذه أحد العلماء النفسانيين ، الذي وصف استخدام الآلة كشرط للتوظف بأنه امر « غير جائز ومهين » ٠

بحكم العادة !

فى احد مكاتب واشنطون سمع احدهم يقول لزميله :

ـ لقد اصبحت معتادا حالة التوتر ٠٠٠ الى حد اننى عندما اكون هادئا ٠ تنتابنى العصبية !

كل مزارع يرغب في نفس الجرار... الجرار المناسب

هذه هى فلسفة ماسى فيرجسون - "كن دائما فى الطليعة"

يعتقد كل مزارع اعتقادا جازما ان مزرعته ومحصولاته ومشكلاته لا نظير لها.

لذلك اذا عرضت عليه حلاً لهذه المشكلات نظر اليه بعين الشك فى بادىء الامر.

بيّن له ان الحلّ ناجح – وسوف يعتمده.

وهذا هو ما فعلناه باعتمادنا جهاز فرجيسون.

وقد مكّن هذا الجهاز عددا اكبر من المزارعين من استخدام الجرارات . . . ومازال هؤلاء منذ ذلك الحين يتمتعون بتفاحنا.

منذ اثنى عشر عاما ونحن اكبر صانعى جرارات فى العالم.

وقد انتجنا فى العام الماضى تفاحة اخرى مغرية هى ضابط الضغط م.ف. الذى اتاح لجرار ماسى-فرجيسون القيام باعمال اكثر فى احوال زراعية عديدة ومتنوعة فى شتّى انحاء العالم.

لقد تحدثنا طويلا عن ضابط الضغط م.ف. وعرضناه على المزارعين فى ١٦٦ دولة إلا انه لم يتسنّ لهؤلاء قول الشىء الكثير . . اذ شغلوا عن ذلك بالتهام تفاحنا.

Massey-Ferguson

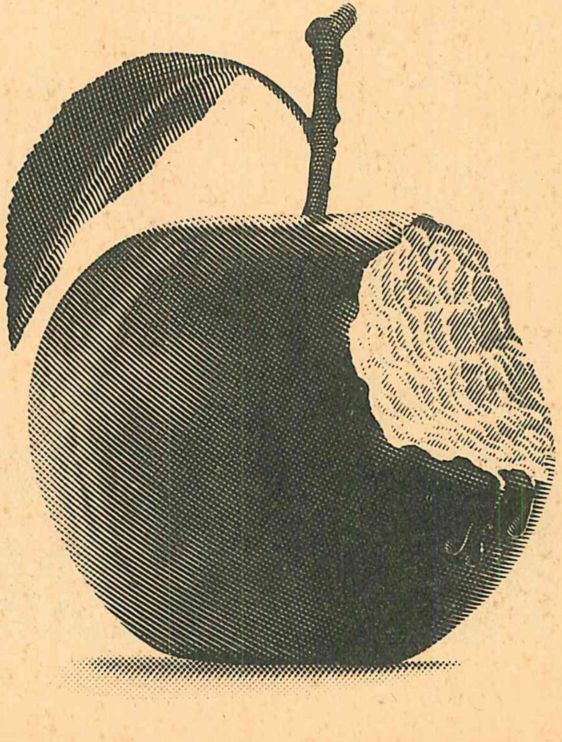

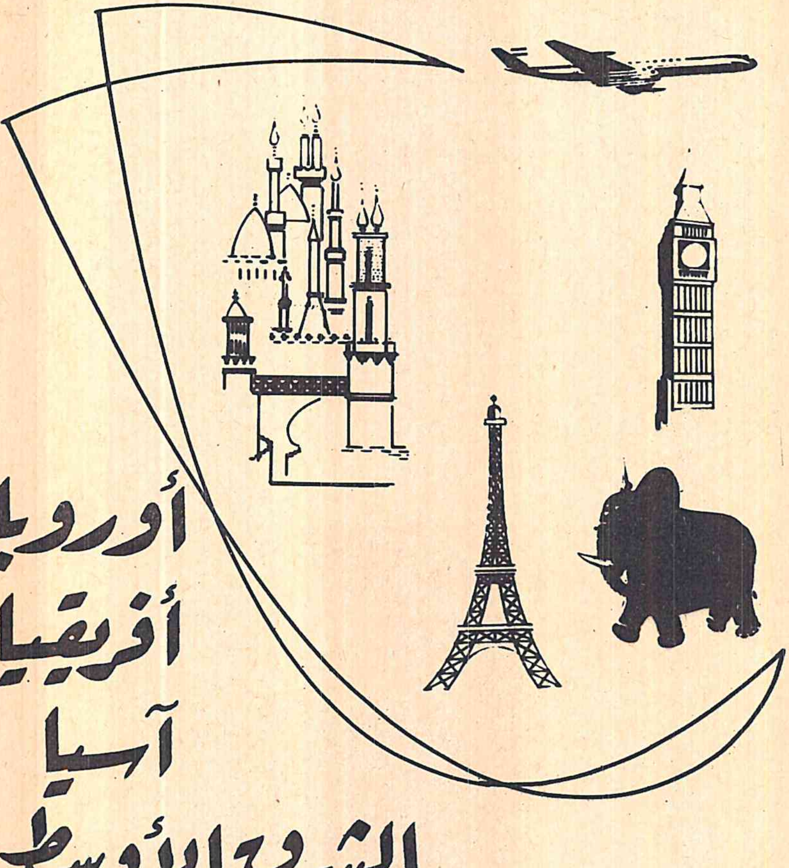

أوروبا
أفريقيا
آسيا
الشرق الأوسط

شركة الطيران العربية المتحدة
احدى شركات المؤسسة العربية العامة للنقل الجوي

A SEWING MACHINE IN EVERY HOME

ماكينة خياطة فى كل منزل

ماكينة الخياطة جانوم تبعث البهجة فى الخياطة

وتحل مشكلات ماما فى الخياطة بكفاءتها
الممتازة ويرفرف طائر السعادة فوق العالم
بابتهاج ماما بماكينة الخياطة جانوم

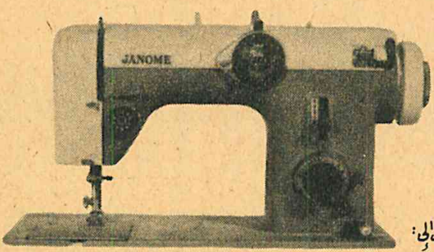

complete confidence in product reliability

ثقة تامة فى منتجات مضمونة

للحصول على المعلومات الكاملة عن جميع أنواع ماكينات الخياطة جانوم اكتب إلى:

JANOME SEWING MACHINE CO., LTD.
Janome Bldg., 2 Kyobashi 3 chome, Chuo-ku, Tokyo
Cable: JANOME TOKYO Telex: 0 24-313 (JANOME TOK)
Phone: 272-7531

إن سيارة تاونس 17M المزودة بمحرك V-4 تتفوق اليوم على كل سيارة أخرى في نوعها وحجمها وروحها وفخامتها !

سيارة تاونس 17M هى اقوى واكثر السيارات اتساعا فى مجالها . ولن تستطيع اية سيارة منافسة ان تماثلها فى كامل ادائها . فعندما تريد سيارة تاونس ذات المحرك V-4 ان تتحرك تتخلف وراءها السيارات الاخرى . فاذا قرنت هذه القوة الكبيرة باتساع «السيارة الكبيرة» حصلت على السيارة المثالية ذات الخمسة مقاعد ... وتاونس 17M ممتازة أيضا من حيث الفخامة فجهاز تكييف الهواء المتعدد الطبقات ينعشك بتيار لطيف من الهواء النقى، واسطوانة الفرامل الامامية والسجاد السميك والاقمشة الجميلة تضيف اليها المزيد من المزايا

فشاهد سيارة تاونس 17M عند تاجر منتجات فورد

Ford

دار المعارف بمصر

الكتب مثل الزهور..
هدايا تعبر عن الشعور

❋ الله

للاستاذ عباس محمود العقاد

٣٠٠ صفحة · قطع كبير (طبعة ثانية) – الثمن ٧٠ قرشا

❋ بين عالمين (عالم المادة وعالم الروح)

للاستاذ مصطفى الكيك

١٥٦ صفحة · قطع كبير – الثمن ٣٥ قرشا

❋ العقل والوجود

للاستاذ يوسف كرم

١٩٢ صفحة · قطع كبير – الثمن ٥٠ قرشا

❋ أصول الرياضيات (لبرتراند راسل)

ترجمة الدكتورين محمد مرسى احمد واحمد فؤاد الاهوانى

(أربعة أجزاء) الثمن ٤٠ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٥٥ قرشا

❋ بين الدين والفلسفة عند ابن رشد

للدكتور محمد يوسف موسى

٢٤٠ صفحة · قطع كبير – الثمن ٥٠ قرشا

❋ الادراك الحسى عند ابن سينا

للدكتور محمد عثمان نجاتى

٢٤٤ صفحة · قطع كبير – الثمن ٤٥ قرشا

❋ تاريخ الفلسفة الاوربية فى العصر الوسيط

للاستاذ يوسف كرم

٢٣٢ صفحة · قطع كبير (طبعة ثانية) – الثمن ٥٥ قرشا

❋ مراحل الفكر الاخلاقى

للدكتور نجيب بلدى

١٢٤ صفحة · قطع كبير – الثمن ٢٥ قرشا

❋ الصراع فى الوجود

للاستاذ بولس سلامة

٤٦٤ صفحة · قطع كبير – الثمن ٦٠ قرشا

❋ الطبيعة وما بعد الطبيعة

للاستاذ يوسف كرم

١٩٤ صفحة · قطع كبير (طبعة ثانية) – الثمن ٤٥ قرشا

❋ القرآن والفلسفة

للدكتور محمد يوسف موسى

١٦٤ صفحة · قطع كبير (طبعة ثانية) – الثمن ٣٥ قرشا

❋ المذهب فى فلسفة برجسون

للدكتور مراد وهبة

١٧٦ صفحة · قطع كبير – الثمن ٣٠ قرشا

❋ المنطق (لجون ديوى)

ترجمة الدكتور زكى نجيب محمود

٨٥٦ صفحة · قطع كبير – الثمن ١٤٠ قرشا

❋ تمهيد لتاريخ مدرسة الاسكندرية وفلسفتها

للدكتور نجيب بلدى

١٢٨ صفحة · قطع كبير – الثمن ٣٠ قرشا

خذ المعارف من دار المعارف

دار المعارف بمصر : ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

دار المعارف بلبنان : ش.م.ل. بناية العسيلى – ساحة رياض الصلح – بيروت

إستمتع بمشاهدة
لنـــدن..

وأنت في طريقك إلى .. نيويورك
(بدون أجر إضافي)

سواء كنت .. سائحاً أو رجل أعمال
طالباً أو باحث عن المتعة
فناناً .. أو تاجر آثار ..
موسيقاراً او تاجراً ..

أو غير هؤلاء ..
فسوف تجد كل ما تنشده هناك ..

الثلاثاء : القاهرة - جنيف - فرانكفورت - لندن - نيويورك
الأربعاء : القاهرة - روما - باريس - لندن - نيويورك
السبت : القاهرة - روما - باريس - لندن - نيويورك
الاحد : القاهرة - زيوريخ - فرانكفورت - لندن - نيويورك

اير انديا

شركاء الخطوط الجوية البريطانية وكانتاس

القاهرة : ١ شارع طلعت حرب ٠ سليمان باشا ٠
ت ٧/٣١٨٧٣
الأسكندرية ٢٠ شارع طوسون ت - ٢٢٦٨٧

خبرة أكثر من ٣٣ عاما في شئون الطيران

ضحكات من حرم الجامعة

تلقى مكتب الخريجين بجامعة شيكاغو الرسالة التاليه :

« لقد صدمت وحزنت كثيرا اذ طالعت نبأ وفاة فلورنس فولى هوارد خريجة عام ١٩١٤ ، اذ كانت علاقتى بها خلال دراستى بالجامعة هى أوثق العلاقات واكثرها قربا الى نفسى »

فلورنس فولى هوارد
خريجة عام ١٩١٤

***

تولى العقل الالكترونى مهمة اختيار كل زوجين مناسبين من الطلبة والطالبات لحضور الحفل الراقص

وقد سألت صديقة اشتركت فى هذا الحفل عن رأيها فقالت :

– انها تجربة رهيبة ، عندما تكتشفين ما تستحقينه فعلا !

***

كنت قد تجاوزت الثلاثين من عمرى عندما بدأت دراستى الجامعية .. ولهذا كنت اعتبر بالنسبة لزملائى فى الفصل رجلا عجوزا . وقد زاد اهتمامهم بهذه المسألة عندما أدركوا اننى أكبر سنا من كثيرين من أساتذتنا الشبان .

وخلال احدى الفسح ، كان زملائى الطلبة يناقشون مشكلة عمرى ، عندما سألنى أحدهم : « ألا يضايقك ان تكون اكبر سنا من الاساتذة ؟ » فأجبته على الفور :

« كلا على الاطلاق .. فكلما حصلت على درجات منخفضة ، اذهب لمقابلة الاستاذ وأقول له : اسمع يابنى قل لى بالضبط ماهى مشكلتى ؟ »

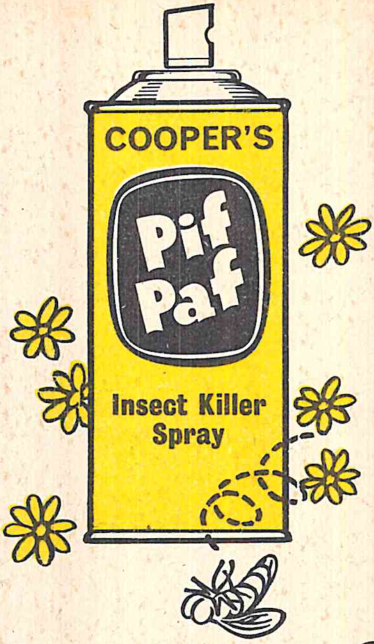

Pif Paf

پيف پاف

يقضى على الحشرات

صنع پيف پاف خصيصا لكم . انه يجعل منازلكم سليمة من الحشرات وزكية الرائحة فى آن واحد.

تذكروا أن البعوض والذباب والصراصير وغيرها من الحشرات ليست هى آفات مزعجة فقط ، بل انها خطر يهدد صحتكم . اجعلوا بيوتكم .. صحية عطرة باستعمال **پيف پاف** بانتظام

MADE BY
COOPER McDOUGALL & ROBERTSON

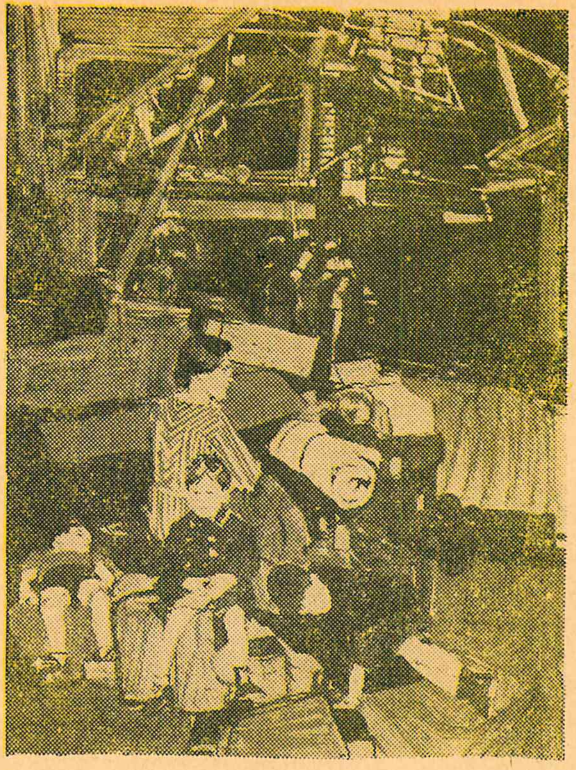

« من غمار الموت والدمار الذي أحدثه الزلزال ،
برز درس عظيـــم فى التعـــاون الدولى » ...

معجزة سكوبلى

بقلم ليلاند ستو

كانت عقارب الساعة في محطة السـكة الحـديد ببلدة سكوبلى عاصمة جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية لاتزال واقفــة عنــد الساعة ٥ر١٧ حيث توقفت في صباح ٢٦ يوليو١٩٦٣ في تلك اللحظة انزلقت صخرة هائلة تحت الارض ، فالتوي سطح الارض بعنف ناحية الغرب..

وغمر المدينة صوت مدو كالرعد بينما كانت مئات من المبانى تتساقط أنقاضا ، لتدفن تحتها مئات من ساكنيها. وفي خلال ١٥ ثانية أصبحت سكوبلى كابوسا من الفزع والموت والدمار : لقد قتل ١٠٧٠ شخصا دفن ٦٠٠ منهم أحياء ، وأصيب ٣٣٠٠ آخرون ، ودمر الزلزال ١٠٪ من مبانى سكوبلى ، وأحال ٧٠٪ منها غير صالحة للسكنى ، وفقد ١٥٠ ألفا من سكانها المائتى ألف مأواهم .. أما جملة الخسائر فقد بلغت ٥٠٠ مليون دولار !

وقد اعتبر فريق من المهندسين الامريكيين هذا الزلزال فيما بعد «كارثة كبري» ، ولكن أكبر مدن مقدونيا عانت خلال تاريخها الطويل الفاجع كثيرا من الكوارث .

وتحتل سكوبلى – التى تقع فى وادي نهر فاردار الضيق على مسافة ١٥٠ كيلو مترا شمال الحدود اليونانية – موضعا مركزيا في منطقة من أكثر مناطق العالم المعرضة للزلزال ، ففى عام ٥١٨ بعد الميلاد ، أصيبت «سكوبى» – كما كانت تسمى يومئذ – بمثل هذه الصدمة التى تشبه يوم الحشر ، حتي ان شاهدا معاصرا ذكر ان شقوقا واسعة تفتحت، وغاصت المدينة بكل سكانها في الارض .. وأصيبت سكوبلى بزلزال آخر رهيب في عام ١٥٥٥ ، ثم أحرقها الاتراك وغيرهم من الغزاة حتى أصبحت قاعا صفصفا في أعوام١٤١٣ و١٥٩٤ و١٦٨٩، وكادت تفنى تقريبا بسبب الطاعون خلال القرن الثامن عشر .

مدينة الابطال : عندما حدث الزلزال في الساعة ١٧ر٥ من صباح ٢٦ يوليو١٩٦٣ كان الكهربائى مكسيم ستويانوفيتش يؤدي عمله بمحطة الكهرباء بسكوبلى ، وعندما أخذت الجدران والسقوف تتهاوي ، اندفع ستويانوفيتش وأحد مساعديه الى الهواء الطلق .. ولكن ستويانوفيتش مالبث أن تنبه الى حقيقة مروعة : ان التيار الكهربائى يجب أن يقطع .. وصاح بزميله : « أسرع ! » واندفع الرجلان عائدين الى المبنى المترنح ، وصعدا درجات السلم وأدارا ٢٠ مفتاحا في تتابع جنونى .. لقد أنقذ هذا العمل عددا لا يقدر من الارواح بابعاد مصدر هام محتمل للحرائق ، وأكسب ستويانوفيتش جائزة « رجل العام» في يوغوسلافيا ..

ومن لطف العناية الالهية ، أن مركزا كبيرا من مراكز الجيش اليوغوسلافي

كان يقع في سكوبلى ، فاندفع الى العمل بعد الصدمة مباشرة ، وسرعان ماكانت سيارات مليئة بالجنود من أجزاء اخري من البلاد تنطلق بسرعة الى العاصمة المخربة وجاءت معهم وحدات الجيش الطبية التى قدر لاطبائها انيجروا ٢٠٩ عمليات جراحية في العراء قبل منتصف الليل .

وتعثر «تينى كوليمشفسكى» رئيس بوليس سكوبلى خارجا من مسكنه المحطم في الساعة الخامسة و١٨ دقيقة ، واندفع في جنون نحو مقر قيادة البوليس ، ولكنه وجد المبنى قد تهدم عن آخره ، غير ان حظيرة السيارات الملحقة به والسيارات وأجهزة اللاسلكى كانت سليمة ... واتصل كوليمشفسكى ، وهو مازال يلهث ، تليفونيا بمراكز البوليس فى أعلى الوادي وأسفله ، موجها نداءات يائسة لارسال الادوية وبلازما الدم ، ومياه الشرب .

كانت صيحات الجرحى دافعا لآلاف من العسكريين والمدنيين والمشتركين في الانقاذ على أن ينبشوا بجنون تلالا من الدعامات والاحجار وقطع الاسمنت المختلطة معا ليصلوا الى الذين دفنوا تحتها ، وما أن بلغت الساعة التاسعة مساء حتى كانوا قد أخرجوا ٦٣٠ جثة ومئات من الاحياء .

وفي اليوم التالى وصل فريق من الاخصائيين الفرنسيين ومعهم جهاز بالغ الحساسية للكشف عن الاصوات، استخدم لاول مرة في انقاذ ضحايا زلزال أغادير في المغرب في فبراير ١٩٦٠ . وهذا الجهاز الذي يسمى «كاسبون» يتكون من مكبر صوت دقيق يتصل بأنبوبة طويلة يمكن ادخالها بين الانقاض لتسجيل أضأل الاصوات ، ولو كانت خفقة قلب ..

ومن أجل اخراج احدي الضحايا ، ظل عمال المناجم من أبناء الصرب يكدحون طوال ١١ ساعة بلا توقف، يحطمون حواجز من الاسمنت الصلب، كما أمكن اخراج شقيقتين بعد ١٦ ساعة من الحفر المتواصل ، بينما ظل سيرج وسوزان جاكيمار وهما زوجان بلجيكيان مدفونين بين أنقاض فندق مقدونيا لمدة ٥٥ ساعة ، وقد بلغ من عذاب ظمئهما قرب النهاية ، أنهما قطعا شفاههما بزجاج مكسور، وامتصا دماءهما .. وأخرجت آخر الاحياء وتدعى مسز جيفكا أناستوسوفا بعد أن دفنت ٨٠ ساعة .. وكان رئيس المتطوعين الفرنسيين يتحدث بالنيابة عن كل عمال الانقاذ عندما قال: « انها متعة كبري أن تنتزع مخلوقا

بشريا من براثن الموت» .

«كان العالم معنا» : عجلت أنباء كارثة سكوبلى بتدفق المساعدات من أنحاء العالم بصورة مؤثرة أكثر مما حدث في أية كارثة أخري حدثت بعد الحرب العالمية الثانية ، من الاتحاد السوفيتى الى أستراليا ، ومن سكنديناوه الى أفريقيا .. من شيلى الى اليابان ، بدأت الحكومات والهيئات الخاصة والافراد مشروعات للمساعدة من كل وصف ..

أسر في أنحاء العالم راحت تفتش بيوتها بحثا عن أشياء نافعة ، وتضخمت تبرعات الافراد لتصبح أطنانا من الثياب والاغطية ، والاسرة ، وأدوات الطهي والخيام ، والحشيات ، وتدفقت الهبات النقدية كالطوفان .. ففى اليونان جمع فريق من الصبيان المرتلين حوالي ٤٧٫٥ كيلو جرام من الاطعمة ، بينما أرسلت فتاة يابانية بالبريد قطعة واحدة من الحلي قائلة : « انها الشيء الوحيد الثمين الذي أملكه » .

في مساء اليوم الثانى - ٢٧ يوليو - انطلقت طائرات النقل الجوية الكبيرة التابعة لسلاح الطيران الامريكى على عجل من رامشتين بألمانيا الى بلغراد ، حاملة وحدات من مستشفى الاجلاء الثامن التابع للجيش الامريكى ، وبدأ هبوطها منذ منتصف الليل ، وراحت تنزل سيارات النقل التى مضت تهدر جنوبا نحو سكوبلى . وقبل أن يخيم الليل ، كان قد أقيم مستشفى يضم ٢٠٩ من الاطباء والممرضات والفنيين ، وخلال الايام القليلة التالية ، عالج العاملون بالمستشفى أكثر من مائة من المصابين اصابات خطيرة ، وأجري جراحوه ٣٤ عملية كبري .

وفي يوم ٢٨ يوليو أقبل مزيد من طائرات المعونة الطبية ، قادما من بولندا وفرنسا ووصلت سيارات الصليب الاحمر من سويسرا وألمانيا الغربية ، بينما أخذ سيل من سيارات النقل اليوغوسلافية والقطارات يفرغ شحنات من مواد منقذة للارواح ثم أعيد شحنها بالجرحى والمشردين .

وتدفق على المستشفى مطابخ الميدان من شرق ألمانيا وغربها ، وفرق الصحة والمرافق الصحية من بلغاريا والنمسا ، وسيل من الخبراء من اثنتي عشرة هيئة تابعة للامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخري .. ومن الاتحاد السوفيتى جاء ٥٥ ألف طن من مواد البناء ، وفي يوم ٦ أغسطس بدأت الفصيلة الاولى التى تضم ٥٠٠ مهندس من الجيش السوفيتى ازالة جبال الانقاض .

ان رعايا دول الكتلتين الشرقية والغربية الذين يعملون معا من الفجر الى الغروب أصبحوا شركاء في قضية مشتركة ، وقد نسوا منافساتهم السياسية وخصوماتهم ، وكان اثر ذلك على أبناء سكوبلى أثرا شخصيا بصورة غير عادية ٠٠ وقد قال أحد أبناء المدينة : « لقد كنا نحن أبناء مقدونيا وحدنا دائما منذ ألف عام ، وقد بدا اندفاع الشعوب الاجنبية لمساعدتنا أمرا يجل عن التصديق ، وسيظل دائما مكتوبا في قلوبنا» ٠٠ وقال آخر : « لم نكن وحدنا منذ الوهلة الاولي ٠ وهذا هو السبب في أننا حللنا مشكلاتنا الاولى الكبري ، فقد عرفنا أن العالم كله معنا» » ٠

التعمير يبدأ : ولكن مشكلة مخيفة واجهت زعماء سكوبلى والمسئولين اليوغوسلاف وحلفاءهم الاجانب بعد ذلك وهي : كيف تكفل الاسطح والجدران المأوي لخمسين الفا من ساكني الخيام قبل الشتاء ؟ ٠٠ وكيف تبني مكاتب مؤقتة تتحمل وطأة الجو لموظفي الدولة والمدينة ٠٠ ؟ لقد بدت هذه المهلة التي تمتد اربعة شهور في منتصف اغسطس امرا مستحيلا ٠

وباجراءات الحرب العاجلة، قامت حكومة الرئيس تيتو بتعبئة موارد الدولة ، وارسلت علي عجل ٢٥ الفا من عمال البناء الي سكوبلي ٠ وقامت فرق الهدم تعززها اساطيل من سيارات النقل وجرارات «البولدوزر» بالهجوم علي المباني المحطمة بنشاط محموم ٠٠٠ وظلت اصوات تفجيراتهم المدوية مختلطة بسقوط قطع البناء تتردد في حى بعد آخر عدة اسابيع ، وحمل مئات من طلبة الجامعة المعاول والجاروف لانشاء مرافق لاستئناف الدراسة في يناير ٠ ويقول الدكتور ايفو بوهان نائب مدير الجامعة : « كانت لدينا الشجاعة علي الكفاح لانه كان هناك كثير ينبغى عمله ٠٠ وعندما اتطلع الي الوراء ، أحس ان هذه الشهور كانت احسن شهور حياتي »

وتبرعت حكومات ١٥ دولة بمساكن جاهزة الصنع ، بينما اضافت المنظمات الخاصة مزيدا اليها ، وابتداء من شهر اغسطس ، كان صدي قعقعة سيارات النقل ورنين المطارق ، ودق المسامير يتردد في أنحاء الوادي ، وقد اختلطت كلها بثرثرة الالسن ، اذ كان العمال المشتركون في هذه الاعمال يتحدثون اكثر من ٢٠ لغة ٠٠ وفي أحد الاماكن ، كان اشخاص ينتمون

لثماني جنسيات مختلفة يعملون جنبا الي جنب ، كل يتنافس لكي يبذ جيرانه .

وسرعان ما اضاف ١٤٤ امريكيا لهجاتهم الي ضجيج اللغات المتعددة عندما جاءوا بهدية امريكية عبارة عن ثكنات ضخمة من المعدن يبلغ طولها ١٤ر٥ متر ونقلت الطائرات من « لاند شتول » بألمانيا فصيلة من الاخصائيين ومهندسي الجيش الامريكي ، الذين أقاموا ٢٥٣ ثكنة كبيرة في ١١ موقعا خلال ٩٠ يوما من العمل الشاق وفي مقدمة الاعمال التي تمت ، انشاء ضاحية كاملة بمدارسها ، وهي تضم اليوم اكثر من ٣٠٠٠ شخص ، وقد شرب ضباط الجيش اليوغوسلافي نخب الامريكيين بحرارة في مأدبة الوداع ، وقدم بلاجوي بوبوف رئيس مجلس المدينة هدية لكل منهم .

وفي هذا التنافس المتعدد الجنسيات في عمل الخير ، كان الروس يعملون بنشاط وحماسة لا يقلان عن غيرهم ، حيث أقاموا مصنعا للمباني الجاهزة ذا اربعة طوابق يبلغ انتاجه السنوي ١٢٠٠ وحدة سكنية ، وقال احد ابناء سكوبلي : « لقد كنا نحن ابناء مقدونيا الفائزين في هذا التنافس بين الروس والامريكيين » ولكن الواقع ان كل البناة المتحمسين - من الاجانب واليوغوسلافيين على السواء - حققوا معا نصرا عظيما .. ففى أول يناير كان كل سكان المخيمات في المدينة وعددهم ٥٠ الفا قد استقروا في مساكن جديدة .

ضواح جديدة بوادي فاردار :

عندما زرت سكوبلي في الصيف الماضى اكتشفت ضاحية راقية مدهشة في البلقان .. فعلي طول كيلومترات حول محيط المدينة تمتد مستعمرات سكنية من المباني الجميلة ذات الطابق الواحد في تتابع ، كل منها عبارة عن بلدة في حد ذاتها . وهذه الضواحي الجديدة تتباين في تصميمها المعماري ، ومواد بنائها ، وألوانها ، تباين المتبرعين بها من انحاء العالم . ومن الاشياء التي تدهشك رؤيتها فى مقدونيا القديمة ، ان كل منطقة من البيوت الجاهزة الصنع لها سوقها الذي يخدم فيه الناس أنفسهم ، ومدارسها ، ودور حضانتها ، وحوانيتها ، بينما تحيط الشجيرات والاشجار التي غرست حديثا بصفوف المنازل الوردية ، وبعد ساعات العمل ، يقوم الناس في كل مكان بري

حدائقهم ومروجهم الخضــراء التي يعنون بفلاحتها عناية بالغة ، تحدوهم الروح الحقة التي تراها بين سكان الضواحى الراقية .

ويعرب سكان الضواحى الجدد في سكوبلي عن ارتيـاحهم الملموس الى اسلوب حياتهم الجديد . ويقول أحد السكان : « اننا نشعر اننا اكثر امانا في ابنية ليس بها اية خرسانة ، وليس لها ارضيات علوية .. والاطفال هنا اكثر صحة وسعادة » .. وهــذه المناطق الخضراء تشهد كذلك بعمل باهر آخر من أعمال التعمير ، اذ انها تطلبت اميالا من الطرق الجديدة ، ومواسير الميـــاه والمجاري والكابلات الكهربائية ، والشوارع الرئيسية فيها اليوم كلها ممهدة وذات ارصــفة ، وهناك شــبكة متباعدة الاطراف من خطوط الاتوبيس تربط ضواحى وادي فاردار الجديدة بالمدينة .

معلومات جـديدة عن الهـزات الارضية : لعبت معونة الامم المتحدة من خلال هيئاتها المتعددة دورا بارزا في ميادين كثيرة ، فقد ارسلت الامم المتحــدة – بتنسيق من مجلس المساعدات الفنية التابع لها – ٨٠ خبيرا فنيـــا من خمس قارات الي سكوبلي ، كما عمل اخصائيون من ٢٥ دولة في أعمال التعمير والتخطيط فقط ، بينما قامت اربع بعثات لرصد الهزات الارضية جمعتها هيئــــة اليونسكو بجلب اعظم خبراء العالم في الزلازل من ١١ دولة ، بينهم يابانيون وروس ، وامريكيـــون ، واتراك ، وايرانيون .. وقد اسفرت ابحاثهم المشتركة عن معلومات لم يســبق لها مثيـل عن التكوينات الجيولوجية لحوض نهر فاردار ، واحتمال تعرضه للزلازل ، بينما اعد فريق يضم خمسة رجال اوفده معهد الحديد الامريكي تقريرا من ٧٦ صفحة ختمه بقوله : « لو كان قانون المباني اليوغوسلافي القائم قد اتبع ، لكان زلزال سكوبلي اقل كارثة بكثير »

ان حاجة سكوبلي الى الحـــد الاقصى من الاحتياطات لا يمكن ان تكون مبالغا فيها ، ففى خلال العامين التاليين للزلزال ، سجل اكثر من٦٠٠ هزة ارضـــــية . والواقع ان اغلب المواطنين يحتفظـــون بسجل دقيق للهزات المتتابعة . ويقول شاب من ابناء سكوبلي : « ان كل هزة جديدة تذكرنا بالرعب ، فيقف كل انســان ساكنا بلا حراك ، مشلولا ، ممسكا انفاسه .. ولكن بفضل الدراسات المستفيضة ، التي قام بها علمـــاء

الزلازل ذوو الشهرة العالمية ، سوف يفيد سكان سكوبلي منذ الآن من كل الامن الذي يستطيع العلم الحديث ان يكفله . فكل مباني المستقبل الكبيرة سوف تقام لكي تقاوم الزلازل ، وكذلك ستدعم المباني التي يمكن حمايتها بطريقة مماثلة . وأول مباني المدينة الجديدة المقاومة للزلازل هي العيادة الطبية التي بناها ابناء رومانيا ، وعمارات السكني الشاهقه كالابراج ، كما عرضت الامم المتحدة أموالا لانشاء اول معهد دولي لعلم الزلازل في اوروبا ، في سكوبلي او علي مقربة منها ، وسيكون هذا ثاني معهد من نوعه في العالم بعد المعهد الياباني ، وسيستخدم كمركز قيم لابحاث المستقبل ، بفضل الوثائق الاقليمية الكثيرة التي جمعها محققو الزلازل العالميون .

عمل لم يتم : ولكن شفاء سكوبلي الرائع مازال جزئيا ، فمازالت سكوبلي تخلو من اية مبان عامة كبري ، ويقول بوبوف رئيس مجلس المدينة :

« ان حوالي ثلث سكان مدينتنا مازالوا يفتقرون الي السكني العادية ، وفي نفس الوقت ، بلغ عدد السكان ذروة جديدة تقدر بحوالي ٢١٠ آلاف نسمة نتيجة استقرار عمال الطواريء الذين جاءوا اليها .

وبعد شهور من دراسات مشتركة أعد ١٢٠ من خبراء تخطيط المدن الاجانب واليوغوسلافيين مشروعا عاما لمدينة سكوبلي الجديدة ، واذا تم تنفيذه في النهاية ، فستكون النتائج مثيرة ... وتأمل سكوبلي في ان تتفتح وتزدهر لتصبح مدينة فسيحة علي أحدث طراز عصري تضم ٣٥٠ الف شخص في عام ١٩٨١ ، تحوي طريقا رئيسيا جديدا ، وميدانا مائلا في وسطها ، مع شوارع منحرفة تحف بها الاشجار ، وشرايين مباشرة تربط بين ضواحيها ، ويجري العمل الآن في الاعمال التمهيدية لانشاء منطقة « مدينة مركزية » انيقة ذات نظام هندسى .

رمز لوحدة العالم : لقد غير زلزال سكوبلي من عادات ومظاهر سكانها كما غير من اوساطها المادية تقريبا ، فعلي الرغم من ان اهل مقدونيا قد اشتهروا باقتصادهم الذي يكاد يصل الي حد البخل والتقتير ، فقد اصبح ابناء سكوبلي من اكثر المتحمسين للشراء بالتقسيط ، ويقول احد مديري الجامعة معترفا : « نحن جميعا غارقون في الدين ، ولكن اناسا كثيرين

يعيشون افضل مما كانوا » ويضيف أحد موظفي المدينة الشبان قائلا : « لقد تعلمنا ان نتمتع بالحياة في الوقت الذي يمكننا فيه ذلك » ٠٠ كما يشهد المواطنون البارزون بالزيادة الملحوظة في الاحســـاس بالزهو والتعاون ، والاهتمام الشديد بالتعليم والنشــاط الثقـــافي ٠٠ ولكن قبل كل شيء ، اتسعت آفاق اهل سكوبلي بعيدا وراء جبالهم البلقانية ٠ ان فيضان المساعدة الخارجية والوف الاشخــاص الذين جاءوا من بلاد بعيدة واندمجوا وعملوا معهم ، قد الهبوا في نفوسهم وعيـــا عالميا جديدا ، وادراكا حيا باعتماد البشر علي بعضهم البعض ٠

ويقول لوبيكا تودورفا ، وهـــو مدرس جامعي شاب : « اننا نشعر اننا لم نعد نقطة ضئيلة علي خريطة ٠ فقد اكتشفنا العالم ، واكتشفنا نحن العالم » ٠٠ ويفكر زعماء ســكوبلي الآن في اقامة مهرجان منتظم للتضامن في الذكري السنوية للزلزال ، يدعى اليه الادباء والموسيقيون والعلمـــاء والفنانون وغيرهم من زعماء الثقــافة الدوليين وينضم اليهم ابناء سكوبلي وغيرهم من اليوغوسلافيين في احتفال يكرس للتعاون والاخاء العالمي ٠

ويقول بوهان نائب مدير جامعــة سكوبلي : « اننـــا نذكر كل هؤلاء النـــاس الذين جاءوا من بلاد كثيرة للعمل معنا ٠٠ لقد كان ذلك رمزا لما يمكن ان تكون عليه وحدة العالم ، ونحن نؤمن بأنها يمكن ان تتحقق »

★★★★★★

لا املاء !

قال الكاتب الـــكبير ج ٠ ك ٠ تشسترتون معقبا على موضوع تحرير المرأة :
« لقد نهضت ٣٠ مليون امرأة وصحن قائلات : « لن نسمح لاحـــد بعد اليوم ان يملى علينا ما يريد » ٠٠٠ ثم مضين لكى يصبحن كاتبات اختزال !

◆◆◆◆◆

معادلة !

سئل أحد الدبلوماسيين العزاب فى لندن عن رأيه فى عطلة أمضاها فى قصر ريفى فاخر فقال :
ـ لو كان المساء دافئا كالنبيذ ، والنبيذ عتيقا كالدجاج ، والدجاج طريا كالخادمة ٠٠ والخادمة مستجيبة كالورقة ، لـكانت عطلة رائعة ! ٠٠

هذه هي الحياة

كانت أختى تقود سيارتها خلال تقاطع للطرق في الوقت الذي تغير فيه لون اشارة المرور من الاصفر الى الاحمر مباشرة ، وعلى الفور أوقفها ضابط بوليس يركب دراجة بخارية.

وقالت أختى انها خافت الوقوف فجأة حتي لايصطدم بها أحد من الخلف فقال الضابط بلهجة قاطعة ان هذا ليس عذرا ، اذ أن أي شخص يقود سيارته وهو متيقظ تماما وعلى مسافة مناسبة ، لن يفشل أبدا في الوقوف.

وأحست شقيقتى بالارتياح لانه أنذرها فقط ، فانطلقت بسيارتها وهي تقودها بعناية تامة حتى وصلت الى اشارة المرور التالية ، وعندما ظهر الضوء الاصفر ، توقفت فجأة ، وعندئذ سمعت صوتا عنيفا يرج سيارتها من المؤخرة ، فالتفتت الى الوراء .. وهناك رأت ضابط البوليس يجلس على دراجته البخارية التى اصطدمت بمؤخرة سيارتها بقوة .. وكان وجهه شديد الاحمرار ، وقد أدار وجهه بعيدا من الخجل حتى تغير لون الاشارة !

***

من خلال الجدار الرقيق الذي يفصل بين مساكننا ، سمعنا المشادة التى تدور بين جارنا وزوجته حول استخدام سيارة الاسرة ، وكانت هي تصيح قائلة : «الليلة مساء السبت .. ولن تذهب الى تلك الحانة» ثم خرجت من المنزل ، وقفزت الى السيارة ، وانطلقت بها بعيدا ..

وساد السكون التام بعد ذلك وراء الجدار ، مما يشير الى أن الزوجة قد كسبت المعركة مرة أخري ، ولكننا سمعنا ضجيجا في الشارع ، فأسرعنا الى النافذة ، وعندئذ ، رأينا زوج السيدة وهو يهدر في طريقه الى الحانة ممتطيا آلة تشذيب حشائش الحديقة!

***

عندما شرب طفلى الصغير بعض الكيروسين بطريق الخطأ ، لم تكن أمامى أية وسيلة لنقله الى المستشفى، ومن ثم فقد أسرعت بالاتصال تليفونيا الى فرقة متطوعى المطافيء في بلدتنا.

وخلال دقائق قليلة ، توقفت سيارة أمام منزلنا ، ونقلنا السائق بسرعة الى الطبيب ..

وبعد أن زال الخطر عن الطفل ·· علمت أن الرجل الذي تكرم بمساعدتنا لم يكن من أعضاء فرقة الاطفاء على الاطلاق ، بل انه لا يقيم في بلدتنا ·· فقد اتضح لى أننى في خلال ارتباكى اتصلت برقم خاطىء في البلدة المجاورة لبلدتنا ، وعندما سمع الرجل الذي اتصلت به أقوالي ، أسرع الينـــا بسيارته مع أن بيته يبعد عن بلدتنـا بأكثر من عشرة كيلو مترات !

● فى العدد القادم من المختار ●

الزواج مغامرة دائمة ـ ان الزواج اعجب مغامرة يمكن ان تعيشها المرأة ولكنها لا تعرف ذلك ·

***

المكسيك تنتصر في معركة الجوع ـ قصـــة تبعث علي الامل لدي كل الدول المهددة بالمجاعات ·

***

اهل الكهف في عصر الرعب الذري ـ اذا نشبت الحرب النووية فان سكان هذا الكهف سيكونون علي اهبة الاستعداد ·

***

التنبؤ بالجو لم يعد «تخمينا» ـ ليس هنـاك شىء يدعى « التنبؤ الكامل بالجو » ولكن هناك وسائل تقترب بنا من هذا الهدف ·

***

حواء تكشف عن ركبتيها ـ علي حواء ان تستعد لمواجهة خيبة الامل التي تبدو في عيني الرجل وهما ترتفعان عن الســـاق الي الوجه ·

***

هذه القلوب لن تموت ـ طريقة جديدة لاعادة الحياة الي القلوب التي تتوقف عن الحركة ·

***

ايسلندا : دولة تسير حثيثا نحو الغد ـ بعد قرون من عزلة سعيدة ، فتح شعب ايسـلندا الفخور أبوابه للعالم الخارجى ·

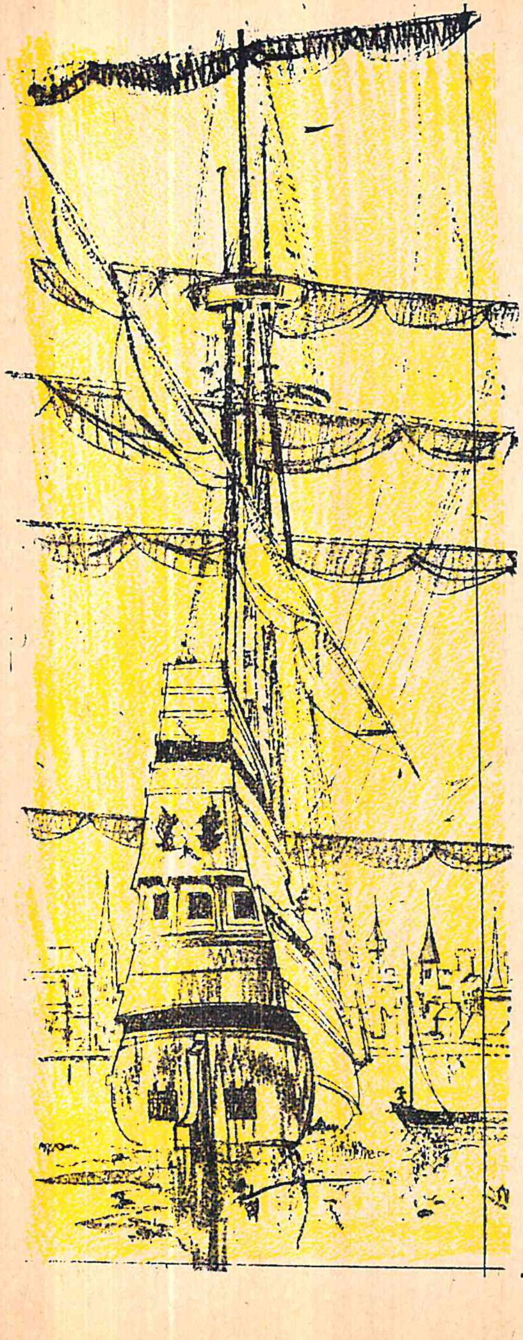

كتاب الشهر

شمعة

أضاءت قارّة

القصة الكاملة لرحلة السفينة "مايفلاور"

ومغامرات الرّوّاد الأُول الذين استوطنوا أمريكا

ملخصة عن كتاب
One Small Candle
بقلم توماس فلمينج

شمعة أضاءت قارة

هناك لحظات قليلة فى التاريخ تسمو على الزمن ، وتكتسب معنى خالدا.. وقد مرت مثل تلك اللحظة ، عندما استقل ١٠٢ من الرجال والنساء والاطفال الانجليز السفينة «مايفلاور» للقيام برحلة تجمع بين المغامرة والرجاء وقدر لها أن تستمر روحيا أكثر من ٣٠٠ عام .

ان كتاب « شمعة صغيرة » ليصورلنا فى لوحة حية نابضة ، كيف عاشت عصبة من المزارعين والتجار والخاصة، رغم اخطار الغرق ، والتمرد ، وهجمات الهنود الحمر ، والجوع والمرض ، وارست دعائم طريقة من الحياة ، غيرت العالم فيما بعد .. انها ملحمة من الشجاعة الروحية ، والعناء الذى يقصم الظهور ، اللذين أصبحا الروح والقوة لامة عظيمة ... ولكنها قبل كل شىء، قصة انتصار الاخوة والحب ، قصة ستبقى من المعالم الدائمة فى سعى الانسان الذى لا ينتهى نحو الحرية والايمان .

لم تكن السفينة قد حملت من قبل أي ركاب ، بل كانت سفينة بضائع عتيقة أرهقتها السنون التي أمضتها في نقل الاقمشة والحرائر من ألمانيا ، والقبعات والقنب من النرويج ، والنبيذ والكونياك من فرنسا .. وبفضل النبيذ ، أصبحت «سفينة حلوة» تفيض الروائح المسكرة من عنابرها .. ولكنها وهي تقف بجوار مرساها علي نهر التيمس في ذلك اليوم المعتدل الجو من أيام يونيو ١٦٢٠ لم تكن تختلف عن مئات غيرها من السفن الشراعية الاخري التي تقف في ميناء لندن الصاخب ..

وهبط رجلان الي الرصيف البحري المزدحم ، ونادي أحدهما بحارا كان يصلح الاشرعة فوق السطح المشمس:

ــ اسمع يا صاح .. أهذه «مايفلاور» اللندنية ؟

ــ أجل

ــ هل أنت الكابتن كريستوفر جونز ؟

ــ نعم ..

كانت تلك أسئلة ضرورية ، فقد

كان للسفينة اسم شائع .. كانت هناك ٢٠ سفينة علي الاقل تحمل اسم «مايفلاور» مسجلة في سجلات الميناء في ذلك العصر . ودعا الكابتن جونز الرجلين للصعود الي السفينة وفي مقصورته الكبيرة المريحة ، قدما له نفسيهما : روبرت كاشمان وهو رجل هاديء ، عصبي زائغ العينين ، وصف نفسه بأنه من المشتغلين بتمشيط الصوف ، أما صاحبه ، فهو رجل صاخب متين البنيان ، من أبناء لندن يدعى توماس وستون .. وهو الذي كان يقوم بأكثر الحديث ..

قال وستون للكابتن جونز انه هو وبعض أصدقائه من أبناء لندن ،كونوا شركة مساهمة لتمويل مزرعة جديدة في أمريكا . أما كاشمان ، فكان يعمل ممثلا لجماعة من المنفيين الانجليز المتدينين كانوا يعيشون في هولندا ويعرفون باسم « المستعمرين » وقد حصلت الشركة أخيرا علي براءة ملكية للحصول علي رقعة من الارض علي الساحل الامريكي ، وكان كل ما يحتاجون اليه الان هو سفينة .. فهل يهتم الكابتن جونز بمساعدتهم ؟

كان كريستوفر جونز في الخمسين من عمره ، وهو رجل أعمال محترم له زوجة وولدان علي الشاطيء .. ولما كان يمتلك ربع «مايفلاور» مما يضمن له الرفاهية ، فقد كان عليه أن يفكر مرتين بشأن القيام برحلة عبر المحيط الاطلنطي الغادر الفسيح .

ولكن الكابتن جونز كان يسمع ويقرأ قصصا عن أمريكا منذ سنوات .. ولا يكاد يمر شهر حتي يظهر كتاب جديد ، ألفه ربان سفينة أو طبيب مركب ، يصف فيه عجائب السواحل الجديدة ، وعندما كان جونز يذهب الي المسرح ، كان يبغى علي الارجح أن يري شخصيات من أمثال «كاليبان» ، ذلك الوطني العجيب القادم من العالم الجديد ، في مسرحية «العاصفة» لشيكسبير ، أو الكابتن سيجال في قصة « الحرث شرقا » لتشابمان ، التي تحكي قصصا عن اليواقيت والماسات الموجودة علي الشاطيء الامريكي .

وكان الكابتن جونز قد صاد في شبابه الحيتان علي مقربة من جرينلاند .. فلماذا لا يقوم برحلة جريئة أخري قبل أن تزحف اليه الشيخوخة ؟

وسرعان مادارت مساومات عنيفة في المقصورة الكبيرة .. كان أجر عبور الاطلنطي لكل راكب هو ٢٠٠ دولار ، ويزيد الاجر ١٧٥ دولارا اذا قدم أصحاب السفينة الطعام ، ولكن

وستون وكاشمان سرعان ما ذكرا ان «المستعمرين» سوف يحملون معهم مؤنهم • واصر جونز علي حقه في أن يتقاضي الاجر باليوم اذا اضطر الي التمهل علي الساحل الامريكي بعد نزول الركاب وتم الاتفاق علي هذه النقطة ، وأخيرا اتفق الرجال الثلاثة علي سعر في حدود ٢٠ الف دولار •

ووقعت العقود النهائية في الايام القليلة التالية ، وقال كاشمان للربان أن المنفيين سيغادرون هولندا فيسفينة أخري هي «سبيدويل» التي ستصاحب «مايفلاور» ثم تبقي في العالم الجديد، وتقرر أن تلتقي السفينتان للبدء في الرحلة بميناء سوثمبتون في منتصف يوليو •• أي بعد أكثر من شهر بقليل •

وقد تبدو عملية استئجار «مايفلاور» فيالظاهر مجرد عمليةتجارية روتينية، ولكن لو كان الكابتن جونز قد عرف كل المخاطر التي تتضمنها لفكر ثانية بكل تأكيد قبل أن يعقد الاتفاق •

وعلي الرغم من البراءة الملكية ، فان المنفيين في هولندا كانوا جميعا لايزالون معرضين للاعتقال وفقا لأهواء الملك بمجرد وصولهم الي انجلترا • والنبأ الاكثر ازعاجا للكابتن جونز هو أن واحدا من أوائل ركابه سيتم تهريبه علي ظهر مايفلاور متنكرا ، لانه هارب ، كان الملك جيمس يفتش عنه في أنحاء انجلترا وهولندا منذ أكثر من عام ••

● المنفيون

لم تكن مثل هذه المطاردات الملكية شيئا نادرا في ذلك الحين ، ففي عام ١٦٢٠ كانت انجلترا دولة يسودها القلق ، تنتابها هزات اجتماعية ودينية خطيرة، وكان الفقر والبطالة منتشرين علي نطاق واسع ، ومع ذلك فان الملك جيمس كان مصرا علي استنزاف الخزانة ، ببذخه واسرافه ، في الوقت الذي يذهل فيه البلاد بتبذله الاخلاقي •• وفي خلال القرن السابق أيضا ، كانت كتابات مارتن لوثر وما تبعه من اصلاح بروتستانتي قد ألهب عقول الناس بالمثل الاعلي للاستقلال الشخصى المتزايد ولم ترحب أمة بالفكرة الجديدة للحرية مثلما فعلت انجلترا ، ولكن الملك ظل يقاوم بشدة أولئك الذين يتوقون الي الحرية الدينية •

وتبع ذلك نوعان من رد الفعل : لقد أخذت الكتب والمنشورات تتدفق من مطابع سرية علي أنحاء البلاد تدعو الي اصلاح كنيسة انجلترا كخطوة أولي نحو اصلاح التاج

الفاسد .

أما رد الفعل الثاني ، فقد مضي خطوة أبعد .. فقد كان هناك الذين تولاهم اليأس من الاصلاح ، ونادوا بدلا من ذلك بالانفصـــال الكامل عن كنيسة انجلترا ، والحق في العبـادة مثلما توجههم ضمائرهم .

وكان هذا مذهبا اكثر خطورة .. فاذا كان الانسان حرا في اختيار دينه اليوم ، فانه قد يشعر غدا بأنه حر في اختيار مليكه !.. وهكـــذا ثار الغضب الملكي الجامح ضـــد « دعاة الانفصال » هؤلاء وأمر رجال البوليس بطردهم من البلاد .

وكانت جمـــاعة المبعدين الدينيين الذين من أجلهم أجـر الكابتن جونز سفينتـــه (مايفلاور) قد طردوا من انجلترا تنفيذا لهذا المرسوم .

وكانوا قد بدأوا الاجتماع قبل ذلك ببضع ســنوات في بلدة (سكروبي) علي مقربة من أواســـط انجلترا ، ويقيمون صلوات سرية تحت ارشاد وليم بروســتر من محضري المحاكم وحراس البريد .

وعندما بدأ الجواسيس والمرشدون التابعون للاسقف المحـــلي يطاردون اجتماعاتهم ، قرروا الذهاب الي المنفي .. وهجروا بيوتهم المريحة ووظائفهم واحدا بعد الآخر لكي يستقروا فى هولندا ، حيث ازدهرت الحـــرية الدينية .

ولم تكن الاحدي عشرة سنة التي قضوها في وطنهم الجديد سهلة ، فقد اضطروا لتعلم صناعة الغزل والنسج وحبك الصوف في مصانع ليون ، مركز صناعة النسيج الهولنـدية الشهيرة ، ولكن وليم برادفورد ـ النساج الشاب الذي أصبح من زعمائهم ـ كتب يقول انهم وجدوا أخيرا « السلام والراحة الروحية » اللذين يرونهما اثمن من اي ثروة أخري .

فلماذا اذن قرروا أخيرا الرحيـــل عن هذه المدينة المسالمة بقنواتها المائية الجميلة وشوارعها النظيفـة وميادينها المشمسة ؟

كانت هناك أسباب عديدة لذلك.. فقبل ذلك بسنوات ، خلال حـــرب تحرير هولندا منالاستعمار الاسباني، واجهت (ليدن) حصارا وحشـيا مات خلاله ٨٠٠٠ من سكانها جوعا او مرضـا .. والان بدت في الافق نذر حرب جديدة بين الدولتين . ولما كان الهولنديون تواقين الي التحالف مع انجلترا فانهم قد يضطرون الي مهادنة الملكجيمس باضطهاد كنيسة اللاجئين، فضلا عن أن سحر الحيـاة الهولندية

ونعومتها جعلا اللاجئين يخافون أن يجد ابناؤهم ما يغريهم بانتاجها والتخلي عن تراثهم الانجليزي وتكريسهم الديني أيضا ٠٠ وكان هناك كذلك رغبة الشخص المنفي في أن يقف علي قطعة من الارض ويقول: « هذه أرضي أنا » ٠

وهكذا اتخذ في النهاية قرار انشاء مستعمرة في العالم الجديد ، رغم التنبؤات القاسية بالمجاعة والمرض والعذاب علي أيدي الهنود المتوحشين!

وتبع هذا القرار ثلاث سنوات من الدبلوماسية الخطرة ، حيث أخذ بروستر وغيره يتفاوضون في انجلترا عن طريق أصدقاء ذوي نفوذ للحصول علي منحة ملكية من الارض ٠٠ وفي احدي المرات بعث الملك رجاله لاعتقال بروستر الذي أصدر كتابا هاجم فيه سياسة الملك الدينية ، واضطربروستر الي الاختباء (وهو الذي طلب تهريبه بعد ذلك في السفينة مايفلاور) ٠ ومن أجل جريمة مماثلة ، حكم علي قسيس سكوتلندي بغرامة ١٥٠ ألف دولار، وضرب بالسياط وعذب مرتين، وقطعت احدي اذنيه ، وشق انفه ، ودمغ وجهه بحرفي (م٠ف) أي « مثير الفتن » ثم سجن مدي الحياة !

ولكن أمكن اقناع الملك في النهاية بمنحهم براءة الحصول علي الارض ، لا للمبعدين انفسهم ، بل لمن يؤيدونهم ماليا ، وهي شركة توماس وستون ٠ وسرعان ما أرسل النبأ الي هولندا

واختار بعض الرجال المتزوجين القيام بالرحلة بمفردهم ، بينما قرر غيرهم صحبة زوجاتهم وترك بعض الاطفال خلفهم ٠٠ وأحضر آخرون أسرهم كلها ٠٠ وأخيرا ركب ١٦ رجلا و ١١ سيدة و ١٩ طفلا سفن القناة التي ستحملهم الي السفينة (سبيدويل) ومنها الي اللقاء المقرر في سوثمبتون ٠

● غرباء ٠٠ وأنباء سيئة

عندما ألقت السفينة «سبيدويل» مرساها بجوار «مايفلاور» بميناء سوثمبتون ، كان اللقاء مثيرا سعيدا بين المبعدين وزعمائهم الذين قضوا هذه السنين العصيبة في انجلترا ، ولكن هذه التحيات التي تسودها البهجة سرعان ما انقلبت الي فزع ، عندما واجه القادمون من (ليدن) بعض وقائع الحياة الكئيبة غير المنتظرة ٠

لقد اكتشفوا منذ البداية أن هناك فعلا أكثر من ٨٠ راكبا علي ظهر مايفلاور : وكان هؤلاء «الغرباء» كما أسماهم المبعدون ، قد جمعهم توماس

وستون وشركاؤه في لندن لملء حصة المستعمرة ، كما كان على السفينة عدد من البحارة والخدم ، فضلا عن ستة أطفال التقطوا من آلاف اليتامي الذين يهيمون في شوارع لندن .

كانت صـــدمة للمبعدين أن يجدوا أنفسهم بين مثل هذا العــــدد الذي يفوقهم من الغـرباء ولكن كانت هناك أخبار أكثر سوءا مازالت تنتظرهم .. فأولا حدثت فترات تأخـــير طويلة سببها نزاع مع توماس وستون حول النصوص النهائية لعقد المستعمرين مع ممولي لندن وعنــدما رفض وستون تقديم أية أموال أخـــري ، اضطر المبعدون الي بيع ما يســاوي ٣٠٠٠ دولار من المؤن الثمينة لتسوية ديونهم مع مختلف التجار .

وعلي الرغم من هـذه المصاعب ، فان المستعمرين كانوا علي اســتعداد للرحيـــل . وفي يوم ٥ أغسطس ، انطلقت مايفلاور وسبيدويل من مينــاء سوثمبتون الي بحر المـــانش ، وقد امتلأت عنابرهما ببراميل ضـخمة من الماء والجعة والكعك والاسماك المقددة، وأكياس من اللحوم المدخنــة والبيض المخلل !

ولكن حدثت عندئذ ضربة ساحقة .. فبعـــد اقلاع السفينتين بفترة قصـــــيرة ، بدأ المـاء يتسرب الي سبيدويل بصـــورة سيئة ، فاتجهت عائدة الي ميناء داتموث لاجـــراء اصلاحات فيها ، ثم بدأت السير من جديد ، ولكنها ما كادت تقطع مع مايفلاور حوالي ٣٠٠ ميل من المحيط ، حتي اصيبت الاولي بمحنة أخري ، وفي هذه المرة عادت الي بلايموث ، حيث قرر الخبراء ان السفينة لاتصلح للابحار ويجب اخلاؤها .

كان هذا النبأ كارثة .. فان كل الرحلات السابقة لانشاء مستعمرات في العـــالم الجـــديد كانت تقلع في جماعات من سفينتين او اكثر ، اما الآن فان علي المسافرين اذا ارادوا الاستمرار في الرحلة ان يواجهـــوا الاطلنطي المخادع علي ظهر «مايفلاور» وحدها ، كما ان سبيدويل كانت حجر الزاوية في مشروعاتهم لصيد الاسماك والتجارة ، وبدونها تضاءلت الآمال في الحصول علي ارباح كبيرة . كما ان المستعمرة ستصبح معزولة ، دون وسيلة لبعث رســـائل لانجلترا اذا نفدت المؤن .

وعقد المبعدون اجتماعا مع الكابتن جـــونز الذي قال انه واثق من ان مايفلاور تستطيع عبـــور الاطلنطي وحدها .. وبعد ساعات من الصلاة

والتأمل قرر المسافرون المضى قدما !

ونقلت المؤن من سبيدويل الي مايفلاور ، بينما كان جونز يحسب الركاب الذين يستطيع أخذهم من السفينة العاجزة . كان لابد من ترك ٢٠ من الغرباء ، ولكن كان من العسير العثور علي متطوعين لذلك . وكان دوار البحر ونذر الكارثة قد انقصت العدد .

وهكذا ، انطلقت مايفلاور مرة أخري في ٦ سبتمبر وهي تحمل ١٠٢ راكبا حشروا كلهم في سفينة واحدة .

وكان هناك شيء واحد يعزي المبعدين خلال الرحلة ، وهو انه لم تقع أية متاعب مع الملك فان البلاط الانجليزي كان مشغولا الآن بالضجة التي أثارها دخول اسبانيا النزاع الذي عرف فيما بعد باسم « حرب الثلاثين سنة » .. لقد كانت اوروبا كلها علي وشك الانغماس في هذا اللهيب المستعر ، فمن الذي يستطيع ان يتوقف لكي يلاحظ عصبة من المنفيين المحطمين الذين ابحروا غربا علي ظهر سفينة بضائع بالية ، فى ظل وهم سخيف بأنهم شعب الله المختار ، الذين كتب عليهم ان يغرسوا أمة جديدة وسط القفار البعيدة !

● عاصفة فى البحر

هبت عاصفة بحرية صغيرة ، جعلت مايفلاور تترنح في شمال الاطلنطي ، وكانت الرياح بالنسبة للكابتن جونز بمثابة هدية يرحب بها ولكن اغلب المسافرين سرعان ما أصابهم دوار البحر مما اثار سخط البحارة .

وقد بدأ الاحتكاك بين البحارة والمسافرين منذ اليوم الاول في البحر ، اذ كان البحارة يسخطون عندما يصطدمون اثناء عملهم بالنساء والاطفال الذين يملأون سطح السفينة ولكن عداء البحارة ازداد عمقا ، اذ كان بحارة ذلك العصر اميين ، مشاغبين ، ذوي السنة قذرة وعندما عرف بحارة « مايفلاور » ان ركابهم من المتدينين ــ وكانوا يجتمعون كل صباح لترديد المزامير الدينية ــ زاد غضبهم ، فهم انما هربوا الي البحر فرارا من الصلاة والتراتيل الدينية .

وهكذا تحولت شكاواهم الي سخرية علنية ، وبدأ البحارة يطلقون السنتهم بالسباب والالفاظ القذرة بأعلي صوت ، وكان أحدهم يجد لذة خاصة في اغاظة الذين يصيبهم دوار البحر ، ويقول لهم انه يأمل في القاء نصفهم علي الاقل في

البحر قبل نهاية الرحلة . وعندما أصيب هذا البحار الملحد بمرض خفي مفاجيء بعد مرور أسبوعين ، ومات بعد آلام شديدة دهش زملاؤه ، ودفعهم ايمانهم بالخرافات الي الظن بأن هؤلاء المنشدين للصلوات والتراتيل قد يكونون مقربين الي الله .. وهكذا تركوهم في سلام بقية الرحلة .

كانت مايفلاور التي لا يزيد طولها علي ٣٤ مترا قادرة علي حمل الكابتن جونز وبحارته الثلاثين و١٠٢ راكبا بالاضافة الي ٧ من الضباط والمساعدين ، ونجار السفينة وطبيبها وطاهيها ، وبعض المدفعية لادارة مدافع السفينة العشرة .

ولاأحد يعرف بالضبط كيف تم ترتيب الركاب ، ولكن بعض المؤرخين يعتقد ان الكابتن جونز ورجاله احتشدوا في مؤخرة السفينة تاركين مقاصيرهم للركاب وربما عاش اغلب المتزوجين والفتيات غير المتزوجات والاطفال الصغار في مقاصير الضباط بينما بقي الرجال العزاب والاولاد الكبار علي سطح المدافع الذي يعلو عنبر السفينة الاسفل مباشرة .

ولابد ان الافتقار الي الانفراد بالنفس والاماكن المزدحمة كان مؤلما ، ولكن هذه المشكلة طغي عليها الطعام غير المستساغ ، الشائع في سفن تلك الايام .

ومع ذلك ، فان الطعام التعس والازدحام الكئيب كانا اقل اثارة لقلق المنفيين القادمين من ليدن من التنظيم المستقبل لمستعمرتهم .. فقد ادركوا أنهم وقد أصبحوا الآن أقلية ، لاتتجاوز ٢٧ من البالغين ، لابد لهم من العثور علي حلفاء بين هؤلاء الغرباء اذا أرادوا الاحتفاظ بالسيطرة علي الجماعة ، وانشاء نوع من الكومنولث الذي تخيلوه ..

وهكذا امضوا جانبا كبيرا من أسابيعهم الاولي في محاولات حذرة للتعرف علي رفاقهم الجدد .

واستطاع رجلان ان يؤثرا في نفوس المنفيين علي الفور ، أحدهما شاب أشقر متين البناء يدعى جون ألدن ، وهو صانع براميل في الحادية والعشرين من عمره ، والثاني يدعي مايلز ستانديش وهو ضابط سابق في جيش الملكة اليزابيث ، أحمر الشعر ، كان مكلفا بتولي امور الدفاع عن المستعمرة الجديدة . وما ان انتهت النوبات الاولي لدوار البحر ، حتي شرع ستانديش في تدريب شرانم من الرجال ، معلما اياهم كيف يستخدمون السيوف ، والبنادق التي

اشتريت للرحلة ، ورغم قصر قامته ، فقد كان ستانديش زعيما بالفطـــرة يستطيع حفظ النظـــام بين الرجال بسهولة ·

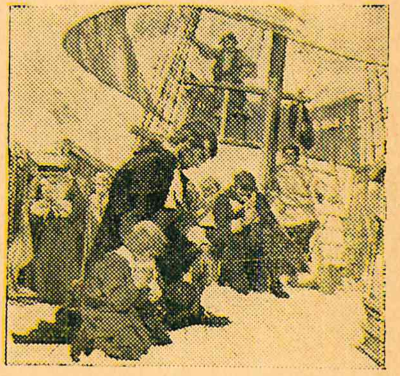

● أسرى البحر

كان الكابتن جونز يتفرس في الافق الشـــمالي الغربي كل يوم ، يرقب اضطراب الجـــو المتوقع عندما تهب الرياح الغربية المنتظرة في الخـــريف قادمة من جرينلند ، وعندما اقبلت هادرة في النهاية تعرضت الســـفينة لامواج عالية كالجبال ، ملأت سطحها بالماء ، ووجهت للسفينة مايفـــلاور ضربات قاصمة ، بينما تجمع الركاب في الاسطح السفلي يملؤهم الرعب ، وأخذوا يصلون ويبتهلون · وجاءت موجة وحشية اخري ، أسقطت احدي الدعامات الاساسية وسط السفينة مما ادي الي تناثر الشظايا من الســـطح المحطم ··

وتدفق الماء من فتحات جديدة ، حتي اضطر الركاب الذين اســـتبد بهم الفزع الي الالتصاق بالجدران هربا من الماء ·

واستدعى النجار ، الذي قال انه لن يمكن انقاذ السفينة الا اذا امكن اعادة الدعامة الي مكانها ، وتعاون أقوي الرجال علي ظهر السفينة ، وهم جون ألدن وستة آخرون علي القيـــام بهذا العمل ، ولكن الدعامة الضخمة لم تلبث ان تدلت مرة اخري ·

وتذكر البعض رافعة لولبية حديدية ضخمة كان المنفيون قد اشتروها من هولندا للمساعدة علي اقامة المساكن في العالم الجديد ، فبحث عنهـــــا البحـــارة حتي وجدوها في عنبر السفينة ، وأحضروها ثم وضعوها تحت كتلة الخشب الساقطة ، وأخذوا يديرون ذراع الرافعة ببطء حتي أعادوا الدعامة الي مكانهـــــا ، ودعموها بأطواق من الحديد ·

وانطلقت السفينة مرة أخري نحو العالم الجديد ، وان ظلت «مايفلاور» أياما واياما تواجه جبالا من الامواج وسط المحيط الاطلنطي ··· واستمر

الاطلنطي في ثورته ، ولكن الركاب البؤساء ، بذلوا كل جهودهم لاحتماله

وهنا ظهرت ازمة جديدة ‥ لقد ارتفعت صيحات الالم من المقصورة الكبري ‥ ان اليزابيث هوبكنز ـ من الغرباء ـ جاءتها آلام المخاض ٠ ولم تكن هي ولا زوجها ستيفن هوبكنز يتوقعان ان يأتي طفلهما خلال عاصفة وسط الاطلنطي ‥ واقترح وليم بروستر ان يركع المنفيون والغرباء معا للصلاة من أجل اتمام الوضع بسلام ٠ وسرعان ما جاءت انباء طيبة ‥ لقد ولد الطفل في حالة جيدة ، وعلي الفور اسماه ابوه « اوقيانس » ٠

ورفعت ولادة الطفل الروح المعنوية للجميع ، الي ان اقترب الاسبوع العاشر ، فاذا بالخادم وليم باتني الذي يبلغ الثالثة والعشرين من عمره يقع مريضا ‥ كانت تلك اول حالة بمرض الاسقربوط ، ولكنها كانت اصابة قاتلة ‥ ولف البحارة الجثمان في كفن ، ثم القوا به في اليم ٠ وكانت هناك علامات أمراض اخري منذرة بالشر في الاسطح السفلي للسفينة ، فقد كان الرجال والنساء يشكون من سيقان متورمة ، ورعشة وحمي ، ولكن الجو بدأ يصفو أخيرا لحسن الحظ ففتحت الطاقات ، وارسل حتي المرضي الي السطح للقيام ببعض التمرينات بناء علي نصيحة الربان ٠

وهنا سري في السفينة جو من الانتظار ، اذ كان الكابتن جونز قد ذكر ان الارض قد تظهر في أية لحظة وكان هناك بحار يقبع فوق أعلي «صاري» ، يحدق في الافق البعيد دون ان يري شيئا غير اميال من محيط لا طريق فيه ‥ ومر يوم آخر ‥

وفي صبيحة يوم ٩ نوفمبر ، كان البحارة يؤدون اعمالهم المعتادة ، بينما كان الكابتن جونز يرقب الفجر وهو يبزغ علي صفحة البحر المتألقة ، والاشرعة تخفق في أعلي وسط رياح فقدت قواها ٠ واشار الضابط المساعد جون كلارك الي لون الماء المتغير الذي تحول من الزرقة الي لون فيروزي مما يعني ان الارض قريبة ‥ وامر الربان بقياس عمق الماء ، وبعد لحظات صاح أحد البحارة : « العمق ٨٠ قامة يا سيدي »

في هذا المكان ، وتحت بطن السفينة بحوالي ٤٨٠ قدما ، كانت قارة امريكا الشمالية تمد ذراعيها في البحر لكي ترحب بهم ‥ وهنا انعكست اشعة الشمس علي أشرعة مايفلاور البالية فجعلتها تتوهج وكأنها منسوجة

بالذهب .

ومن اعلي الصاري الكبير ، انطلقت الصيحة التي كان الركاب والبحارة يسمعونها في أحلامهم منذ اسابيع : « الارض !. الارض !. »

● التعهد الاول بالولاء

دوت صيحات الفرح ، وتساقطت دموع الارتياح ... وركع كثيرون علي ركبهم ليشكروا الله في بساطة تلقائية ، ولكن الفرحة كانت قصيرة ، فبعد استشارة الخرائط ، قال الكابتن جونز ان الشاطيء الطويل المنخفض المغطي بالرمال الذي يقتربون منه ، هو جزء من تلك الذراع الكبيرة من الارض المعروفة باسم رأس كود او « كيب كود » .

وكان هذا النبأ مخيبا للآمال .. فكيب كود ليست هي المكان الذي خصصه الملك لزرعتهم فالتصريح الذي يحملونه يسمح لهم بالاستقرار فقط عند مصب نهر هدسون ، ضمن الاراضي التي تسيطر عليها شركة فيرجينيا ... وضغط الركاب علي أسنانهم ، وروضوا انفسهم علي احتمال يوم آخر او يومين علي ظهر « مايفلاور » .. وانطلقوا صوب الهدسون ولكنهم اضطروا خلال ساعات الي اعادة النظر في هذا القرار اذ بينما كانت « مايفلاور » تتجه جنوبا اجتاحتها فجأة موجات عالية خطرة في منطقة ضحلة ، وبعد مناورات مرهقة استغرقت ساعات استطاع الكابتن جونز ابعادها عن تلك المنطقة الضحلة المميتة .

وعقد الركاب بعد ذلك مؤتمرا آخر ، قيل فيه اذا كانت المياه غير المرسومة في الخرائط تحوي مناطق ضحلة كهذه ، فقد يستغرقون بضعة أسابيع للوصول الي نهر هدسون ، ولعل من الاحكم الاستقرار هنا علي شواطيء نيوانجلند ، وعدم اضاعة تلك الايام الثمينة علي حافة الشتاء . وبعد مناقشات استمرت طوال الليل وافق الزعماء القادمون من ليدن ومن لندن علي المغامرة بالبقاء في نيوانجلند .. وفي الصباح اعلنوا قرارهم .

وبقي بعد ذلك شيء واحد ... هو انتخاب حاكم للمستعمرة .. وبلا معارضة ، انتخب جون كارفر لاحتلال المنصب لمدة عام واحد ... وتجمع الزعماء الذين احسوا بالراحة وملأ الامل قلوبهم ، وانضموا الي الآخرين وهم يصطفون علي سطح مايفلاور ليلقوا علي العالم الجديد نظرة عن كثب !

● **كنز فى الارض**

كان حطب النار قد استنفد علي ظهر السفينة « مايفلاور » ، ومن ثم فقد انطلقت جماعة من الرجال فى قارب السفينة الطويل متجهين نحو الشاطيء ، ولكن الحواجز الرملية حالت دون هبوطهم علي الساحل ، فاضطروا الي الخوض في مياه يبلغ عمقها حوالي متر ، وهي تجربة تثير القشعريرة في أوائل شهر نوفمبر ، ولكن فرحة ملامسة الارض الصلبة كانت شديدة ، حتي ان أحدا منهم لم يعبأ بهذه البرودة .

كان الرجال قد هبطوا في المكان الذي تقع فيه الآن مدينة برنستون علي طرف كيب كود وسرعان مازحفوا الي الغابة حيث اقتطعوا مؤونة ضخمة من خشب الشربين الحلو الرائحة ، وعندما عادوا الي السفينة ، سرعان ما امتلأت اسطح مايفلاور السفلي بهذه الرائحة البرية وتمتع الركاب بأول وجبة ساخنة منذ اسابيع .

ولم يوجد اي ماء عذب في الغابات مما ثبط كل فكرة لانشاء المستعمرة هناك ، وأراد الرجال ان يواصلوا البحث .. وكانوا قد أحضروا قاربا يزن عشرة اطنان واختزنوه فوق سطح مايفلاور ، لمساعدتهم علي التحرك بسرعة علي طول المياه الساحلية ، ولكن القارب اصيب ببعض الفتحات خلال الرحلة ، وقال نجار السفينة ان اصلاحه وجعله صالحا للاقلاع يتطلب عدة اسابيع .

وأعلن بعض المغامرين من الرجال انه من الجنون الانتظار .. وأبدوا الرغبة في استكشاف البلاد علي أقدامهم ، وبعد قليل من التردد ، وافق الحاكم كارفر علي السماح لستة عشر رجلا بالرحيل ، محذرا اياهم من قضاء اكثر من يومين فيهذه الرحلة .

وتسلح الرجال بالخوذات والسيوف والبنادق ، والدروع الفولاذية ، ثم هبطوا الي الشاطيء يتقدمهم مايلز ستانديش ، ولكنهم بعد ان قطعوا حوالي ميل ، توقفوا فجأة في دهشة : لقد استطاعوا ان يروا علي مبعدة خمسة او ستة اشباح قادمين نحوهم

انهم هنود حمر ! ... وحث ستانديش زملاءه علي السير قدما ، فان الهنود الحمر يستطيعون اخبارهم بمعلومات عن الارض : اين توجد المياه العذبة ، والموانى الصالحة .. ولكن الهنود استداروا فجأة نحو الغابة واختفوا فيها .. ووجد رجال ستانديش آثارهم وتبعوها اميالا ،

حتي اضطرهم الليـــل الي نصب خيامهم ، واستأنفوا البحث في الصباح التالي ، ولكن املهم خاب في العثور عليهم فاضطروا الي التخلي عن البحث .. لقد اختفى الرجال الحمر تماما !

كان الرجال قد وصلوا الآن الي واد من الحشائش الطويلة ، حيث توجد الآن بلدة « ترورو » وهنـــا ساروا في طريق صغير ، فاذا بهم يواجهون منظـــرا غريبا عبارة عن « أكوام من الرمال » وقـــد غطي أحدها بقوس خشبي ، وحفر الرجال بسيوفهم فيها ، فأخرجوا قوســـا وعددا من الســـهام التي تفتتت في أيديهم . وسرعان ما قرروا ان هذه مقبرة ، وتوقفوا عن الحفر فيها .

ولكن علي قمة تل قريب ، لاحظ أحـــدهم ربوة أخري من الرمال ، وكانت عـلامات الايدي لاتزال بادية عليها مما يدل علي انهـــا صنعت حديثـــا .. وبنـــاء على أوامر ستانديش بدأ ثلاثة رجال الحفـــر وسرعان ما كشفوا عن سلة مليئـــة بالاذرة .. وتملكهم التأثر فزادوا من الحفر ، وأخرجوا سلة اخري ضخمة مليئة « بأذرة بديعة بعضها اصـفر

والبعض أحمر ، واخري مشـــوبة باللون الازرق »

كان هذا كشفا هاما جدا ٠٠ وكان المسافرون قد أحضروا معهم بذورا للقمح والشـــعير ولكنهم علموا من الانباء الواردة من فيرجينيا انافضل الحاصلات نموا في العالم الجديد هو الاذرة ٠٠٠ فاذا فشلت حبـــوبهم الاخري ، فان هذه البذور قد تعني الفرق بين الموت والحياة !

وعنـــــدما عاد المستكشفون الي « مايفلاور » اصـــغى الركاب الي تقريرهم ، وعندما شاهدوا ما وجدوه علي السفح المنحدر ، الذي يســمي حتيالآن تل الاذرة « كورن هيل » ، تملكتهم الدهشة ، ولاسيما الفلاحون منهم ، الذين ادهشهم حجم البذور مما يعني تربة خصبة ومحصولا طيبا في المستقبل ٠٠

● **معركة أمام المتاريس**

وقضى الرجال البيض يوما آخـر في بحث غير مثمر عن الهنـــود ، ولكنهم اكتشـــفوا شيئا آخر يثير الحيرة ٠٠ ففى منطقة كبيرة خالية من الاشجار ، وجدوا مقبرة كبري محاطة بحاجز من الاشجار لابد ان هذا المكان كان محل كارثة رهيبة ، فقد دفنت في المقبرة مئات من الجثث ، وعلي مسافة غير بعيدة ، تقف حقول الاذرة مهجورة ، لا يزرعها أحد !

ماذا يعني هذا ؟ ٠٠ لقد استولى العجب والحيرة علي قلوب الرجال ، فأقاموا معســكرا آخر وبنوا حاجزا صغيرا ، ومواقع للحراسة ٠٠ وخلال تلك الليلة ، أقلق نومهم عواء الذئاب وقبل الفجر مباشرة ، مزقت الهـــواء صرخة تصم الآذان : لقد صاح أحد الحراس : « الهنود !٠٠ الهنود !٠٠ » وفي نفس اللحظة انهـــال سيل من السهام من الظلام فأصاب المتاريس

كان بعض الرجال قـــد تركوا بنادقهم في القـــارب ، فأسرعوا الي الشاطيء لاحضارها ، وعندما اسرع الهنود لقطع الطريق عليهم ، استدار بعض الرجال البيض بسيوفهم لمواجهة الهجوم ، ولكن هذه المعركة لم تدم طويلا ، لان الرجال الذين بلغـــوا القارب أطلقوا بنادقهم فهرب الهنود عائدين الي الغابة ٠

ولكن مايلز ســـتانديش والحاكم كارفر ، وبرادفورد والرجال الآخرين في المخيم كانوا لايزالون يواجهـــون هجوما ضاريا ، فقد كان للمتاريس ثلاثة جوانب فقط ، فانهال الهنـــود بسهامهم من الفتحة المتروكة فيالجانب الرابع ٠ وامر ستانديش الرجـــال

بعدم اطلاق نيرانهم الي ان ينقشع الظلام · وانتظر الرجال وهم يصغون الي صيحات الهنود الوحشية ، وعندما بزغ الفجر ، استطاعوا رؤيتهم وهم يتحركون خلال الغابة ·

وبدأ المحاصرون اطلاق نيرانهم ، وسرعان ما تبدد هجوم الهنود ولم يبق غير واحد منهم ، هو الزعيم كما يبدو ، الذي وقف خلف شجرة علي مدي طلقات البنادق ، وهو يطلق سهامه علي البيض ·

وأخيرا صوب أحد الرجال بندقيته جيدا علي المحارب الهندي ، واطلق الرصاص علي مقربة من اذنه وعندئذ اطلق الهندي صيحة عالية واسرع بالفرار ، واختفى مع رجاله جميعا ، تاركين المستكشفين وحدهم مرةأخري علي حافة الغابة الصامتة ·· دون ان يصاب أحدهم بأذي ·

● الهبوط فى بلايموث

اجتاحت العواصف والامطار والجليد سطح البحر ، وعند العصر ، كانت الانواء تعصف بالقارب الكبير الذي حطمت الامواج العالية دفته ، واضطرت الرجال لاستخدام المجاديف في تسييره ، ثم هبت لفحة قوية مزقت الشراع وحطمت الصارية الكبري فسقطت في البحر ·

كان الوقت في الغسق ، والرجال يجدفون بجنون باحثين عن ميناء لا يستطيعون رؤيته خلال الظلام واخيرا وجدوا مياها اكثر هدوءا ، فشقوا طريقهم باحثين عن مأوي علي الارض دون ان يعرفوا اين هم ···

وترك الرجال قاربهم في الماء المتجمد من البرودة ، وهرعوا الي الشاطيء · حيث اوقدوا نارا التفوا حولها وقد كاد اليأس يستولي عليهم ·· لقد انقضى شهر تقريبا منذ بلغوا العالم الجديد ، وهاهم الان يواجهون الكارثة بعد ان اصيب القارب بالعجز ، وحاصرهم الجو المرير ، والهنود المعادون ··

ولكن ما كاد الفجر يبزغ ، حتي ارتفعت روحهم المعنوية ، فقد صفا الجو ، وبرزت اشعة شمس الشتاء الساطعة ، فوجدوا انفسهم فوق جزيرة تواجه « ميناء اللصوص » ، وأمامهم عبر المياه ، تلال تكسوها الاشجار التي تتوهج بالجليد ، وكأنها مسرح خلوي كبير يحيط بالخليج ·

كانوا ينظرون الي « بلايموث » ·· وصنع الرجال صاريا جديدا لقاربهم ، وفي فجر ١١ ديسمبر أقلعوا عبر الميناء الهاديء ، نحو الشاطيء الذي يكسوه الجليد ·

وأمر مايلز ستانديش رجاله بالوقوف صفا واحدا وبنادقهم في ايديهم ، ثم زحفوا الي الارض ، وقد أحسوا علي الفور بالاعجاب بما شاهدوه .. كان هناك حقول ذرة متفرعة ، وعدد من جداول الماء الصغيرة الجارية .. ولكن الحقول كانت كسابقتها مهجورة ، وسرعان ما قرروا ان هذا افضل مكان للمستعمرة فهي علي الاقل افضل ما استطاعوا العثور عليه ، وكانوا سعداء بقبوله ، بسبب ظروف الجو والضرورة .

وعاد الرجال الي قاربهم بقوة جديدة وتأثر بالغ ليزفوا النبأ الطيب الي السفينة « مايفلاور » .. لقد وجدوا لهم موطنا !

وتلاشت كل الشكوك الباقية حول مكان المستعمرة ، عندما القت مايفلاور مراسيها بعد بضعة ايام في خليج « بلايموث » ، واستطاع الركاب ان يلقوا نظرة عن كثب علي الارض ... ووجدوا التربة رائعة واشجار الاخشاب وفيرة ، وكان أفضل شيء انهموجدوا قرب الشاطيء تلا يستطيع المسافرون ان يروا منه مسافة بعيدة من البحر ، وأوصى ستانديش ببناء قلعة هنا ، تسيطر علي الخليج ، وعلي الاراضى المحيطة بها معا .

كان الجميع يتلهفون للنزول الي الشاطيء ، وبدء بناء المنازل ، ولكن عاصفة مريرة هبت من الشمال الشرقى أجبرتهم علي الانتظار .. وأخيرا بدأ العمل في ٢٣ ديسمبر ، حيث غادر كل رجل قادر السفينة وبدأ يقطع اشجار الصنوبر وينشرها الي ألواح لاقامة مسكنهم الاول ، الذي اصبح « دارا مشتركة » كبري .

وفي خلال الاسبوع ، وضع الرجال المقاييس لانشاء اول شارع رئيسى « مين ستريت » في نيوانجلند وقد تقرر ان يصعد التل ، علي ان تقام صفوف من المنازل علي جانبيه ، وينتهي عند القلعة في أعلي التل ، وتوفيرا للوقت ، وجعل المستعمرة محكمة قدر الاستطاعة ، عهد الي الرجال العزاب بالحياة مع العائلات وقد قلل هذا عدد المنازل المطلوبة الي ١٩ منزلا .

كانت المنازلالتي بناها المستعمرون عبارة عن دور خشبية ، تتكون من غرفة واحدة ومدفأة ، وغرفة علوية للنوم يمكن الصعود اليها بسلم متنقل ، ولم يكن بناء هذه المساكن الصغيرة سهلا ، اذ كان كل منها

يتطلب اساسا متينا من الحجارة ، وصنعت السقوف من الحصير المجدول ولم يكن هناك اي زجاج علي النوافذ، واستخدم بدلها ورق شفاف ، وسدت الشقوق والمفصلات في الجدران بالطين .

ومضى العمل يتقدم باطراد خلال الاسابيع التالية ، وسرعان ما بدت مظاهر الحضارة علي الشاطيء القفر وتم انشاء الدار الكبري المشتركة ، كما اوشك العمل ان يتم في اغلب البيوت .. وفجأة في أواخر يونيو تعثر العمل ، ثم توقف تماما .

وفي الدار المشتركة ، وعلي ظهر « مايفلاور » وفي منزل صغير آخر ، خصص كمستشفى للطواريء ، رقد الرجال والنساء يسعلون ، ويلهثون بأنفاس متقطعة .

لقد جاء « المرض العام » !

منذ رسو السفينة « مايفلاور » لم تحدث غير وفيات قليلة ، كما اصيب عشرات بالبرد ، وبالمراحل الاولي من داء الاسقربوط .. ولكن الآن اجتاح المستعمرين فيروس مشابه في كثير من أعراضه الانفلونزا بصورة وبائية وفي بعض الاحيان ، كان هناك ٦ او ٧ فقط من الرجال الذين يملكون القوة للوقوف علي أقدامهم وراح الرجال والنساء يموتون بمعدل ٢ او ٣ كل يوم .

كانت لحظة ازمة كبري في المستعمرة الصغيرة .. واخذ الذين ظلوا اصحاء يعملون دون انقطاع فى رعاية المرضى .. يوقدون لهم النار ، ويعدون اللحوم ، ويغسلون الثياب القذرة ، ويلبسونهم ملابسهم ويخلعونها عنهم .

وسرعان ما اجتاح الوباء بحارة « مايفلاور » ، وعندئذ تقدم من بقي من الركاب علي ظهر السفينة لمساعدة البحارة المرضى ، الذين كان زملاؤهم أنفسهم يبتعدون عنهم ، وقد ترك هذا العمل انطباعا قويا في النفوس .. وظل الوباء يجتاح المستعمرة اسابيع عديدة ، وعدد الوفيات مستمرا ، حتي لم يبق غير نصف المستعمرين أحياء .. ومحيت اسرة كاملة من الوجود .. فقد ماتت ١٣ زوجة من بين الزوجات الثماني عشرة ، بينما مات ١٩ من الرجال العزاب من بين ٢٩ ، ودفنوا جميعا في تل منخفض فوق الشاطيء مباشرة في مقابر غير عميقة ، لا تحمل اية علامات ، خوفا من ان يعرف الهنود ان عدد البيض قد تضاءل ، ويشجعهم علي الهجوم .. وكانت هناك علامات

علي وجود الهنود علي مقربة ٠

وحث ستانديش الرجال عليانشاء القلعة ، ومع ان عدد القادرين علي العمل كان قليلا ، فقد امكن بنـــاء منصة قوية للمدافع ، وفي ٢١ فبراير ساعد البحارة المستعمرين علي سحب مدفعين كبيرين الي أعلي التل ، وكان أحدهما يزن ١٢٠٠ رطل والآخـــر ١٥٠٠ ، وقد وضعوا في أماكنهما مع مدفعين اصغر حجما ٠

وعنـدما انتهي العمـل ، أخـذ ستانديش يذرع المنصة بارتياح ٠٠ فمن هذا الموقع ، تستطيع المدافع ان تكتسح الغـــابات المحيطة بالتل ، والميناء ٠٠ ورغم « المرض العام » ، فان بلايموث خطت خطوة كبري نحو البقاء ٠

● شمعة صغيرة

بينما كان الشتاء يقترب ، استعد المستعمرون للاشـــهر العجاف التي تنتظرهم ، فأضيفت حصر جـــديدة للسقوف ، وسدت الثقوب بالطفل ، وظفـر الصـيادون بمئونة طيبة من الدجاج البري ولحم الغزلان ٠

ولكن كل هذا العمل قوطع فجـأة ، عندما اقبل هندي أحمر يجري فى شوارع البلدة حاملا انباء من كيبكود ٠٠ قال ان هناك سـفينة تقلع فى اتجاه بلايموث ، وهي سفينة ضخمة ذات أشرعة ٠٠ انها سفينة الرجال البيض ٠

واثار النبأ قلقا سريعا ، فلم يكن المستعمرون ينتظرون اية سفينة من انجلترا ، وقد خشوا هجـوما من القراصنة المغيرين او من المغـــامرين الفرنسيين او الاسبان ، وسرعان ما أمر برادفورد باطلاق مدفع لاستدعاء الذين كانوا بعيدا يصيدون ، ووضع ستانديش شراذم صغيرة من الرجال علي طول الشاطيء لرد اي نزول قد يحدث علي الشاطيء ٠٠

ومرت ســـاعات ، ثم مالبثت السفينة الغامضة ان ظهرت عليمقربة من مدخل المينـــــاء ، وارتفع علي صاريها علم تجمع المستعمرون ليروه ٠٠ كان العلم الانجلـــيزي ! ونزل قارب طويل من السفينة اتجه نحـــو الشاطيء ، وعندئذ عرف كثيرون من المستعمرين الشخص الذي يقف فى مقدمة القارب ٠٠ انه صديقهم القديم الرجل الذي ســـاعد علي استئجار « مايفلاور » ٠٠ روبرت كاشمان !

وهبط الي الشـــاطيء ٣٥ راكبا جاءوا علي الســـفينة « فورشان » أغلبهم رجال اصحاء ، وقد احضـــر كاشمان معه مرسوما ملكيا جديدا

كان المستعمرون قد بعثوا في طلبه مع (مايفلاور) عند عودتها . وقد اكد المرسوم الجـديد ملكية المستعمرين لبلايموث ، واعترف بميثـاقهم ، وخولهم حق وضـع القـوانين والتشريعات لحكم انفسهم بوساطة الاغلبية .

وجاء بعد ذلك رجال آخرون .. رجال من عقـائد مختلفة ، أسسوا مستعمرات اكثر قوة في هذه القارة العظيمة .. ولكن بلايموث وحـدها هي التي حوت بصورة نقية مؤثرة ، المزيج الفريد من الشجاعة والايمان ، الضروريين للتجربة الامريكية ، وقد أضحت قصتها المحك لقيم الامة ومثلها العليا ..

ولعل وليم برادفورد قد أحس فعلا بالفخر الهادىء ، الواضح في هـذه السطور التي كتبها بعد سنوات يلخص فيها المغامرة الكبري :

« ان شمعة واحدة صغيرة يمكن ان تضىء الف شمعة ، وهكذا فان الضوء الذي اشـتعل هنا ، اصبح أضواء عديدة غمرت الامة بأسرها .. ولقد سجلنا هذه الاشـياء ، حتي يمكنكم ان تروا ما هي جديرة به ، ولا تهملوا لتفقدوا ما حصل عليـه آباؤكم بمشقة بالغة »

تدريب !

كان صـياد الوحوش فى طريق عودته الى مخيمه بأحدى الغابات الافريقية ذات ليلة عندما خرج أمامه فجأة أسد هائل الحجم .. وبينما كان الاسد على استعداد للقفز على الصياد ، اطلق هذا عليه رصاصته الاخيرة ، ولكنها لم تصب الاسـد ، الذى قفز قفزة واسعة جعلته ينزل على مسافة ١٥ قدما وراء الصياد ..

واسرع الصياد بالفرار الى معسكره فى امان :.

وفى اليوم التالى ، توجه الصياد الى منطقـة خاصة للتدريب على اطلاق النـار من مسافة قصيرة ، وهناك سمع صوتا غريبا بين الاشجار القريبة ، فتوجه لمعرفة سببه ، وهناك وجد الاسد ... يتدرب على الوثب فى قفزات قصيرة !

قلق لا موجب له !

قال المحاسب الحكومى لزميله :

– لقد استبد بى القلق بعض الوقت بسبب هذا العجز ... فقد نسيت اننى اعمل لحساب الحكومة !

تعبيرات راقصة

حفل الكوكتيل : المكـــــان الذي يقطعون فيه الشطائر والاصدقاء قطعا صغيرة !

***

حصالة الاطفال : الشىء الذي يعلم الاطفال البخل ، ويعلم الآباء كيف يكونون لصوص بنوك !

***

يطيع الاطفال آباءهم ··· كلما كان الامر مفيدا ·

***

ترجمة الحياة : قصة خياليــــة يكتبها شخص يعرف الحقائق !

***

غرفة المستشفى : المكان الذي يذهب اليه بعض اصدقاء المريض للتحدث مع أصدقاء آخرين للمريض !

***

علم النفس : العلم الذي يذكر لك اشياء تعرفها فعلا بكلمات لا تستطيع ان تفهمها !

***

السائح : شخص يســـافر الوف الاميال ، لكي تلتقط له صورة وهـو يقف بجوار سيارة !

***

العلاقة الافلاطونية : العلاقة التى تقول نصف البلدة انها ليست كذلك ·

***

الزوجة : الشخص الذي يستطيع أن ينظر فى أعلى دولاب الملابس ويجد منديلا للزوج غير موجود هناك !

***

القلق : ان تضع شمس اليــــوم تحت سحب الغد !

القراءة - مفتاح الشخصيّة

لن يوتانج
الفيلسوف الصينى المعاصر

أعرف نوعين من القراءة ، أما الأول فالقراءة التى يفرضها العمل ، وأما الثانى فالقراءة من أجل المتعة . وليس للأول صلة بألطاف الثقافة ، وأما الثانى ، فلون من الامتياز ، يضيف إلى الحياة ثروة لاتقاس بمقياس ولا تكال بمكيال ؛ إنه ساعة من الرضى ، تقرّ بها نفساً وتفرّ خلالها من سجن البيئة الطبيعية القاسر ، إلى عالم التأمل ، فتصيب نشوة كالنشوة الخفيــة التى تغمر النفس أحياناً . إنه أدنى إلى التنزه فى غابة منه إلى السير فى سوق ، وأنت لا تعود من الغابة بسلّ فيــه علب من الطماطم المحفوظ ، بل تعود بوجه نضَّره الخلاء ، ورئتين ملأهما الهواء المنعش النقى .

وهذا النوع من القراءة ، يسبغ على القارئ نفسه سحراً خفياً . وقد قال الشاعر الصينى هوانج شانكو : « إن الأديب الذى يقضى ثلاثة أيام بغير أن يقرأ شيئاً ، يحس أن حديثه غــدا تافها ، ووجهه كريهاً لا يطيق أن يراه فى المرآة » .

ما أغرب ما تصنعه القراءة بالمرء ! وعلى أن القراءة ليست من المطرّيات فإنها تسبغ من الجمال ما تعجز عنه مخازن المجمّلين . وكم من وجه جميــل يبدو لنا قبيحاً لا معنى فيه بعد خمس دقائق من الحديث ، وكم من « شخصية »

[التتمة على الصفحة السابقة]

مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية

القراءة - مفتاح الشخصية
your sincerely
Saggan
Bonjour Tristesse

تفيض سحرها علينا حين يفتح صاحبها شفتيه، وإن كان وجهه عادياً مألوفاً.
فمن هاتين الشفتين تخرج الأقوال الدالة على عقل ثقفته المطالعة وصقلته
مشاهدة الحياة، ففكر فى شئونها وتأمل، وبقى على صلة بأحداثها وتياراتها،
فبدا له نظرة خاصة به، يعرضها ويجيد عرضها. إنّ أقواله تحفز سامعيه،
وتظفر بإعجابهم واحترامهم.

وهذا فيما أرى، هو ما عناه الشاعر الصينى حين أشار إلى «طعم الحديث».
وهو يأتى من نوع القراءة التى تتيحها ريدرز دايجست — والمختار. هى
قراءة فيها تنوُّع بغير ابتذال، وترفق بغير كسل، وتفكير محكم بغير صلابة،
ولمعات من الذكاء بغير تصنّع. إن قراءة «ريدرز دايجست» و«المختار» تنشئ
فى القارئ رغبة صادقة فى الاستطلاع المفيد، وإدراك شئون العالم الحديث.
وهذه الحالة النفسية، تتجلى فى علاقاته مع سائر الناس، فالرجل الذى أحسن
القراءة، يظفر بالإعجاب لأنه يحفز غيره إلى الاهتمام، لما يبدو من اهتمامه
بما يجرى حواليه وبما يقال. ولن يكون أحد كليلاً أو باعثاً على الكلل والسآمة،
إلا إذا اعتقد أنه يعيش فى عالم غير جدير بعناية أحد. وكل من يقرأ خير
ما ينشر فى هذا العصر، لن يضجره هذا العالم الحافل بالأعاجيب.

فإذا كنت يقظاً متحفزاً، بأن ذلك فى وجهك، وإذا كنت ضجراً ملولاً
بأن ذلك فى وجهك كذلك. فالشاعر هوانج شانكو أصاب: إن المطالعة
مفتاح الشخصية، وسرّ طابعها. Bonjour

tristesse

سبورين
لإزالة القشر ومنع تساقط الشعر
SEBORIN
SEBORIN
HAIR TONIC WITH VITAMINS B&F.
يقوى فروة الرأس وينشط خلاياها
يمنع تكوين القشر وتساقط الشعر
سبورين
يستعمل
للرجال والسيدات
إنتاج: ج.ع.م تحت إشراف شركة هانز شوارتسكوف بألمانيا الغربية
سبورين
SEBORIN
شوارتسكوف

قضاء أجازة ممتعة ...

إلى : الطرق الجوية البريطانية
١ شارع البستان - القاهرة
رجاء التكرم بإرسال نسخة هدية من كتيب BOAC ادريا للنزهة
الاسم ....
العنوان ....
املأ هذا الكوبون وارسله بالبريد الى BOAC في ظرف مفتوح انك غير ملزم بشئ .

لماذا لا تختطف هذه الفرصة للسفر الى لندن ؟

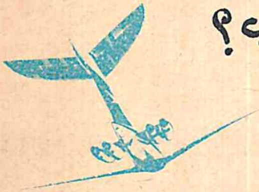

- وكيف تحب أن تقضي أجازتك ..؟
- أن تزور أنحاء فرانكفورت .. أو تتنزه في روما ؟
- أو تنزلق على الجليد حول زيورخ ؟

لكافة الاستعلامات اتصل بوكيل BOAC السياحي المعتمد أو بمكاتب حجز BOAC

القاهرة : ١ شارع البستان ت ٧١٤٤٧/١ الاسكندرية : ١٥ ميدان سعد زغلول ت ٣٦٦٦٨

BOAC VC10

B. O. A. C. WITH AIR INDIA, E. A. A. AND QANTAS

إنتاج سانسوى هو أفضل ماتشتريه من الأجهزة الصوتية

ان كل جهاز من اجهزة سانسوى يعطيك صوتا نقيا صافيا غير مشوه ، فى اى وقت واى مكان • وكل ما نستطيع عمله هنا ، هو الاشارة الى الطريق ، وان نقترح عليك زيارة متجر اجهزة hi-fi وستريو وقارن بين صوت سانسوى - الصوت - وبين صوت اى جهاز آخر • ثم قارن بين الاسعار •

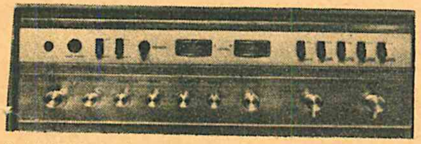

Model AU 70
٢٥ وات × ٢ - مكبر ضبط الاصوات

Model TU 70
حساسية FM العالية (١ر١ فولت) وبه جهاز توفيق متعدد الطبقات

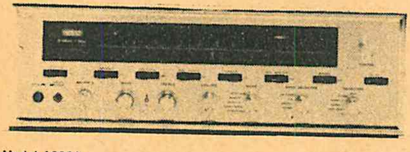

Model 1000A
٥٠ وات × ٢ وبه ادق جهاز توفيق مكبر للصوت •

Model TR-707A
٢٥ وات × ٢ وات وبه جهاز توفيق ثابت مكبر للصوت •

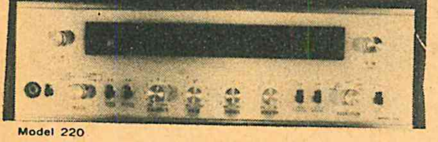

Model 220
١١ وات × ٢ وات - التصادى وبه مكبر للصوت • AM/FM

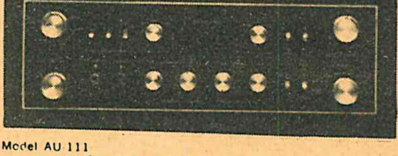

Model AU 111
٤٥ وات × ٢ وات - وبه ادق انبوبة لمكبر ضبط ستريو •

Sansui

SANSUI ELECTRIC COMPANY, LIMITED / 460 Izumi-cho, Suginami-ku, Tokyo, Japan

إنتاج الشركة المصرية لتعبئة الزجاجات (بيبسى كولا) بالقاهرة

(إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية)

عزم الإزدواج العالى
هو الفرق الكبير بين جرار "كيس" والجرارات الأخرى

ماهو السبب فى أن جرار كيس ٧٣٠ أو ٨٣٠ يسحب ويتحمل الشحنات الثقيلة التى قد توقف الجرارات الاخرى ؟ انه عزم الازدواج ،عزم ازدواج عال من سلندرات كبيرة الاتساع ، والبساتم الطويلة الضربات ، والقوة الرافعة الكبيرة فى عمود الكرنك، وكلها تعمل فى سرعات معتدلة تصون المحرك ٠ وعزم الازدداج العالى هذا يعطيك قوة سحب اضافية للجرار ـ وهذا هو الفرق بين جرارات « كيس» والجرارات الاخرى ٠ انك تحصل على انتاج أكبر فى العمل، وفى الوقت نفسه لاتتكلف الا أدنى حد من مصاريف الوقود والصيانه ٠

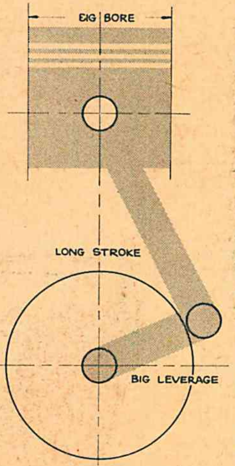

اختر جرار« كيس » ٧٣٠ او ٨٣٠ اما بمحول ٨ سرعات مزدوج المراحل ، واما بسير محول لعزم الازدواج يزيد من قوة السحب بنسبة ١٠٠٪ فى حالات الطوارىء فى الحقول٠ ولكل من الجرارين ضابط أوتوماتيكى يتحكم آليا فى الحمولة والعمق ، ونوع II ذو العقدة ١٠ المثلثة ٠

للحصول على المزيد من المعلومات اتصل بموزع جرارات « كيس » فهو فى انتظارك لخدمتك ٠

CASE®

J. I. CASE CO., INTERNATIONAL DIVISION
700 State Street, Racine, Wisconsin, U.S.A.

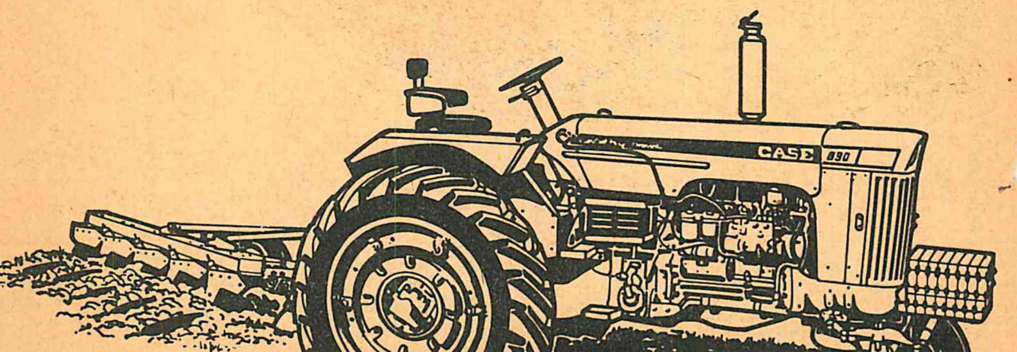

توليفة من أجود
الأدخنة العالمية
سميراميس
فم فلتر
سميراميس
SEMIRAMIS
فلتر خاص
٢٠ سيجارة ١٨ قرشا
١٠ سجاير ٩ قروش
إنتاج
شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

أخر ساعة
كبرى المجلات الأسبوعية المصورة
مجلة الصورة
مجلة الخبر
أكثر التحقيقات الصحفية إثارة
هي
مجلة المرأة والعائلة
تصدر الأربعاء من كل أسبوع

42